

بس ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٣٨
د ٣٥٢ — السنة التاسعة
Al Gamiaa No 352

ة فاطمة سري
اعتزام ستوديو مصر اخراج
هدى » و « صباح » سينميا

الجامعة

في هذا العدد..

الخميس ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٣٨

السنة التاسعة — العدد ٣٥٢

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم ٤٢
عمارة زغيب تليفون ٤٣٠٢٨

أيها الشبان

أن دماءكم الزكية أطهر من ان تخضب طريق المجد لغيركم

بدأت مصر فى الاسبوع الماضى عاما جامعيا جديدا.

وبدأت الصحف التي لاتزال موالية للحزب المناوىء لنظام الحكم الحاضر تشير الى اجتماعات تعقد بين بعض الشبان الذين ينتمون الى لجان تحمل أسماء تدل على انتمائها الى ذلك الحزب. والى مؤتمرات تنوى تلك اللجان دعوة طلبة الجامعة والمدارس العليا الى عقدها. والغرض من هذه الاجتماعات واللجان. والمؤتمرات المزمع عقدها ظاهر واضح. الغرض هو اظهار الشباب المصرى بمظهر الغاضب على الوزارة التى تتولى الحكم الآن. وهو مظهر يعلم كل المخلصين لهذا الوطن انه مفتعل لا أثر للحقيقة والصدق والواقع فيه.

ان الشباب من طلبة الجامعة قد قاموا فى أكثر من مناسبة بواجبهم الوطنى النبيل. فاشتركوا فى تأييد زعماء الوفد عندما كان الوفد يمثل الوحدة القومية وعندما كان زعماء الوفد يقضون يوما فى منازلهم. الى جانب أهلهم وذويهم وعشرة أيام متنقلين بين سجون القاهرة المختلفة. وعندما كان الوفاء لزعماء الحركة الوطنية يقضى بوضعهم فى المرتبة التي تربأ بسمعتهم عن أن تلوثها مهاترات الصحف. وخطب دهماء الارصفة. وعندما كان (الوفد) يعنى — في كلمة واحدة — الترفع عن قبول الحكم لمجرد التمتع بجاهه وسلطانه: واعتبار تولى الوزارة تبعة وطنية مزهودا فيها.. ولكن الحالة قد تغيرت بعد ذلك تغيرا تاما فقد انتهت «الجبهة الوطنية» الى عقد معاهدة التحالف والصداقة مع بريطانيا. وتولى الحزب الغالب اذذاك الحكم.

وظل نحو عشرين الفا من طلبة كليات الجامعتين المصرية والازهرية ينتظرون ما سوف تقدمه زعامة النحاس باشا وهو جالس على كرسي رئاسة الوزارة متنقلا بين لاظ أوغلى وبولكلى. وحبسنا نحن شباب الصحفيين انفاسنا لكى نتيح الفرصة الكافية لتلك الزعامة الشعبية التى شاءت الظروف أن تضع بين يديها مصائر الاصلاح فى أمة عطشى الى الاصلاح!

وطال الانتظار وسكتنا عما كان يطبع حكم وزارة الوفد في ايامها الاخيرة من طابع الخلل والفوضى. والصمم عن سماع آهات خمسة عشر مليونا

وكانت خيبة اليمة مريرة!

وتبين للناس جميعا أن رئيس وزارة الوفد الزعيم الشعبي وخطيب الشارع الذى رفعه (رجل الشارع) الى رئاسة الوزارة قد تملكته نزعة (أوتوقراطية) خطرة. وسرعان ما انصرفت سكرتارية مجلس الوزراء عن كل شىء لكي تتفرغ الى اعداد القرارات المرسلة اليها من اللجنة المالية بتبرير ترقيات وعلاوات وتعيينات استثنائية لا ميزة لاصحابها الا أن بعض أسمائهم «النحاس» و «الوكيل» و «شعير».!

وأصم زعيم الامس أذنيه عن سماع أنات عشرين ألفا من شباب الجامعة وخريجيها. الذين رفعوه الى رئاسة الوزارة. والذين يتقدمون بخطى حثيثة الى مستقبل كريه رهيب يطل عليهم منه شبح العطلة والعجز عن التوفق الي رزق شريف معقول.

لم يفعل النحاس باشا شيئا لايجاد حل حاسم لازمة أولئك الشبان المتعلمين العاطلين.

وأخذت واجهات «واينبرج» و «ارمان» للمرة الاولى فى تاريخهما — تحتشد بصور العرائس والعرسان من بنات أخوة رئيس الوزراء وابناء أخوته. وأخوات حرمه وابناء أعمامها. يفوزون بخير الزيجات لأن مصاهرة رئيس الوزارة كانت ضرورية للفوز بوظائف الدولة:

وأصم زعيم الامس أذنيه عن سماع آهات الملايين من بنات هذا الجيل اللائى لم يوفقن الي حياة زوجية شريفة تصون أعراضهن. لان أزمة اجتماعية حادة خطرة قد صرفت الشبان عن التفكير فى الزواج.

لم يفعل النحاس باشا شيئا للقضاء على تلك الازمة بتشريع أو ضريبة. كما فعل غيره فى ايطاليا وتركيا وألمانيا. بل انه عمد فى جرأة عجيبة الى الغاء قانون كان قد صدر فى عهد وزارة سابقة بتحريم وظائف السلكين السياسى والقنصلى على المتزوجين من اجنبيات. الغاه بجرة قلم لكى يحابى وزير خارجيته المتزوج من سيدة فرنسية!

البقية على صفحة ٤٩

ملخصات أشهر المسرحيات

الثعـــلب الازرق

عن الكاتب المجرى فرانسوا آرزيج

وأنا أعيد هنا ماسبق أن قلته من انني أرمى عن طريق هذه الملخصات الى إعطاء فكرة عن المسرح فى أمم العالم المختلفة وعن كتاب المسرح في تلك الامم مهما تباعـدت وتباينت ثقافتها وألوان تفكيرها . ولست أشك فى ان القراء لا يعلمـون الـكثير عن المسرح المجرى ! فلم يتعود مترجمونا بعد أن ينقلوا شيئا عن كتاب المجر . ولقد عثرت على هذه القصة «الثعلب الازرق» وهى لمؤلف مجرى له قدره وقيمته فى بلاده وخارجهـا هو فرانسوا ارزيج وقرأتها فراقتنى كثيرا رغم ماأدخله عليها الكاتب الفرنسى رينيـه سونييه عندما اقتبسها للمسرح الفرنسي . اذ أنه لم يقتصر على ترجمة القصة من أصلهـا المجرى ترجمة حرفية امينة كما يجب أن يفعل كل مترجم . بل عمد الى (اقتباس) القصة وتغيير جوها المجرى الي فرنسا . واستدعي ذلك الاقتباس طبعا تغييرا آخر فى (نفسية) الشخصيات وطريقة تلوينها ونحتها . وهذا الاقتباس فى رأيى اجرام في حق المؤلف . فالعمل الفنى يجب اذا نقل الي لغة أخرى أن يبقى كما هو ويكفيه انتقاصا أنه سيفقد روعته بتغيير اللغة التى كتب بها . أما تغيير اللغة التى كتب بها . أما تغيـير أسماء الاشخاص والاماكن مع المحافظة على فكرة القصة وجوهرها فامر كنا نعيبه علي كتابنا فى بدء نهضتنا المسرحية عندما كانوا يقتبسون قصص دوما وسودرمان ، وأوسكار وايلد ولا يتحرجون عن اعطائنا مواضيع أولئك النوابغ تحت ستار من أسماء محمد وعيوشه . !

قصة « الثعلب الازرق » اذن قصـة مسرحية وفق مؤلفها المجرى غاية التوفيق فى كتابتها . ولقد ظهرت فى بلاده منذ خمسة عشر عاما وترجمت الى معظم لغات العـالم فلاقت نجاحا باهرا يتفق مع مكانة فرانسوا ارزيج فى عالم الادب والسياسـة الى ان اقتبسها رينيه سونييه وظهرت على مسرح (بوتينيير) في مايو سنة ١٩٢٨ فقابلها النقاد فى فرنسا بالاعجاب والتقدير ولو أنهم كعادتهم مع كل مؤلف أجنبي يظهر له عمل ناجح فى باريس -- لم ينسوا أن يغمزوا فرانسوا أرزيج بأنه متأثر بفن الكاتب الفرنسي هنرى بيك . وخاصة بقصتـه (الباريسية) !

* * *

فرانسوا دوجلى عالم من علماء الاحياء المائية يبلغ من العمر الاربعين ويعيش مع زوجته سيسيل التي تبلغ من العمر السابعـة والثـلاثين فى منزل ريفى بديع بناحية سان كلو القريبة من باريس . وفرانسوا رجل طيب القلب ، وديع حسن الظن بالناس يهتم أثناء اقامته في ذلك المنزل الريفى بوضع كتاب عن العلم الذى تخصص فيه وظهرت له فيه ابحاث قيمة وهو يفاوض بعض الرسامين المعروفين في رسم الصور اللازمة لذلك الـكتاب الذى ينتظر له مؤلفه الـكبير ضجة فى الاوساط العلمية

وأنت تعلم الـكثير عن حياة فرانسوا اذا سمعت حديثه مع العاملة التى تكتب ابحاثه ومقالاته علي الآلة الكاتبة . وهى فتاة فى التاسعة عشرة من عمرها تدعى بوليت رشيقة لعوب لها ولع هى الاخري بالابحاث العلمية التي يهتم بها استاذها فرانسوا كما تعلم ان سيسيل زوجة العالم لا تتفق مع زوجها فى ميوله ومشاربه . ولا تطيق أن تجلس الى المكتب ساعات طويلة لكى تهتدي الى حل موفق لمسألة علمية . وهى تفضل النزول الى باريس والمرور على محال بيع الفراء لـكي تهتدي الي فراء ثعلب ازرق من النوع النادر تتزين به وتزهو على غيرها من النساء . وهما تتحدثـان أيضا عن شخص يدعي ريالتو كان صديقا للاسرة . ثم بدا من سيسيل ما جعله ينسحب ولا يجرؤ على التردد علي المنزل بعد ذلك . وتفهم من خلال الحديث أن ريالتو هـذا كانت له حظوة خاصة لدي ربة البيت . وأن نفس فرانسوا تنتابه الشكوك مما كان بينها وبين ذلك الصديق القديم ولـكنه لا يستطيع أن يجزم بشىء

وفيما هما يتحدثان يقبل جان دي فيليير وهو شاب موسيقى فى الثامنة والثلاثين لا تلبث أن تتبين سريعا مبلغ صداقته لفرانسوا وزوجتـه فهو صديق الاسرة الحميم الذى يترك له مقعد خـاص ينتظره حتى يقبل . وهو يسرد على رب البيت أخبـار رحلته التى قام بها فى انحاء سويسرا وعاد منها أخيرا دون أن يخطر أحدا بموعـد عودته . كما أنه يذكر رغبته فى شراء تلك السيارة الحمراء الرشيقة التي يملـكها ريالتو ولـكنه يسر الى صديقه فرانسوا خبرا غريبا . ذلك أنه اثناء مجيئـه رأى سيارة ريالتو بقرب شارع ادوارد الثالث ولمح داخلها ساقى امرأة تلبس حذاء بلون معين يصفه له ! وهو واثق من أن ريالتو كان يقضي ساعة سعيدة مع تلك المرأة

ويجلس جان الى البيانو ويعزف قطعة للموسيقى المعروف جريج وتدخل سيسيل اذ ذاك ولا تكاد ترى جـان جالسا الى البيانو حتى تشير الى زوجها بألا ينبهه ثم تخطو الى حيث تقف خلفه فتلحظ أنت انها تلبس حذاء من نفس النوع واللون الذي ذكره جان عن المرأة التى رآها فى سيارة ريالتو !

وتبدأ سيسيل في انشاد الشعر الذى يتسق مع الموسيقي التى يعزفها جان . ولا يكاد الاخير ينتهى من عزفـه حتى يقف ويحيي سيسيل تحية حارة . دون أن

يلحظ فى بادىء الامر لون الحذاء والجورب ولكنه لا يلبث أن يكتشف ذلك حتى يبدو عليه الحزن الشديد ويذكر بعد قليل رغبته في السفر والرحيل فهو يريد أن يعود الى الرحلة التى لم يكد ينتهى منها وتلحظ سيسيل التغير الذى طرأ على جان وتكاد تحس بأن سبب ذلك العزم الذى أعلنه انما يرجع اليها ! وتشعر أنت بما بين ذينك الاثنين من علاقه . فجان وسيسيل متحابان يلعبان دورا فى غاية الخطورة . . وهى تخشي افتضاح أمرها أمام زوجها فتوهم ذلك الزوج بأنها تتكلم عن عشيقة لجان تدعى لولو ولو انها فى الواقع بقصد الكلام عن نفسها

وتتهم جان بانه يريد الرحيل لانه شك فى عشيقته ولكنها تطلب اليه أن يتريث فمن الظلم أن يرحل دون أن يتثبت من قيمة ذلك الشك ودون أن يطلب الي تلك العشيقة ايضاحا وبيانا . فاذا قال لها جان .

— ما دام لى عينان فانني ألاحظ وأرى .

سألته .

— ماذا ترى ؟

فيجيبها .

— الوحل . ان الوحل شيء تمكن رؤيته بسهوله . انه كلوثة في ثوب جميل فقد لا تنتبه العين الى الثوب ولكنها تري اللوثة ؟

ويدق جرس التليفون فيخرج فرنسوا للرد عليه وتخلو سيسيل الى جان وعندئذ يتهمها بانها كانت تلهو مع عشيقها فى تلك الجهة التى راها فيها بذلك الحذاء الملون وذلك الجورب ؟ وتدعي هى بأنها كانت فى تلك الجهة للبحث عن فراء الثعلب الازرق الذي طالما بحثت عنه . ولكنه يسخر من ذلك ويجيبها بأن مثيلاتها من النساء يتعمدن أن يكون مكان لقائهن بالعشاق في جهة قريبة من طبيب الاسنان أو خياطة الثياب أو تاجر الفراء !

ويصر جان على عزمه الذى سبق أن أعلنه من الرحيل بعيدا عن فرنسا . فقد هوت سيسيل بالمثل الاعلى الذى طالما اعتز به الي الحضيض ولوثت حياته بتلك الخيانة ! ويقبل فرنسوا فيدعو صديقه جان الى الغداء فى اليوم التالى ويترك له الحق فى دعوة من يشاء وعندئذ يبدى جان رغبته فى دعوة .. ريالتو !

ولا يكاد جان يغادر المنزل ويخلو فرنسوا الى زوجته حتى يسألها عن سر ذلك التطور الغريب الذي طرأ على خلق صديقها وعما اذا كانت عشيقته قد خانته حقا ؟ فتجيبه أن هذا الامر لا أهمية له فمن المستحيل أن يتثبت الرجل من خيانة المرأة التى يحبها . وينتهى الفصل بهذا الحوار :

فرنسوا — إذن فما هو الامر المهم فى رأيك ؟

سيسيل — المهم هو أن يعتقد بأنها خانته .. أما الباقى ..

فرنسوا — هذا حسن .. (يمسك سيسيل فى حركة زوجية آلية ويتجه بها الى غرفة المائدة) لم لا يتزوج ؟ أترين يا سيسيل . انما حياة الاعزب مستنقع قذر !

* * *

فاذا كان الفصل الثانى فنحن فى اليوم التالى حيث كنا . وقد أقيمت مأدبة الغداء التى أعدها فرنسوا لصديقيه جان وريالتو . وتخلو سيسيل قبل المأدبة الى جان فتشكو له حزنها مما أبداه نحوها فى الامس . وهى تقر بأنها فى هذه الشكوى تمتهن كرامتها وتدوس عزتها . ولكنها تؤكد بأنه كان قاسيا جد القسوة وتشير الي انه مع التسليم بأنها كانت فى شارع ادوارد الثالث لغرض دنىء . وانها امرأة مجرمة خائنة . إلا أنه لا يملك محاسبتها على ذلك لانها ليست زوجته ولا عشيقته . إذ هو لم يرد فى يوم من الايام أن يكون عشيقا لها .. ولم يحب فيها الا الصديقة فحسب . ولم يكن بالنسبة لها الا الصديق .. والصديق فقط . وهي تعترف له بأنها الي الامس لم تكن تقدر معني تلك الكلمة الصغيرة .. الصداقة . ويسرع جان عند ما يلحظ مبلغ الحنان والدعة فى لهجتها فيجابهها بأنها لن توفق الى التأثير فيه عن هذا الطريق . وانه يأسف اذ يصر علي ما سبق أن أبداه كل الاصرار فتقول له .

— كم هو مؤلم يا الهى . كم هو مؤلم، انكم أيها الرجال لا تفكرون أبداً برءوسكم الخاصة وانما تفكرون دائما برءوس أجدادكم .

وعندئذ يجيبها .

— اذا كنت قد فكرت برأس جدتك لماذا ذهبت الى شارع ادوارد الثالث !

وتعود سيسيل بعد ذلك فتتوسل اليه أن يرثى لها ويشفق عليها وما دامت قد خطت هى الخطوة الاولى نحوه فعليه أن يخطو نحوها خطوة أخري . فمن القسوة أن يتركها هكذا وحيدة . ولكنه لا يعبأ بها ويلهوه بالنظر الى كتاب أمامه . .

ويقبل ريالتو بعد قليل . ويعمد جان بكل الطرق الى اثارة سيسيل والثأر منها . فيتحدث عن مغامرات ريالتو مع النساء . وعن ماضيه المفعم بذكريات الغرام والحب ويسايره ريالتو فى هذا الحديث فيعترف بأنه يحتفظ لديه بمجموعة من شعر النساء اللاتى عرفهن في صباه . كما يجمع الآخرون طوابع البريد ! وتحاول سيسيل أن تظهر التجلد وعدم الاكتراث بكل ما في طاقتها ولكنها لا تكاد تطمئن الى أن زوجها قد غادر الغرفة حتي تطلب الى ريالتو أمام جان أن يخرج من منزلها فاذا سألها عن الداعى الى ذلك الطرد الشائن أجابته بأنها لا تريد أن تري وجهه بعد !

فاذا خرج ريالتو وخلا جان الى سيسيل أخبرها بأنه قد أدي واجبه ولم يبق عليه الا الرحيل فتحاول استبقاءه مرة أخري وتصارحه بأنه اذا رحل فهى لا تدرى ما سوف يكون مصيرها ولا تعرف ما ستقول لفرنسوا ؟

ويدخل فرنسوا اذ ذاك ويسأل جان عن سر مايحدث حوله من الامور وعندئذ تثور سيسيل وتعترف له بانها خانته ويدهش جان لتلك المفاجأة الغريبة ويحاول الخروج ولكنها تستوقفه وتقول له .

— معذرة ياسيدى . . معذرة . . لقد كنت تريد فاجعة . . . أو مأساه . . . حسنا . . هاهى المأساة . . لقد نجحت ! ولكن بقى البحث عن المؤلف . . ولا تحاول أن تختبىء بل أظهر نفسك وتقدم !

ثم تغادر سيسيل الغرفة لتستحضر الاشياء الضرورية التى ستأخذها معها . ويقرر جان أمام صديقه فرنسوا بأن زوجته تخونه مع ريالتو . وعندئذ يبدأ فرنسو بتوجيه اللوم الي صديقه على اهماله في ملاحظتها فاذا اعترض عليه بأنه ليس زوجها أجابه بأنه من أجل أنه زوجها لم يكن فى استطاعته مراقبتها مراقبة فعالة . فالزوج الشقى هو دائما اخر من يعلم بخيانة زوجته ويفكر فرانسوا اذ ذاك فى طلب مبارزة ريالتو ولكنه يعترف فى نفس الوقت بان زواجه من سيسيل لم يكن زواجا صحيحا صادقا وانما كان نوعا من سوء التفاهم أصبح شرعيا باقرار العمدة لعقد الزواج او انه كان يختلف فى ميوله ومشربه اختلافا تاما عن زوجته . اذ كان يشتغل عنها بأبحاثه العلمية وكتبه ودراساته .. ويشتد التأثر بالزوج ويشبه زوجته الخاطئة بالثعلب الازرق الذى طالما بحث عن فرائه ! فذلك الحيوان يعدو علي مخالبه الصغيرة فى ثلج القطب من هنا الى هناك بلا هدنة ولا راحة تحت الشمس الساطعة وفى نصف الليل وينتقل من ثلاجة الي أخرى بدون أن يؤاتيه التعب أو الاجهاد . ولا غاية له الا البحث عن مأوى صغير فى صخرة نائية يطمئن اليها فتريحه من عناء البحث الطويل الشاق ..! ويدلى فرانسوا الى صديقه بشيء آخر . ذلك انه لم يكن يظن بأن المأوى الذى طالما بحث عنه سيسيل سيكون عند ريالتو . . وانما كان يظن بأنه سيكون عنده أي عند جان ؟

وتعود سيسيل وقد ارتدت قفازها وقبعتها . وتلح فى وجوب ايقاع الطلاق ويعرض عليها فرنسوا أن يرافقها جان الى باريس ولكنها تجيبه بأنها مادامت قد اعتزمت الطلاق فهى لاترجوا الا أن يرافقها صديق شريف الى منزل عمتها . ولن تجد ذلك الصديق الشريف الا فى شخصه هو . أي في شخص فرنسوا نفسه ويقبل فرنسوا وتقول سيسيل لجان .

— هل أنت مسرور ؟ لقد أردت أن تسيء الي، ولكنك أنت الذى تشقى وتتألم الآن . .

ويخفض جان رأسه دون أن يجيب وتطلب سيسيل الى فرانسوا أن يرسل اليها فراء الثعلب الازرق عندما يصل من التاجر ويبدو على فرنسوا أنه سعيد بتخلصه من تلك الحياة الزوجية التي كانت قائمة علي الخداع وتدخل بوليت العاملة وهي لاتدرى شيا مما حدث وتقول .

— لقد أعد الطعام ياسيدتى ؟

. . .

فاذا كان الفصل الاخير فقد انقضى عام علي تلك الحوادث التي رأيناها . وأصبحت بوليت العاملة زوجة فرنسوا وجلي وربة بيته . وتفهم من حديث يدور بين الزوجين ان سيسيل قد أرسلت الي مطلقها تطلب اليه زيادة مبلغ النفقة الذى يدفعه لها . ويقبل جان صديق فرانسوا ! فيعرض عليه الرسالة التي وصلته من سيسيل ويخبره بأنه علي استعداد لزيادة تلك النفقة وانما على شرط ان توقع هى الاخرى علي تعهد كتب هو صيغته . ويطلب إلي جان أن يتدخل للحصول على ذلك التعهد منها . فيرفض فى بادىء الامر ولكنه يقبل بعد الحاح فرنسوا . ولا يكاد يخلو جان بنفسه حتى يجلس الى البيانو ويعزف نفس موسيقى جريج التى عزفها فى الفصل الاول وتدخل سيسيل اذ ذاك وتتقدم الى أن تقف خلفه وتنشد الشعر الذى يتسق مع تلك الموسيقي كما فعلت فى الفصل الاول تماما . فاذا انتهى من عزفه قام لتحية سيسيل وعندئذ تعلم من حديثه معها أنه كان فى رحله لم يعد منها الا أخيرا .. وان فرانسوا يزوره للمرة

البقية على صفحة ٤٧

لااحبك

عن كارولين

لااحبك ... لااحبك
الا انه حين ما تغيبين
الحزن يملأ جوارحى
والغيره تغمرنى عندما
ارى السماء الزرقاء تحيطك
لان النجوم تسر لماتراك
لااحبك — إلا انى لااعلم
لماذا أشعر بأن لاغني لى عنك ؟
وغالبا فى وحدتى اتأوه
لان الذين احبهم يشبهونك
لااحبك الا انك حين تغيبين
اكره صوت الذين اعزهم كنفسي
لان نغمات صوتك لاتزال عالقة
باذنى . لااحبك . عيناك الساطعتان
باتساعهما ، وبريقهما ،
وزرقتهما الواضحة
تشرق السماء فى منتصف الليل
انى علي يقين . انى لا احبك
ولكن وا أسفاه .
الا أن غيرك لايثق بى
وغالبا الاحظهم يبتسمون وهم مارين
لانهم يرونني أنظر حيث انت



أعلنت في الاسبوع الماضي خطوبـه الانسة ..على الاستاذ.. — في يوم الثلاثاء قبل الماضي عقد قران الانسة...كريمة الوجيه المعروف...على الدكتور.. —

— أصبح من المنتظر بين لحظة وأخرى اعلان خطوبة الانسة...على المهندس الشاب

تلك ولا شك هى الاخبار التى تطغى اليوم على جميع الاخبـار الاخري حتى لاصبحت ترى أن (رد الفعل) الوحيـد لمشكلة السوديت فى مصر هو السرعـة العجيبة التى لحقت شبابنا الناهض على حين غفلة وطغت على تفكيرهم حتي انحصر فى وجوب الاسراع المتناهى فى « التدوير » ليل نهار على النصف الاخر المختفى بـين زوايا (جادرن سيتى) و (الزمالك) و (هليوبوليس) و « المعادى » والعمل على الاتفاق معه بشيء الوسائل — وشتى التسهيلات — من جانب والدي العروس طبعا — حتى « تلحق » العروس وقتهـا فتحظى بعض الوقت بالحياة الزوجية السعيدة قبل أن تدور رحي الحرب من جميع الجوانب وتنقض من الجو أو امر التجنيد الاجبارى فلا يبقي هناك عريس واحـد يخزي عين الشيطان ويمثل فى مصر الحياة الزوجية التى تتمناها كل فتاة في الوجود وتلك فكرة فى الواقع اذا رجعت لاساسها عند والد الفتاة ووالدتها وجدته ان (ما حدش واخد منها حاجه) وعلى ذلك يجب التساهل تماما والاقامت القيامة ثانيا فى مخ هتلر وعند ذلك (ياتلحقوها يامتلحقوهاش) والهاء هنا راجعة بطبيعة الحال على الحياة الزوجية المنشودة !

حـــلوان

ولعـل اولى (زواجـات) هـــذا الاســبوع ذلك الزواج الذى نشرت احدي الزميلات صورة بطليه أى عروسه وعريسه وأعني به زواج الانسة الجميـلة « شو شو الصيرفى » علي المهندس الشاب حسن ناجى الموظف الفني بشركـة مصر للغزل والنسيج بالمحله الـكبري

والعروس الجديدة كريمة اسماعيل بك الصيرفى الوجيه المعروف « بغرب » حلوان هى مثال بديع للجمال المصري الصميم لم تتعد بعد السابعة عشر من عمرها تتمتع بقوام بديع رياضى هو مثل اعلى للقوام الذي يشرف الانسة المصريه الحديثة كما انها تمتاز (بأذن موسيقية) تعبر عن روح فتانة ساميـة

أما العريس الشـاب فهو من خريجى جامعات فرنسا قضي مدة في مدرسة الهندسة الملـكية المصرية ثم رحل منذ أربعة أعوام الى فرنسا لدراسة الغزل والنسيج فقضى عامين كان فى أثنائهما في مقدمة جميع اخوانه حتي لتفخر كليته بتلك (اللوحات) التى أبدع فى تصميمها وتزين بها جدران حجراتها الى اليوم . ثم رجع والتحق بشركة مصر للغزل والنسج

ولعل القاريء بعد ذلك يلاحظ التوافق الفني الـكبير بين (كوبل) اليوم . التوافق الذى يضمن لهما حياة زوجية سعيدة هانئة وكل تهانينا

ثم الزمالك

تم عقـد القران الذى تحدثنا عن اعلان خطوبته فى الاسبوع المـاضي . عقد قران الآنسـة فوزية أبو السعود كريمـة الدكتور فوزى بك أبو السعود علي الاستاذ أحمد غيته المحامي نجل غيته بك عضو مجلس الشيوخ السابق فقد أقيم (الفرح) فى الاسبوع الماضى فى شارع أنيس باشا بالزمالك فكان يمثل بحق أبهـة أفراح الزمالك العتيدة اذ أضيئت الفيلا وحديقتها من جميع الجوانب اضـاءة (لعلعت) فى كل جو الزمالك حتى لتسبب عنهـا عرقلة كل مناورات الليل فى مطاردة الطائرات فكانت سببا وجيها لضباط الجيش وجنوده تمكنوا عن طريقه من قضاء سهراتهم المحبوبة فى جو آخر يختلف الاختلاف كله عن جو مناوراتهم الحربيـة فنال العروسين بسبب ذلك دعوات عسكرية لم يكن ليحلمن بها

وفى داخل الفيلا . فى وسط تلك الزحمة التى خرجت تشهـد بكرم حرم الدكتور فوزى بك الحاتمي فى اختيـار علب الملبس

التقليدية التى سمعنا عنها من بعيد — وليس من رأي كمن سمع بطبيعة الحال — كانت السيدتان بديعة مصابني ونادرة تتناوبان (فرفشة) المدعوات والمدعوين وابعاد تفكيرهم بعض الشيء عن علب الملبس وما تحتويه . الاولي تلقي مونولوجاتها المعروفة والثانية تذيع ملخص النشرات الطبية التى ظهرت اخيرا عن صحة الآنسة ليلى التى مرضت منذ مدة فى العراق ولم يزل ذلك المرض الى الآن مصمما على الاستمرار فى طريقته مستهينا بنطس الاطباء هنا وهناك

أما العروس فقد ظلت طول الحفلة محاطة بصديقاتها الروح بالروح من كريمات سري باشا الى كريمات شاكر باشا الي كريمات شوقي باشا الى حرم الاستاذ عبد الحميد فائق مدير مكتب وزير المواصلات التى لم تستقر فى مكانها طول الحفله والتى شهد لها الكل بالظرف والرشاقه الطبيعية المحبوبة . الي غير هؤلاء من فتياتنا المصريات اللاتى لا يفوتهن فرح ولا حفلة مرح .

هذا وقد قرر والد العروس . تقليدا للوالدة المصونه — اقامة حفلة أخرى فى الصيف القادم تبذ الحفلة الماضية وتظهر كفاءته الكامنة فى ترتيب ما هو أجمل من هذه الحفلة

تم . . . وتم

تم . . تم فى الاسبوع الماضي أيضا - وما أكثر ما تم فى هذا الاسبوع الماضي — عقد قران الانسة سميحه العبد على الاستاذ عبد العزيز توفيق المحامى بقلم قضايا مصلحه السكة الحديد والتلغرافات والتليفونات وتسمعون الآن وكذلك تم زفاف الانسة سعديه توفيق كريمة توفيق بك محب باشمهندس التل بكبير على الاستاذ عباس حلمى نجل محمد بك حلمي ولم يبق عليهما الا السفر الذى أتفقا عليه منذ مدة طويلة . السفر الى الاقصر لقضاء شهر العسل الذى يأبى الا وأن يحتل وشهر رمضان زمانا واحدا . وفي (ونتر بالاس) و(الاقصر أوتيل) متسع للجميع وبحلول شهر رمضان ينقطع ذلك السيل من حفلات الخطوبات، وعقد القرانات مدة ما وبذا يستريح كيوبيد مدة قد تنتهي بانتهاء الشهر وقد تطول بابتداء ظهور بوادر العكننة من جديد في بلاد الريخ .

حادث

يذكر القراء ان جريدة الاهرام كانت قد نشرت منذ مدة أن طالبا مصريا فى احدي جامعات لندن قد ضبط متلبسا بسرقة أحد النظارات المكبيرة من أحد المحال الشهيرة هناك فسيق الى مركز البوليس حيث أنكر (الواقعة) وادعى انه يملك من أمثال هذه النظارات عددا ليس بالقليل وان كل ماهناك انه كان يفحصها في ضوء الطريق لا أكثر ولا أقل فاتصلت السلطات المختصة بعائلة الطالب فى مصر وكانت النتيجة ان أفرج عنه علي أن تتولى ادارة البوليس فى لندن (ترحيله) الى مصر بأقرب فرصة

ذكرت الاهرام ذلك ولا يهمنا الآن أن نذكر اسم ذلك الطالب أو لقب العائلة التى ينتمى اليها وانما نكتفى هنا بأن نذكر انه نجل ثرى مصري معروف ترك له ما يقرب من الالف فدان (حتة واحده) وان والدته تعتبر اليوم فى مقدمة سيدات الطبقة الراقية وان ذلك السفر الذى أرغم عليه في العوده الى بلاده لم يكن فى الواقع السفر الاول الذى قام به رغم ارادته إذ أن سفره الى انجلترا كان أيضا علي الرغم منه إذ أنه كان طالبا بمدرسة (الليسيه فرانسيه) بمصر وفي يوم ما تظلم لمدير تلك المدرسة من آن حياته المنزلية لا تروقه بحال وانه يفضل فى الواقع البقاء فى مدرسته دائما علي الذهاب الي منزل عائلته وأسرته . . وكانت النتيجه أن اتفقت والدته مع مدير مدرسته علي أن يسافر الى لندن ليتم دراسته هناك فسافر رغما عنه .

. . وفي هذه المرة وبعد أن قضى تلك الفترة فى بلاد الانجليز يشاء القدر إلا أن يعيده الى منزله القديم رغما عنه أيضا بل وبحادثة أقل ما يقال عنها انها لا تتفق وكرامة المصريين فى الخارج بأي حال !!

حفلة خاصة

اثيرت في الايام الاخيرة زوبعة حول مسألة زواج قليني باشا فهمي من السيدة التركيه الجميله بلقيس اذ اعتبرت المحكمة العليا الشرعيه أن مهمتها فسخ مثل هذا الزواج الذى يجمع — بصرف النظر عن أى اعتراض آخر — بين مسلمة وغير مسلم . . وكانت النتيجة ان اعلن قليني باشا بالخط العريض انه لم يتزوج قط من السيدة المذكورة وانه لا يفهم معني لتلك «الادعاءات» الباطلة التى اثيرت حوله من كل جانب

وبهذه المناسبه — المناسبة السعيده — اقامت السيدة بلقيس فى منزلها الخاص الذى استأجرة لها قلينى باشا فى شارع الهرم — والظاهر أن ذلك الشارع التاريخى العظيم قد أصبح قبلة انظار كبار المصريين الطاعنين فى السن الذين يغرمون بالزواج ممن في سن حفيداتهم اذ يجدون فى منظر ذلك الشارع العتيق بأهرامه البالى صديقا مخلصا لهم لا يعثرون علية في كل انحاء مصر الحديثة — اقامت تلك الحفلة ودعت اليها عددا وافرا من الشخصيات المصريه الكبيرة حضر فى مقدمتها فؤاد اباظه باشا مدير الجمعيه الزراعية وأحمد باشا كامل وزير الصحة السابق وعبد السلام الشاذلى باشا محافظ العاصمة وحلمى عيسى باشا وزير المعارف السابق و و . .

وكانت تلك الباقة الجميلة من الزهور النادره التى امر بجمعها اباظه باشا من حدائق الجمعية الزراعيه وقدمها لصاحبة الدعوة من اجمل ما قدم في ذلك اليوم ومن ابدع ما حاز اعجاب الجميع

هذا وبعد أن كان المدعوين قد استعدوا للذهاب مع عقيلاتهم الى تلك الحفله - بناء علي دعوة قلينى باشا وزوجته جاء ذلك الاعلان الذى (اصدره) قلينى باشا سببا فى ذهابهم جميعا وقد وضع كل منهم يده فى جيب سترته اذ لم تسكن الى جواره تلك التي اعتادت ان تتكىء على ذلك الذراع

جامعيات

يجب أن تغلق العيادات الخاصة لاساتذة كلية الطب !

« لاحظت هذه المجلة ان انقضاء بضعة أعوام على انشاء الجامعة المصرية وتجمع بضع تقاليدها وتزايد عدد طلبة كلياتها المختلفة تزايداً كبيراً قد جعل المسائل الجامعية أثراً بليغا فى الحياة المصرية العامة ولذا اعتزمنا انشاء هذا الباب لكي نعالج فيه بين حين وآخر مسألة جامعية من المسائل التي لها وثيق الصلة بمصلحة الجمهور أو باى مرفق من مرافق النهضة المصرية »

المحرر

تاريخ

الموضوع الذى نعالجه اليوم في هذه الصفحة ليس موضوعا جديدا بل هو ذو تاريخ قديم يعود الى العهد الذى بدأت فيه « مدرسة » الطب تتخذ شكلها الدراسى الحالي الذى تطور أخيرا فأصبح شكلا جامعيا .

فقد بدأت « مدرسة » الطب بعد أن تحول التعليم بها من الفرنسية الى الانجليزية . باسناد مهمة التدريس فيها الى أساتذة كانت تختارهم من كبار الاطباء الانجليز . وظل منصب « ناظر » مدرسة الطب وقفا على الاطباء الانجليز ردحا طويلا . واذا استعرضت أمامك الآن كبار الاطباء والجراحين المصريين واحدا بعد الآخر لوجدت الغالبية العظمى منهم قد تتلمذوا على أولئك الانجليز وعاشوا تحت كنف النظام الدراسي الذى سنوه لمدرسة الطب ولمستشفي « القصر العيني » . ولا يزال اسم « كيتنج » يشير دنيا من الذكريات في صدور الآلاف من الحديثين منهم .

أساتذة ومساعدون

في ذاك الوقت كانت « كراسى » الاستاذية يحتلها الاساتذة الانجليز وكان الـ Prestige الانجليزى يقضى بأن تظل تلك الكراسى وقفا عليهم رغم توالى ارسال البعثات من الطلبة المصريين الى انجلتره للتخصص فى فروع الطب المختلفة . وللحصول على الالقاب الطبية العالية المعروفة. M.R.C.P فى الامراض الباطنية و F.R.C.S فى الجراحة . فقد كان أعضاء هذه البعثات يعودون من الخارج ليحتلوا مناصب المستشفى الصغرى . فكان الجراحون يعودون ليحملوا لقب « جراح » وكان المتخصصون فى الامراض الباطنية يعودون ليحملوا لقب (طبيب) أى ان أحدا منهم لم تتح لهم فرصة الاشتراك فى القاء المحاضرات . ومهما قيل عن تلك الفترة من تاريخ مدرسة الطب فالواجب يقضي أن نقرر هنا ان الاساتذة الانجليز الذين تولوا الاشراف على اعداد الجيل الحالي من الاطبا. المصريين كانوا يعملون جهدهم لاراحة ضمائرهم من حيث التوفر على البحث العلمي . والرغبة الصادقة في توطيد التقاليد الصالحة التى يقوم عليها الآن (القصر العيني) .

ولا تزال الاوساط الطبية العلمية فى مصر تذكر جهود الاستاذ Day في تدريس الامراض الباطنية آبيا أن تكون له عيادة خاصة تدر عليه الربح . وجهود الاستاذ (دولي) فى تدريس الجراحة آبيا هو الآخر أن تكون له عيادة خاصة . أو مستشفي يحمل اسمه . ويستغل فيه شهرته الجراحية لتقاضى الاتعاب الفادحة عن اجراء العمليات الناجحة .

ولا تزال هذه الاوساط نفسها تذكر ان الاساتذة الانجليز الذين كانت لهم عيادات خاصة لم يفرطوا لحظة في واجبهم العلمي نحو طلبتهم . رغم قلة عدد الطلبة إذ ذاك . وقلة أسرة المستشفي . فكان (فيليبس) فى الامراض الباطنية . و (مادن) في الجراحة . و (دوبن) في أمراض النسا و (فيشر) في الرمد يكادون يفنون أنفسهم في تثبيت دعائم البحث العلمى قبل العمل على جمع ثروة من بلد كان الطب فيها بكرا كمصر !

« نصف الوقت »

ولما كان الاضطلاع بالقاء المحاضرات وأعدادها عندئذ منوطا بالاساتذة الانجليز — وجد مساعدوهم المصريون وقتا كافيا يمكنهم من أداء عملهم في أسرة مرضى المستشفي . وفى شىء آخر . هو مباشرة (العيادات الخاصة) !

ونشأت فكرة « نصف الوقت » . أي اعطاء الحكومه نصف وقت الطبيب في مقابل تقاضي نصف المرتب المقرر لوظيفته . والسماح له بفتح عيادة خاصة يخصص لها النصف الباقى من الوقت .

وكان المفهوم — بداهة — أن النصف الذي تناله الحكومة من الطبيب الاستاذ يكفي لكي يؤدى واجبه الدراسى نحو طلبته وواجبه نحو مرضي القسم الذى يشرف عليه فى المستشفي .

ولكن الحالة تغيرت بعد ذلك . اذ انسحب الاساتذة الانجليز من « مدرسة » الطب واحدا بعد آخر . وحل محلهم المساعدون المصريون الذين كانت شهرتهم عن طريق انتسابهم الى هيئه التدريس في المدرسة قد ذاعت في الخارج . وتهافت المرضي على « عياداتهم الخاصة » تهافتا جعل بعضهم كالدكتور نجيب محفوظ يرفع اتعابه عن فحص المرضى من قرشين صاغ — فى أول حياته الطبية — الي خمسة قروش .. الى خمسين قرشا . الى جنيه . فجنيهين . وامتلات كراسى الاستاذية بالمساعدين المصريين وأصبحوا !

مضطلعين بالقاء ال Course الذي كان يلقيه الاساتذة الانجليز

شـذوذ !

وظهر في هذا الوسط العلمى المصرى اشكال شاذ لا مثيل له في أمة أخرى . فقد أتاحت المدة الطويلة التى سمح فيها للجراحين والاطبـاء المصريين من أعضاء البعثـات المصرية بالعمـل فى العيادات الخاصـة لهم فرصة النجـاح والـكسب بينما وظائفهم العلمية فى المدرسة لاتزال صـغيرة الشأن . تافهة القدر من الوجهة الجامعية. ويكفي أن أذكر أن اول مصرى سمح له بالقاء (درس) وتحمـل تبعته هو الدكـتور سـيد عبد عبد الحميـد سليمان باشا سنة ١٩٢١ . اذ حل محـل الاستاذ (فيشر) وكـانت شهرته اذ ذاك وشهرة زملائه أمثال على ابراهيم باشا والمرحوم علي ابراهيم رامز بك وعبد العزيز سليمان باشا وسليمان عزمى باشـا قد طبقت آفاق مصر واحتشـد المرضى فى عياداتهم — ظهر اذن هذا الاشكال الشاذ وهو وجود طبقة من كبار الاطباء والجراحين المصريين . أصحاب «العيادات الخاصه» يكلفون فجأة بالقاء «محاضرات» على طلبه - أكبر معهـد طبي في مصر . مع أن صلتهم بالبحث العلمى النظري قد انقطعت أو كادت منذ عودتهم من البعثه» .

أجل ! شذوذ . وشذوذ عجيب !

لان الوضع الطبيعي الذى يشـاهد فى غير مصر أن صغار الاطباء الذين يتوفرون على البحث العلمى . والدراسات الجامعيـه يزهدون أثناء شبابهم فى جمع المـال عن طريق « العيادات الخاصه » ويتنسـكون داخـل المعـامل وقاعات المحـاضرات . والمستشفيات وخلف زجاجات المجـاهر . وأمام واجهات الكتب فى المكتبات فاذا تدرج رقيهم فى مناصب التدريس ووصلوا الى درجـة الاستـاذية . وعهـد اليهم بالقاء المحاضرات . وتـكونت حولهم حلقـات الطلبـة . وذاعت أبحـاثهم ونظرياتهم وطرائقهم واكتمل تدريبهم على التدريس — وجدوا من الوقت ما يسمح لهم بالاشراف اشرافا محدودا على « عيادة خاصة » !

التجريد والغلق

ولقد ظهرت النتائج الوخيمة لتكليف أولئك الاطباء الذين (تشفى) عياداتهم بالمرضى — بالتدريس واعداد الطلبة اعدادا علميا كاملا . لأن العيادات الخاصة كانت قد استنفدت الجزء الاكبر من اوقاتهم . فلم يجدوا من تلك الاوقات فسحة تمكنهم من الاعتكاف داخل المكتبات لاداء الرسالة الجامعية على الوجه الاكمل وهوى مستوى الجيل الجديد من الاطباء الشبان..

وجأر المخلصون لمستقبل البحث العلمي بالشكوى . و (الجامعـة) تدعو اليوم الى الى وجـوب تعـديل قانـون الجامعة تعديلا يقضى بحرمان اساتذة كلية الطب من حق فتح عيادات خاصة ولا يكفي هذا الحرمان اذا نص عليه غامضا مبهمـا . بل يجب النص علي أن عقوبة مخـالفته هي تجريد الطبيب من لقبه العلمى وغلق عيادته وعليه قبل أن يعمد الى التحايل على المنع أن يختار بين الاساتذية والعيادة الخاصة . أن الثروات التى جمعها كبار اساتذة كلية الطب في مصر وصلت الي أرقام تـكاد تـكون خرافية . والاتعاب التى يتقاضونها تثير دهشة اساتذة الجامعات الاوربية ويكفي أن اسوق مثلا عل ذلك أن الاستاذ كاستلانى . وهو أكبر اخصائى ايطالى فى الامراض الباطنية وحوسير مايلز لامبسون السفير البريطـانى فى مصر واحد الاطباء الخصوصيين لجلالة ملك ايطاليا وامبراطور الحبشة - يتقاضى عن الفحص الذى يستغرق أربع ساعات على يومين متتاليين . ما يوازى مائة وعشرين قرشا . بما فى ذلك تحليل الدم والبصاق والبراز فى معامله الخاصة !

اننا ندعو الى غلق هـذه العيادات الخاصة لأن هـذا الغلق — مهما أحس أصدقاؤنا أساتذة الطب بصرامته وقسوته وشدته — فيه انقاذ لـكرامة الاستاذية وضمان لحسن خلق جيل جديد من الاطباء الشبان، وارتفاع بسمعة الجامعـة المصرية عن مواطن الشبه !

الليـــل

عن شللى

سر علي الموجة الغربية
أيها الليل
من الـكوخ الشرقي المختفي
حيث ظهر ضوء النهار
ستزيل أحلام الفرح والخوف
اكس هيئتك ثيابا رماديه
اسدل جزائل شعرك على أعيني النهار
حتي يزول
حينئذ حلق على المدينة والبحر والارض
والمس جميع الـكون بظلك الظليل
حينما استيقظ واجد الصباح
اتأوه حسرة عليك
وحينما يظهر ضوء النهار ويختفى الندي
ووقت الظهر يظهر بظله الثقيل
على الازهار والاشجار
اتأوه حسرة عليك
سيأتى الموت خالما ينتهى
والنوم يهرب عند ما تتأخر
إلا انى لا أهتم بكليهما
انما إسأل عنك أنت ايها الليل
هيا أسرع وأقبل

عاطف كامل



عبد السلام الشاذلي باشا

نجم فيلم قلم المرور الناطق الذي يعرض الآن في دور السينما !

قلما توفق الحكومة في وضع الرجل الكامل في المكان اللائق الجدير به أو كما يقول الانجليز وضع الرجل الصحيح في المكان الصحيح ولعل هذا العيب من أول ما يمكن أن يؤخذ على حكوماتنا في أختيارها لرجالها المسئولين . ولكن أختيار رجل مثل عبد السلام الشاذلي باشا في منصب محافظ القاهرة يدل أكبر دلالة على أننا بدأنا نعرف الرجال الكاملين ونفهم أين نضعهم في المكان اللائق بهم والجديرين هم به ..

ولست أقصد بذلك أن وجود الشاذلي باشا في منصبه الحالي هو منتهى ما يمكن أن يبلغه . أو أنه لا يصلح الا له . بل العكس أقصد انه برهن تماما على أن مقدرته وكفاءته الممتازة فيه جعلتاه صورة أكمل رجل تولاه .. وأهلتاه في الوقت نفسه لما هو اسمى منه واعظم ..

تخرج عبد السلام الشاذلي في مدرسة الحقوق الخديوية عام ١٩١٠ .. وكانت (دفعته) طويلة عريضة .. غنية بالرجال والافذاذ .. اذ بلغ عدد الخريجين فيها ٩٠ متخرجا .. واملها بذلك أكبر دفعة تخرجت من المدرسة العتيدة !.

وكان ترتيبه الرابع والخمسين ... ومن رجال الادارة اللذين زاملوه في الدراسة اذ ذاك سعادة حامد الشواربي باشا مدير بلدية الاسكندرية وحسن فهمي رفعت باشا وكيل وزارة الداخلية وابراهيم رشدي قمحه بك ومحمد شعير بك ومحمود حبيب بك مدير أسوان

تقلب في مختلف المناصب والمراكز الادارية الي أن أختير مديرا .. والى أن حاز رتبة الباشوية وهو مدير لاسيوط في عام ١٩٣٢ .. وبعد ذلك أصبح مديرا للبحيرة ..

وعند ما كلف المغفور له توفيق نسيم باشا بتأليف وزارته الاخيرة رشح اسم عبد السلام الشاذلي باشا من بين الاسماء التي تتألف منها وزارته .. ولكنه لم يشترك في الوزارة .. بل شاءت المقادير أن يستبدل هذا الاشتراك بتقرير محاكمته أمام المحكمة العليا التأديبية لعدة أمور نسبت اليه منذ كان مديرا للبحيرة .. وهكذا أوقف عن العمل!

ورأس المحاكمة وزير الحقانية اذذاك سعادة محمود غالب باشا .. وترافع عن (المتهم) الاستاذ عبد الرحمن البيلي وغيره من المحامين ..

وبعد عدة جلسات قررت المحكمة براءته من التهم التي أسندت اليه وسجلت في حكمها أسمى ما يمكن تسجيله في حكم إذ أيدت نزاهته وكفاءته واخلاصه في العمل . وهكذا اعترف القضاء العالي رسميا بكل صفات هذا الرجل .. التي أراد بعض الناس أن ينكرها عليه .

وعين بعد ذلك مديراً لمدرسة البوليس والادارة .. ورأى رفعة محمد محمود باشا ان ينتفع بكفاءته فرشح مرة أخرى للوزارة . ولكنه عين في اللحظة الاخيرة محافظا للقاهرة بعد أن رفض أن يكون وكيلا للداخلية .

* * *

قامة ممتدة رائعة .. وهيئة تدعو الى الاحترام والي الهيبة والوقار .

ووجه يبدو عليه حب السطوة وحب النفوذ .. ولكن يمكن للانسان أن يلمح من وراء أعين هذا الوجه .. ومن خلف نظراته . كل معاني الاخلاص والعطف والرحمة ..

فهو إذ يباشر نفوذه .. ويمارس سلطته .. لا ينسى أن هناك مصلحة عامة . وان هناك عدالة .. وان هناك رحمة هي فوق العدل والمصلحة العامة .

* * *

اداري من الطراز الاول .. بل ان كثيرين من رجال الحكم يعدونه الموظف الاول في مصر .. أي أكفأ موظف بها .. وهذه ثقة لها خطرها ولها جلالها

عرف منذ نشأته الاولى .. وهو في وظائفه المحدودة الصغيرة .. انه اشد الناس كراهية للروتين الحكومي القديم .. الممل المتثائب ! فلم يلبث ان أخذ يسير وفق برنامجه الخاص دون تقيد بهذه الاربطة والانظمة العتيقة .. وهكذا تمكن من ان ينتج ومن ان ينجح .. ومن ان ينال ما نال من مركز وشهرة ..

وكان من نتائج نشاطه وعدم تقيده بالنظريات والاوراق والرسميات أن خلق البلاد التي تولى فيها الادارة .. خلقا جديداً .. وبعثها بعثا آخر ..

فمن رأى اسيوط قبل أن يكون مديرها عبد السلام الشاذلي .. ومن رآها حين ان دخلها هذا الرجل .. ليشك بأنها هي اسيوط الاولى ..

وقل هذا واكثر عن دمنهور ..

حقيقة أنه اسرف في صرف المال .. ولكنه اصلح اكثر مما أسرف .. وكان السرف لداعي المصلحة .. وكانت الاستدانة لغرض الرقي بالبلاد . والاستدانة ممن ..؟ من الحكومة .. التي شاء الروتين القديم

أن يجعل بينها وبين المديريات ومجالس المديريات سداً بل سدوداً من الحواجز والموانع !!

وها هو ذا اليوم يباشر نشاطه مضاعفا في محافظة القاهرة .

انه يكره أن يقال له ان هناك عقبات مالية تقف فى طريق اصلاحاته .. أو أن اللوائح لا تساعده فى تنفيذ ماربه وأغراضه الشريفة الانسانية .. فالمال يمكن أن يدبر من أي طريق .. ولكن البلد فى حاجة الى الاصطلاحات وفي حاجة الى تنفيذ المآرب والبرامج

* * *

ان كل خطوة يخطوها الانسان فى شوارع القاهرة وطرقاتها لتدفع بذهنه الى أن يفكر فى محافظ المدينة أو حاكمها .. عبدالسلام الشاذلى باشا ..

رأي أخطار السيارات والعربات على المارة .. ولاحظ أن حركة المرور في حاجة الى اعادة التنظيم والتجديد فأسرع بوضع الاشارات واعداد البيانات وانشاء الاقلام اللازمة .. وتعيين الموظفين الذين يسهرون على تنفيذ برامجه .



لاحظ أن مشروع مصايف الاطفال قد فشل .. وأن مرأى اليتامى والمتشردين منهم وهم يهيمون على وجوههم بالنهار .. وينزوون فى الحوارى والازقة ليلا على شكل يثير الخواطر ويفتت الاكباد فعمل على جمعهم وأرسالهم الى الريف والمزارع ليتعلموا الحرف التي تليق بهم أن يتعلموها .. وليجدوا بين أيديهم ما يضمن لهم هناءة المستقبل وأمانه .

كان الناس يشكون من التراخى فى تطبيق قانون التسول . فطبقه فى حكمة وفى أناة .. وهكذا امتنع هؤلاء المتسولون عن الظهور تقريبا .. وامتلأت بهم ملاجئ العجزة .. وغيرها من دور خدمة الانسانية .

عمت الفوضى لدي بعض الطوائف فنظمها .. وعني عناية تامة بالطوائف التى تحتك بالجمهور صباح مساء .. كطائفة بائعى الصحف . وبائعى أوراق اليانصيب فهذب من منظرهم .. وحصرهم حتي يطمئن الجمهور اليهم .

وغير هذا وذاك .. مما كان لا يفكر فيه محافظ أو حاكم من قبل .

هو اذن (مجدد) لا يقف عند حد رآسة اجتماعات اللجان التقليدية التى اعتاد المحافظ أن يرأسها .. ولا الظهور فى المواكب الرسمية التى يقتضى عليه عمله ان يظهر فيها . بل تجاوز ذلك الى البحث والتنقيب عما يحتاجه الرجل العادى فى المدينة . وما يريده من راحة وسكون .

« * »

وقد كانت شخصية محافظ القاهرة في الماضى تفني الى حد كبير في شخصية حكمدار بوليس العاصمة الانجليزى .. ولكن الشاذلى باشا عرف كيف يملأ مركزه . وكيف يجعل الكل يقصدون المحافظ قبل أى انسان آخر . ووضع أصبعه فى كل شيء .. وأخذ بأنامله المعدودة يحرك كل صغيرة وكبيرة فى المدينه التى جعل هو حاكمها .

كلما فكرت في ضرب الاسكندرية . فقدت شعوري وذاكرتي وقواي

هل أراد عرابى قتل الخديوى توفيق ثم اقنعه سلطان باشا بالعدول !؟

صفحات من كتاب « كيف دافعنا عن عرابي » بقلم محاميه الانجليزى

منذ أسابيع ونحن نوالى نشر صفحات ومقتطفات عدة من كتاب « كيف دافعنا عن عرابى » الذى وضعه المستر برودلي المحامي الخاص عن احمد عرابى باشا وزملائه . ويسرد فيه تفصيلات عديدة لما اكتنف القبض على عرابي ومحاكمته ونفيه من أسرار تهم المصريين جميعا لانها تتعلق بتاريخهم الحديث القريب .

ونراعي أن ننشر اسبوعيا فصلا مستقلا لا يحتاج الي ضرورة الاطلاع علي ما نشر قبله فى هذه المجلة ونوالى فى هذا الاسبوع نشر فصل شائق عن اعتراف سليمان سامى . أحد زعماء الثورة . الكاذب ضد عرابى وزملائه ! .

ان المثل القائل بأن (الحقيقة أغرب من الخيال) ليصدق تمام الصدق على قصة سليمان سامى . فلا يمكن أن ينطبق على أي حادث من حوادث الثورة التي كان بطلها احمد عرابى المصري . اكثر من انطباقه على التعس الحظ سليمان سامى الذي سأخصه بالكتابة عنه الآن.

لقد رأيت سليمان سامى مرة واحدة. وهو ابن داود باشا الموظف المصرى القديم بالحكومة ولذلك . كانوا يلقبونه سليمان سامى أو سليمان داود . وأظن أن اسمه يجب أن يكون سليمان بك سامى بن داود . وقد لعب دورا هاما فى حوادث الاسكندرية. وكان له نصيب كبير في حرق الجانب الاكبر من الحى الاوروبى في تلك المدينه . وكان عرابى يعرفه معرفة جيدة كغيره من كبار الضباط فى الجيش . وبعد هزيمة العرابيين فى موقعة التل الكبير اختفي من الميدان هو وزميله حسن موسى العقاد وهو تاجر قاهرى كبير وأحد أغنياء الملاك الذين كانوا يشتغلون بالسياسة فى البلاد وتمكنا من أن يصلا الى جزيرة كريت بطريقة غامضة مجهولة . حيث عرفا هناك في الحال وأعيدا الى مصر بعد القبض عليهما . ولا شك أن هربهما الخفي كان أكبر دليل على أنهما مذنبان لذلك قبض عليهما حاكم الجزيرة التركى وأرسلهما مقبوضا عليهما لمصر .

***

وحدث انى كنت فى الدائرة السنية عندما وصل سليمان سامى وحسن موسى العقاد . وكان يبدو على الاول الخوف والاضطراب تماما وكان يرتدى معطفا حربيا واسعا وحذاء جلديا كبيرا . وأما العقاد فكان يرتدى لباس رأس أبيض . ومعطفا بنى اللون وكان يحيي كل من يعرفه تحية رقيقة مبتسمة . وعلمت أنه قد اعتاد فيما سبق على هذا النوع من العمل لان حياته الماضية كانت كلها نفي واعتقالات . ووضع الضيفان الجديدان فى حجرتين مجاورتين لحجرة عبد العال حلمى أحد زعماء الثورة . وتركت السجن وأنا خالي الذهن عما سيحدث

***

وحتى ذلك الوقت كان على كمحام أن أتناول كل حالة تعرض أمامي بالبحث والتمحيص على حدة وأطبق عليها مبادىء الشريعة الاسلامية والقانون الدولى . استعدادا للمحاكمة المقبلة ومرافعتي بها . وكان اللورد هنري لينوكس فى القاهرة ورغب عرابى الى فى أن أنهض لمقابلتهما . ولكن رياض باشا رفض هذه المقابلة .

وفى نفس اليوم قابلت عرابى باشا لاخبره بالنتيجة فقال لى أن حادثا غير اعتيادى قد وقع . فان لجنة التحقيق اجتمعت بعد انصراف السير تشارلس ولسون . . . وعقدت جلسة بمقر الدائرة استمرت حتي المساء . وأكد لى أن هذه الجلسة استمرت ساعات طويلة في حجرة مجاورة له وأنه شعر وهو فى سجنه ورأى من خلال قضبان سجنه أن رسلا عدة كان تغدو وتروح بين اللجنة وبين القصر

وخشى عرابى أن نكون قد خدعناه وعدلنا عن اتفاقنا معه . وهو الاتفاق الذى كان يبرر وجودنا الى جواره مدافعين عنه وقال مؤكدا أن حادثا غريبا لا بد أنه سوف يقع بعد قريب نتيجة لهذا الاجتماع السرى الخطير !

وعندما قابلت رفعت بك . أحد زعماء الثورة أيضا . أكد لى بدوره ما رواه عرابي منذ دقائق أمامي وأضاف رفعت بأن أخبرني بأنه سمع من بعض الحراس أن اللجنه تولت التحقيق مع سليمان بك سامى .

وبعد أن جمعت البيانات اللازمة عن هذا الامر عدت الى منزلي .

« * »

وفي نفس المساء عرفت بعض تفاصيل ترتبط بعودة سليمان سامى الى البلاد فما أن وصل الي الاسكندرية حتى احتاط به اتباع الخديوى وما أن غادر الميناء حتى اعتاد محافظ المدينة الى محطة السكة الحديدية حيث أجلس فى

ديوان) خاص بالقطار الذى أقـله الى القاهرة تحت رعاية وكيل المحافظة .

وفى اليوم التالى لم يطل شكنا . اذ نشرت جريدة (الاجبشان غازيت) اعترافا من سليمان سامى علي نفسه .. اعترافا صريحا بانه هو الذى تولى حرق الاسكندرية .. وقد ملأ اعترافه ثلاثة أنهر من الجريدة واشير في نهايته أن له تتمة تنشر فى الغد! .

وفى الغد استأنف سليمان سامى اعترافه فى نهرين . . ثم اشار انه سيـوالي نشر اعترافه فى اليوم التالى أيضا . . ولـكن باقى الاعتراف لم ينشر بعد ذلك لسبب خفي لا نعرفه . ولاريب انه لن ينشر مستقبلا بالمرة!

* * *

وكـثر اللغط والحديث فى القاهرة وفى شرفة فندق شبرد عن اعتراف سليمان سامى المشار اليه . وأكـد الجميع وجزم الكل بان الحـكم على عرابى باشا أصبح لازما وضروريا بعد ان اعترف واحد من انصاره المعروفين بأنه حرق الاسكندرية واهلك أهلها كرغبة عرابى . . وهذه جريمة كافية وحدها لقتله !

وكان مما قاله سليمان سامي أيضـا ان عرابى طلب منه ان يتوجه الى قصر الرمل ليقتل الخديوى . وأنه ذهب فعلا لينفذ غرضه هذا ولـكنه قابل فى الطريق سلطان باشا وحسن باشا الشريعى فاعترف لهما بغرضه الذى كان ذاهبا لاجله . . وتمكـنا من ان يجعلاه يعدل عن قراره .

ولما رأيت ان الحالة اصبحت خطرة على عرابى بعد نشر هـذه الاعـترافات المرتبة وان المقصود من كل ذلك القضاء علي مـوكلينا . . أرسلت الخطـاب الآتي الى اسماعيل باشا ايوب رئيس لجنة التحقيق .

« لقد علمنا من الصحف أن شخصين — هما سليمان داود وحسن موسي العقاد — تقدما الى لجنة التحقيق بشهادتين ضد موكـلينا — عرابى وزملائه — وكان ذلك في غيبتنا . . وفي غيبة المتهمين . . بخلاف ما نص عليه من الاتفاقات وشروط التحقيق . وبكل احترام نحتج على هذه المخالفات . . »

ومن اعجب ماحدث بعد ذلك أن حسن باشا الشريعي وسلطان باشا كـذبا أمام اللجنة ماادعاه سليمان سامى عليهما بصدد عزمه علي القضاء على الخديوى .. ومقابلتهما له فى طريق الرمل : الي آخر ماجاء فى اقوال هذا الشاهد المتقلب

ووصلني ذات يوم هذا الخطاب

« أخي للعزيز

النصر للعدالة !

لي الشرف بأن اخطرك بان سلطان باشا ينـكر كل ما يتعلق برؤية ومقابلة سليمان سامي فى طريق الرمل . وقد اكد لـكثيرين أن عرابى لم يحرق الاسكندرية ولم يعط لاحد قولا بانها يجب أن تحرق . وقد قال سلطان باشا أيضا أنه تحادث شخصيا مع عرابى بشأن ذلك عند ماذهب لمقابلته فى ١٢ يوليو والجنود تحاصر القصر فى الرمل . . فلقـد وجد سلطان باشا عرابى خارج بوابة الباب الشرقي وهو يعنف بالجنود ويلومهم لانهم حاصروا القصر .

وعندما سال سلطـان باشا عرابى عمن أحرق الاسكندرية أجابه

« يقولون أنه سليمان سامي »

أرجو أن تزور سلطان باشا . فلديه كثير من الاقوال يريد أن يفضي بها اليك . . ولاشك أنه ينتظرك بفارغ الصبر



المغفور له احمـد عرابى

وسوف يؤكد لك كل ماورويته الآن . ارجو أن تحرق هذا

من أخيك»

* * *

وأصطحبت المستر سـانيلا وذهبت لزيارة احمد عرابى باشا : وقد بدا عليه عدم الاهتمام لما قاله واتهمه به سليمان سامي . بالرغم من أنه كان يقدر مدى هذه الخيانة وعظم أثرها

وقال لى تعليقا علي ما قيل من أنه أرسل سليمان سامى ليقتل الخديوي فى قصر الرمل بالاسكـندرية . :

«أني لاأتذكر يوما أعتديت فيـه على مخلوق بشرى وفي الاشهر التي قضـاها الخديوى فى القاهرة كانت حياته محل اهتمام عظيم مني يوما بعد يوم . . . .

ولو كـنت أريد أن اقتله . . لـكنت قتلته فى لحظة واحدة . فلماذا إذن ألجأ الى مثل هذه الطريقة التي يتقولون بها علي» .

ثم أضاف صائحا . .

انى لست فى حاجة الى أن أقسم بأن كل ما قاله سليمان سامى هو كذب محض.

وبناء على اقتراحى وعـد بأن يكتب تقريرا يفصل فيه حركاته وسـكناته فى هـذه الايام العصيبة . وطلب منى هو أن أرسل اليه خادمه محمد الذي كان بجواره فى ذلك الوقت ليل نهار . . وقال لى .

— كلمـا فـكرت فى حادث ضرب الاسكندرية فقدت شعورى وأحسست كأن ذاكرتى قد اختلطت وانى غير قادر على استجماع قواى . ولربما أحتجت لمساعدة خادمى محمد .

وبعـد يوم أرسـل الي التقرير الذى طلبته . .

(وفى العدد القادم باذن الله ننشر ترجمة لهذه الوثيقة الهامة التى كتبها عرابى بخط يده وبعث بها الى محاميه . عن كيفية قضائه أيام حصار الاسكندرية وضربها بالقنابل وحركاته وسكناته فى هذه الايام التاريخية فى حياة مصر والمصريين . .)

عند ما كان الدكتور ماهر أستاذ القانون المدني بالتجارة العليا

للاستاذ عبد العزيز ناصر مراقب عام حسابات ومشتريات الحكومة المصرية

كنت فى اول سنى الدراسة بمدرسة التجارة وكنا نستمع الى درس في القانون المدنى يلقيه استاذنا الكبير الدكتور أحمد ماهر ، وعلى حين غرة فتح باب الغرفة على مصراعيه واذا بالزائر وزير المعارف حشمت باشا يتبعه جناب مدير التعليم وجناب ناظر المدرسة وحضرة وكيلها وآخرون.. كانت دهشتنا بالغة وعجبنا فائقا ،ولم تكن هذه الدهشة ولا ذاك العجب لكثرة الزائرين ولا لرفعة قدرهم ، بل لانهم في هذه الكثرة وهذه الرفعة لم يكلفوا أستاذنا أكثر من التفاتة عادية هادئة ، ولم يستنفدوا من وقته أكثر مما استغرقه رفع يده الى رأسه فى تحية بسيطة مجردة ، وهو بعد ذلك في مكانه لم يبد حراكا وفى القائه لم يكلف نفسه عناء تغيير صوته سرعا أو أبطاء، علوا أو خفوتا ، كانه لم يحدث أكثر من دخول طالب متأخر . لم يكن العجب والدهشة هما كل شيء ، بل لا أخفى ما امتزجا به من استياء وغضب ، فقد هالنا أن يفوت علينا أستاذنا الاستمتاع بالنظر الى وزيرنا الجليل وصحبه، فان استمراره في درسه واستمرارنا في تلك الكتابة السريعة التى كنا نعد من أجلها ذخيرة كافية من أقلام الرصاص لم يمنعنا هذا الاستمرار من الوقوف لتحية الزائرين وحسب. بل منعنا من أن نرفع نظرنا عن كراستنا أو نقف أقلامنا عن عملها لنمتع النظر نحن الاحداث بزائرينا الكبار الذين لم يلبثوا أن غادرونا، وأستاذنا الذى تابع درسه وكأن سيادتنا لم يحدث وقد حاول البعض على أثر هذا أن يقوم ببعض الهرج اعلانا لاستيائه . ولكن ما حبا الله به أستاذنا من حكمة وقوة فى الشخصية تكفل بأن يعيد جو الدرس فى لحظة واحدة سيرته الأولى .

لم نك إذ ذاك نقدر ما ينطوى عليه عمل أستاذنا من الكرامه والاعتداد بالنفس ولم نك ندرك الفرق الشاسع بين هذه الصورة وبين ما كان يفعله أساتذتنا الاسبقون لمجرد دخول أحد المفتشين من انتقاء للعبارات ، وتهدج فى الالقاء واعداد الطلبة لاستقبال الضيف الكبير وتحيته على أحسن صورة الى غير ذلك من قشور يهون فى سبيلها التضحية بكل لب

وهذه حادثة ثانية لنفس الاستاذ تربطها بالاولي وحدة فى الناحية التى تبرزها الحادثة الاولى من شخصية أستاذنا القوية البارزة: كنا فى السنة الثانية حين وقعت مشادة بين الاستاذ وبين طالب خرج عن حدود اللياقة وعلي الرغم من أن أحدا منا لم يشترك مع زميلنا هذا وبالرغم من أننا علي العكس أبدينا عدم ارتياحنا لما بدر منه بالرغم من كل هذا قام الدكتور ماهر بتخفيض عام كبير فى مستوي الدرجات مما كان له أثر عميق فى نفوسنا لاسيما والاستاذ يتحكم فى ثلاث مواد ندرسها عليه . لم نر بدا من اصراره علي موقفه منا من الالتجاء الى ناظر المدرسة الذى تبين وجه الحق فى شكوانا وأبدى عطفه عليها اذ لو أن هناك مسوغا للهبوط بدرجات الطالب المعتدي فليس هناك ما يسوغ انقاص درجات الجميع عن المتوسط الذى كان يضعه الاستاذ نفسه فى جميع الشهور السالفة..وعلى الرغم من تلك الحجج أيضا ومن استناد حضرة الناظر اليها لم يتحول أستاذنا عن موقفه بالنسبة لتقدير قدره ، وهو يشعر أن له حريته الكاملة فى هذا التقدير ولا يرضي أن يشرك أحدا كائنا من كان فيه. ودل بذلك على شخصية قوية واستقلال في الرأي وتمسك به الى حد لا يصل اليه من الناس الا قليل

هذه ناحية بارزة في خلق الدكتور ماهر يلمسها عارفوه ووضحت من الحادثتين اللتين أتيت على ذكرها . غير أنه قد يفهم من لا يعرف الاستاذ أنه كان قاسيا فى معاملته لطلبته يميل الى الشدة في مواقفه معهم وأنا أبادر فأقول أن هذا نقيض ما كان يحبونا به من جميل المعاملة وما كان يبديه فى كثير من المواقف من الحنو وطيبة القلب ولا يغيب عن بالى مظهر جميل من مظاهر عطفه وحنانه: كان ذلك عقب امتحان الدبلوم ببضعة أيام وكنت مع زملائى على باب المدرسة فى انتظار ظهور النتيجة أو ترقب أخبارها واستقائها من الاساتذة ومنهم من لا يبخل ببعض التصريح والتلميح .خرج الدكتور ماهر فأحطنا به وأمطرناه وابلا من الاسئلة فكنت تسمع .. انا ناجح يا استاذ. انا اجدت الكتابة يا دكتور ؟ كم عدد الناجحين او الراسبين ؟ واخيرا..متى تظهر على الاقل النتيجة ؟ ؟ كل هذا والاستاذ بيننا يحاول ان يشق طريقه فى لين وعطف وينتقل بنظره من سائل الى سائل في حنو وود وعلي ثغره ابتسامة تكشف عن طيبة قلبه وكرم نفسه ، وذلك كله دون ان ينبث ببنت شفة او يبدو على محياه لاى طالب ما يكشف عن خبيئة نفسه مبالغة فى التكتم وتقديرا لما يقتضيه الموقف من حكمة

وسرية . لم يلبث نظره ان وقع علي وإذا بتلك الابتسامة العذبة تختفي او تفتر قليلا واذا بالدهشة تعلوه ويسألني مستنكراً . وانت ايضا ما الذي جاء بك هل انت خائف! كان لحدته واستنكاره اعذب وقع فى نفسي وانطلق القوم بالتعليق ولهجت السنتهم بتهنئة تحمل الغبطة بين حناياها، ولكن سرعان ما ابدى الدكتور ماهر دهشته لما حدث وفسر ما وجهه الى من اسئلة بسابق معرفته وتقديره لعملي ونشاطى ابان الدراسة ، ولكن بعد فوات الوقت بعد ان كان ما كان من اثر طيب فى نفسى انطقني فى ثقة واطمئنان. حضرت يا أستاذ لأ ستوثق من انى الاول فى الترتيب الاول .. وقد كان

وهذه حادثة اخري وقعت لى مع المستر سليدن المدرس بالمدرسة اذ ذاك كان اول يوم من ايام الدراسه وكنا فى السنة النهائية دخل المستر سليدن وبعد ان تحدث قليلا تمتم بكلمة لم اسمعها واذا ببعض زملائى يشير الى اشارة علمت منها انى المقصود بهذه الكلمة وكان لا زال يكررها فتبينتها فاذا به يقول فخرجت اليه فعهد الى بعمل لا ادرى ان كان بالغا فى المهانة او المهابة . كان يتلخص هذا العمل فى توزيع الاوراق والدبابيس وغير ذلك مما يلزم العمل على الطلبة وجمعه منهم فى نهاية الدرس . وكانه رأى أن يقدر لى — كاي خادم — أجرا نظير خدمتي له ولزملائى فكان هذا الاجر هو أن أتقدم في آخر الدرس بورقة بيضاء من كل سوء أتوجها بأسمى ولا أخط فيها بعد ذلك خطا فيتناولها ويذيلها بالدرجة القصوى . بقيت على هذه الحال حينا طويلا تتجاذبنى عوامل متناقضة من المشاعر فبين احساسى بعدم أحقيتى لهذه الدرجة التى أنالها على حساب زملائى وبين صعوبة التخلى عن خير يأتيني بسخاء ومنزلة ممتازة أصيبها فى غير اجهاد بين هذه المشاعر المختلفة والاحساسات المتباينة قضيت وقتا قاسيا عانيت فيه الكثير حتى شاء الله أن أخلص مما فيه فوقع على غيري الخيار والقيام بهذه المهمة « الخطيرة » في مقابل هذا الاجر « اليسير » ..!

أما وأنا فى معرض الحديث عن مدرسة التجارة وذكرياتى عن هذا العهد فلاذكر شيئا عن أستاذنا احمد عبد الوهاب ، دخل علينا ونحن فى السنة النهائية وكان يحمل أوراقا صغيرة لاختبار سابق، ووقف فى مكانه المعتاد الى جانب مقعدى . كان بادى الغضب . صمت صمتا طويلا لم نألفه منه ، وعلت الجو سحابة من الكآبة ثم قال فى عبوس مؤلم وفى صوت كله مرارة. « اذا كنتم لاتريدون العمل خبرونى لاستريح أنا أيضا ، نتيجة الامتحان سيئة للغاية ومثبطة لهمتى » وأخذ يوزع الاوراق مناديا على الاسماء ذاكرا الدرجات. كل هذا وأنا أنتظر دورى فى قلق، وكلما طال الوقت تضاءلت في مكانى وداخلنى الالم وأخذت التمس لنفسى أوجه الدفاع فلا أصيب منها شيئا . انتهى من توزيع الاوراق ولم تبق فى يده غير ورقة واحدة قال وهو يمد يده بها الى . « الورقة الطيبة الوحيدة » لم تكن الورقة طيبة فحسب بل نلت عليها نهاية الدرجة . فلم يسعنى بعد ما قاسيت فى هذه الفترة المؤلمة الرهيبة الا أن هتفت من أعماق نفسي معاتبا . (وما ذنبى آنا . أدخلتني ضمنا في اللوم حتي قاسيت ما قاسيت بغير حق) فقابلته ابتسامة ولكنه غلبها

ليكن فى هذه الحادثة الاخيرة مسك الختام لذكرياتى عن هذا العهد العزيز ففيها تذكرة وفيها ذكرى .. وليشفع لي ضيق وقتي ان كنت قد اخترت من كثرة هذه الذكريات قلة ليست كل ماعندى ولكنها كل مافي وسعي حملتنى لحظات ذكرها من عهد المسؤولية والهموم الى عهد امتلأت فيه نشاطا وأصبت فيه تفوقا وصادفت توفيقا



من أدب الحرب

الجاسوس الصغـــــــير

للـكاتب الفرنسي الـكبير الفونس دوديه

فى ابان الحرب السبعينية والالمان علي أبواب باريس كان « فكتور فارى » حارسا لاحد مخازن الذخيرة بميدان التامبـل ولم يكن يؤنسه فى وحدته غير ولده « ستين » البالغ من العمر خمسـة عشر عاما أو أقل والذى كان يمضى وقته فى الطريق سـائرا وراء فرق الجيش التى تعبر المدينة • مـترنما مع موسيقاها بالاناشيد الحماسيه .

ومالبث أن تبع احدي هذه الفرق ذات يوم الى أن وصلت الى الخنادق فأحتـل كل جندى مكانه وجلس ستين معهم وهم يلهون باحدي الالعاب وجعل يحصى مايربح كل منهم ومايخسر فلفت نظره رجل بدين كان يبعثر الاموال بغير حساب. فتبعه بعدالفراغ من اللعب وسأله . من أين لك هذه الاموال من النقود . فأجاب الرجل وهو ينتر على الارض قطعا لقد جمعت هذا المال من معسكر الالمان المحاصرين لباريس اذا اعتدت أن أحمل مايطلبون من صحف فيغدقـون لى العطاء . أتريد أن تربح مثلى من هـذا العمل ! فأجاب الطفل باباء . انى أرفض أن اتقاضى مالا من أعداء بلادى

ولـكنه قضى عدة أيام تالية مفكرا فيما يستطيع كسبه من مال فحاول أن يبرر لضميره هذا العمل واستبدت هذه الفـكرة فحرمته لذة النوم ونغصت عليه ساعة الطعام فلم يلبث أن عاد الي المعسكر وعرض عـلي الرجل أن يريه الطريق الى معسكر الاعداء وانطلقا حاملين بعض الصحف فى طيات ثيابهما حتى وصلا الي احدى نقط الحدود وصعدا الى المتاريس فادعي الرجـل وهـو يتظاهر بالالم انه ذاهب « وأخوه » الصغير لاستحضار كمية من البطاطس لوالدتهما المريضة فسمح لهما الحارس بالمرور حاثا اياهما على الاسراع وما أن اجتازا السياج الشائك حتى تنفسا الصعداء وانطلقا ضاحكين من غفلة الحارس هازئين من بلاهته

ومر الاثنان فى طريقهما بالخيام والمعسكرات الفرنسية وقد كساها الثلج واجتمع الجنود بداخلها يصطلون بنار اوقدوها طلبا للدفء ولما بلغا نهاية الحـدود بدأ الرجل يكرر نفس المهزلة فرأف بهما الحارس ودعاهما الى الدخول اولا فى احدي الخيام للراحة والدفء .

كان الطفل يرتعـد ولـكن ليس من تأثير البرد القارس والثلج المتسـاقط بل خوفا وخجلا مما اقدم عليه

وكان الجنود فى الداخل جالسين بقرب النار المشتعلة يأكلون قطع الفطائر الشهية فلما رأوا القادمين اجلسوهما وقدموا لها قليلا من القهوة .

وما ان لبثا قليلا حتي دخل احد الضباط واسر الى الجاويش بضع كلمات اعلن الاخير بعدها ان سيسمح بالفرقة باجتياز الحدود للتفرج على حفلة تقام للالعاب

وقد كان لهـذا النبـأ أثر كبير فى نفسية الجنود الذين ملوا حياة الخنادق بين قصف المدافع وطلقات المدافع ، فملا البشر وجوههم وقاموا يرقصـون ويمرحون مما سهل علي الضيفين فرصة الفرار اذ انسلا الى الخارج وسـارا فى الاحراش حتي وصلا الى نهاية الخنـدق حيث اعترضتهما حائط تخترقها ثقوب واذا ذاك سمعا صوت تحريك زناد بندقية فأستولت عليهم الرعدة رزحفا عـلى الارض متظـاهرين بجمع البطاطس حتى وصـلا الى نهاية الحائط وتسلقاها ثم قفزا الى معسكرات الجيش الالمانى حيث قدم الرجل البدين للحارس (اخاه) وطلب منه السماح له التجول معه

واستمر الاثنان في سيرهما بين قبعات الجنود المختبئين وراء الخنادق والتي كانت تبدو كالنقط السوداء بين الثلوج حتى انتهيا الى نزل صغير تولجاه فالفوا الجنود يلعبـون الورق ويطبخون الخضر وبينما كان بعضهم يعزف على البيانو ويحتسي كؤوس الشمبانيا . وسرعان ما أعطيت الـكؤوس للباريسيين اللذين سلما مامعهما من الصحف وتقاضيا عنها المبلـغ المطلوب :

اما ستين فقد لعبت الخمر برأسه فحاول ان يتـكلم ولـكن دون جدوى وهكذا اضطر للسكوت.. وبينما هو في جلسته هذه لاحظ ضابطا يرمقه بنظره كانه يستنكف ما اقدم عليه الغلام من خيانة وطنه ولـكن لم يجد الغلام خيرا فى الصمت فالتزمه وقد بلغ منه الغضب مبلغا محسوسا .

على ان الضـابط لم يـكتف بهـذا التأنيب بل اوغل فى الاساءة اذ بـدأ يطعن فى كـفاءة الجيش الفرنسي ويهزأ بنظامه مقلدا حركات الفرنسيين فضـج الجميـع بالضحك ثم عقب على تهـكمه بقوله إن الحرس الفرنسى سيهاجمهم فى تلك الليلة وهنا طفح كيل الحقد الـكامن فى صدر الغلام فصاح قائلا

انه كاذب لاتصدقوه

ولـكن ذهب قوله هباء اذ استحثـه الالمان علي العودة مع زميله الى معسكرهما فلم يجد بدا من الخضوع وسار فى الغابة يجر أذيال الحسرة والندم على فعلته المنكرة بينما كان زميله يفخر بخيانته التي تـدر عليه المال الطائل.. وقطع عليهما حبل تفكيرهما وصولهما الى حقل البطاطس فالتقطا بعضا منها واستأنفا المسير فحياهما الحارس الفرنسي على الحدود بابتسامة عزبة أحسها ستين خنجراً مصوبا الى صدره من هول ما توقع ماسيحل بالفرنسيين فى تلك الليلة

وفى منزل مهجور بقرية كورنيف أخذ كل منهما نصيبه من الغنيمة التى بذلا فى سبيلها ثمنا غاليا بتضحية وطنهما فى سبيل دريهمات معدودات. وما ان وصل ستين الى هذا الحد من التفكير حتى ساورته الشكوك والوساوس وأخذ شبح الجريمة يطارده.. فخيل اليه أن أنظار الشعب ترمقه بعين الازدراء والسخرية وأن الجماهير صاحت فى صوت واحد أن انظروا هذا الجاسوس الدنىء الذى باع وطنه بأبخس الاثمان. وطنه الذى انشأه طفلا رضيعا وتعهده فتى يافعا ثم رعاه غلاما ناضجا.. وطنه الذى نشأ فيه آباؤه وأجداده من قبله والذى ارتوى بماء أنهاره وتغذى من نتاج تربته وشب فى أحضان أديمه وعاش تحت سمائه — أيخون وطنه هذا ويسهل للعدو اغتصابه وانتهاك حرمته

وازداد هذا الصوت دويا فى مخيلة الغلام حتى غطت على أصوات المدافع ودق الطبول وصليل السيوف.

عاد الأب الى المنزل مسرورا بما سمعه من قوة مركز الفرنسيين فى الميدان وجلس الي المائدة وبجواره ابنه ثم أشار الى بندقية مسندة الى الجدار وقال موجها الحديث الى ستين. كم أتمنى لو كبرت يا عزيزى لتحمل هذا السلاح وتحارب به أعداءنا الالمان

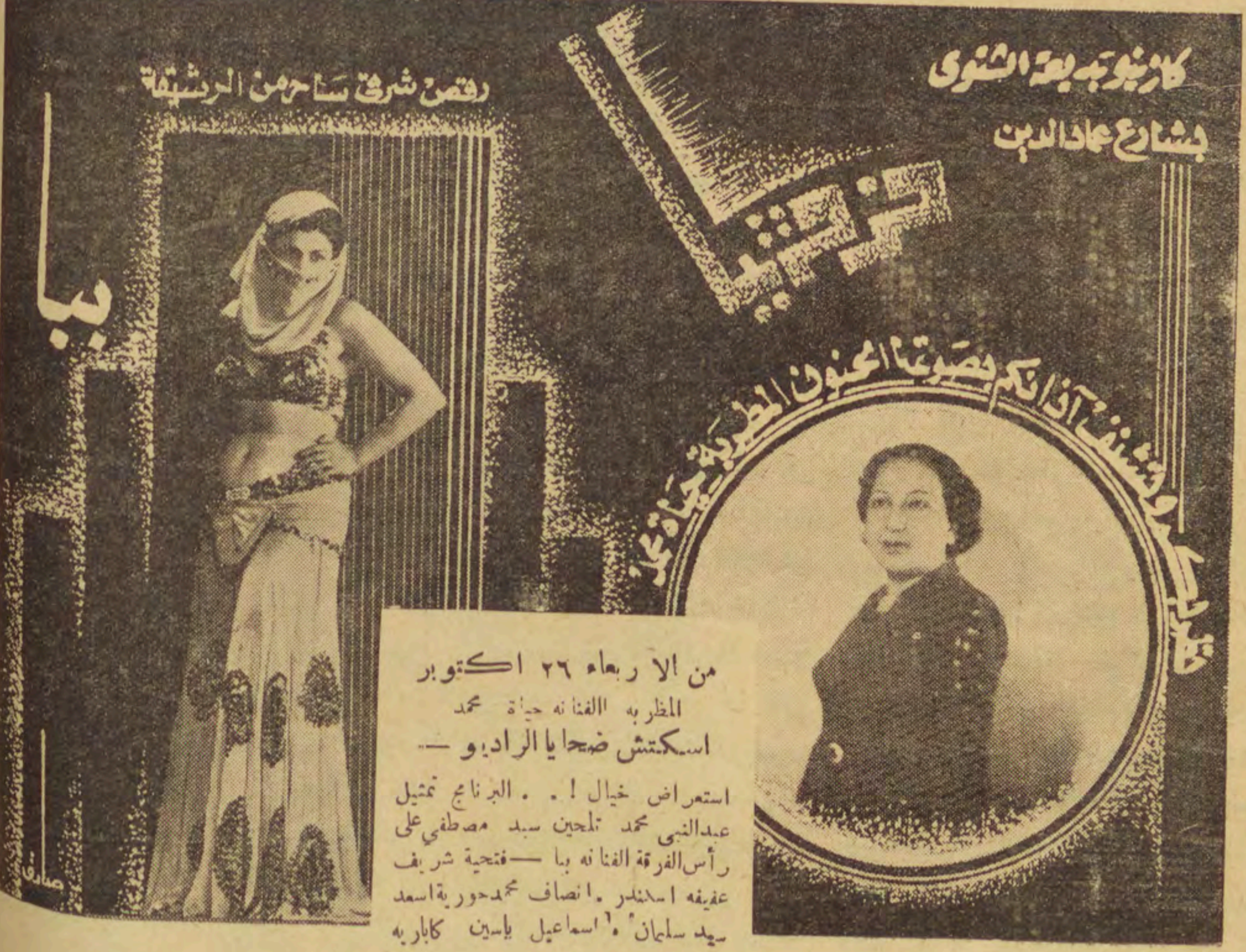
انقضت هذه الكلمات علي الفتي كالصاعقة فلم ينبس ببنت شفة. وفيما هو شارد البال ساهم الفكر دقت الساعة الثامنة ثم دوت طلقات المدافع والطبول فزلزلت الجدران فعقب عليها الاب قائلا. انها أصوات قوية لا بد وانها آتية من ناحية برفيلير حيث تدور رحى معركة بقرب لا بورجيه

ازداد وجه الابن شحوبا فانتحل عذرا واعتكف فى غرفته محاولا ان يطرد هذه الخواطر من ذهنه. ولكن اصوات المدافع كانت تدوي فى اذنيه فتذكره باشلاء الفرنسيين التى تمزقها على بعد خطوات منه. تمثل ذلك فغلب عليه البكاء واستسلم للعبرات وفجأة دخل والده الغرفة فوجده ينثر المال علي ارض الغرفة فذهل وسأله عن مصدره فأخبره الابن بحقيقة الامر

واذ ذاك شعر بأن الكابوس الجاثم علي صدره قد زال ولكنه استمر في البكاء مرددا النداء. لابيه الذي ما لبث ان قال:

أهذا كل ما بعت به بلادك واذ أومأ ستين بالايجاب حشا فكتور بندقيته وقال دون ان يلقي نظرة على ابنه الخائن. سأرد هذه الاموال لاربابها وانطلق مسرعا الى الميدان حيث اختفى اثره الى الابد!

حلمى مراد



أفلام الأسبوع

بقلم ...

السيدة المرحة

سينما ديانا

يظن البعض أن سبب نجاح الممثلة الفاتنة جنجر روجرز يرجع الى زميلها فرداستير. ولقد قوي ظنهم هذا عند فشل فيلمى جنجر السابقين الذين ظهرت فيهما بدونه وهما (سوف اهذبك) مع جورج برنت (وباب المسرح) مع أودلف منجو وكاترين هيبرن. ولكن الفيلم الذى نحن بصدده الان وهو السيدة المرحة أثبت عكس ذلك اذ نجحت فيه نجاحا يفوق ما كان منتظرا وجاء الفيلم كوميديا بديعا ملىء بالمواقف التى يستغرق الانسان فيها في ضحك مستمر ولو أن الفيلم خال بتاتا من رقصات جنجر روجرز البديعة

وقصته تصور حياة استاذ باحدى جامعات أمريكا تعرف براقصة فى احدى الصالات فأحبها وتزوجها فى ساعات معدودات وأخذها الي اهله ليعرفهم بها وهنا تدور سلسلة من المفاجآت البديعة

ولقد كانت النجمة الكبيرة ساحرة حقا فى أغنيتها التي بدأت بها الفيلم

أما جيمس ستيوارت فكان ظريفا بمعنى الكلمة وهو يشرح لطالبته الجديدة (زوجته) مبادىء علم النبات تحت الميكروسكوب وحين أكثر من الخمر

وبدأ يلقي محاضرته علي الطلبة وأمام العميد

ومن أظرف شخصيات الفيلم الخادم الزنجى الذى اعتدنا أن نراه فى كثير من الافلام

انشودة كرويتزر

سينما كورسال

الموسم السينمائى الجديد حافل بأعظم الافلام الفرنسية التى لم تجتمع معا فى موسم سابق بهذا الشكل. وها هو أولها أنشودة كرويتزر التى ما نظن أحدا لم يقرأها فهى من روائع مؤلفات الفيلسوف الروسي ليو تولستوي

أما وهذا شأن القصة والموضوع فبقى أن نقول أن الاخراج كان رائعا الى حد بعيد. ومناظر الفيلم لم يسبق لها مثيل في الافلام الفرنسية من حيث الفخامة والا...

أما الموسيقى التي صحبت الفيلم فحدث عنها ولا حرج. ويكفي انها من وضع نابغة الموسيقي «بيتهوفن»

وقصة الفيلم يصعب تلخيصها لانها قوية رائعة فى تفصيلاتها التى تصور تنازع العواطف البشرية من حب وبغض وغيرة وانتقام وغضب للكرامة والشرف فى جو سانت بيتر سبورج — ذلك الجو الروسي الذي ما اجتمع فى قصة أو فيلم الاورفعها الى مصاف اعظم القصص العالمية.

واذا كنا اعجبنا بقصتى تولستوي السابقتين اللتين اخرجتا على الستار وهما (البعث) لفردريك مارش وأنا ستين و (أنا كارنينا) لفردريك مارش وجريتا جاربو فانا سنعجب أشد الاعجاب بالمجهود الفذ الذي بذله مخرج الرواية وسائر ممثليها حتى جاءت أبدع وأروع من سابقتيها ويقوم بأهم أدوارها الممثل الفرنسي جين فونيل وبيير رنوار مع النجمة الفرنسية المعروفة جابى مورلاى

ابنة المزرعة

(سينما متروبول)

هذا هو أول أفلام شيرلى تمبل التي تعرض هذا العام وربما كان أحسنها لانه يجمع بجانب النجمة الصغيرة اثنين من كبار النجوم هما راندولف سكوت الذى شاهدناه من قبل في (عائشة) و (آخر سلالة الموهيكان) ثم جلوريا ستيوارت التى كان لها ذكر في أوائل أيام السينما الناطقه والواقع أنه منذ تعدت شيرلي سن الطفولة فى العام الماضي ونما جسمها عمات الشركة المتعاقدة معها على أن لا تجعلها تنفرد بتمثيل أفلامها مع صغار الممثلين بل اتجهت نحو خطة جديدة هى اظهار نجوم معروفين الى جانبها لتكفل لافلامها مانرجوه لها من نجاح. ففي العام الماضى ظهر معها فكتور ماكلجلن فى (تعويذة الفرقة) ثم جان هرشولت فى (هايدى) وروبرت يونج في (تشن تشن) وفرانك مورجان في «غمازات»

والفيلم الجديد يعرف من عنوانه اذ تمثل فيه شيرلي دور فتاة قروية تدعى ربيكا في احدى مزارع كاليفورنيا ولا شك أنه موضوع شيق اذ تخرج فيه نجمتنا الصغيرة عن أدوار الطفلة الغنية المدللة الى دور تظهر فيه فى الحقول مع الماشية والحيوانات مما يكسب الفيلم رونقا وبساطة فى الموضوع. أما أغانى شيرلي في هذا الفيلم فهى كعادتها لطيفة ولو أنها ليست بالكثرة التي أعتدنا أن نراها فى أفلامها السابقة كما اتحفتنا شيرلى برقصاتها الفنية الرائعة على أن أظرف شخصيات الفيلم ولاشك الممثل القديم سليم سمر فيل الذى لا يخلو فيلم فكه من دوره

اذا كان هناك من يمكنه الانتظار مدة طويلة على أمل أن يكون هو «ذلك الشخص» بين الخمسة آلاف فليطرق الباب وليقدر له الله النجاح

صامويل جولدوين



السينما .. هوليوود .. تلك ولا شك هى الاسماء التى تلقي اليوم — وقد لقيت منذ مدة طويلة — رواجا وغراما لم تلقه أي كلمة أخرى أو اسم آخر . فهوليوود اليوم هي كعبة شباب العالم أجمع وشاباتها ومحط آمالهم جميعا .. فيها يتصورون الحياة الرغدة السعيدة .. — وفيها يتمنون الشهرة التى ترن فى آذان كل سكان العالم .. وفيها يحلمون بالحياة التى خلقتها حضارة اليوم مكان الحياة التى قرأوا عنها وعشقوها فى كتب الخيال القديمة وكتب «ألف ليله وليله» فلو انك جمعت مائة شاب وشابة من أى جهة من جهات العالم التى تحتلها دور السينما لما وجدت اكثر من ثلاثة أو أربعة من هؤلاء المائة لا يتمنون أن يجدوا أنفسهم — وبين لحظة وأخرى — وسط مباهج هوليوود وبين أرجائها الخياليه .

والطريق .. الطريق الذى يتمكن به أى فتاة أو فتى من الوصول الي هوليوود أغنى بقاع العالم.. كيف يسلكونه وأين يبتدئون والى أى حد يمكنهم التحكم في مصيرهم .. هذا هو ما يقف دائما حجر عثرة في سبيل كل شخص :. وهذا هو فى الحقيقة ما يقذف بآمال كل هؤلاء الشبان الذين يملأون الدنيا القديمة والحديثه

تحدث (صامويل جولدين) منذ مدة قصيرة في هذا الموضوع أمام مندوب احدى مجلات السينما الامريكية فقال

(تسألني عن أحسن طريقة يمكن بها لفتى أو فتاة أن تصل الى مرتبة النجوم فى السينما .. في الواقع لا توجد هناك أحسن طريقة ولا أسوأ طريقة.. ليس هناك إلا طريقة واحدة في نظري بعد أن درست هذه الحياة وعشت فيها

طويلا .. هذه الطريقة هي أن يحاول كل منهم أن ينبغ فى عمل ما — خارج دائرة العمل السينمى — حتى يصل الى الشهرة عن طريق ذلك العمل فلا يصل الى هوليود الا اجابة لدعوة يتلقاها من احدى شركاتها .. هنا .. وهنا فقط يمكنه أن يصل الى مرتبة النجوم بل يمكنه ان يعتبر نفسه نجما بمجرد تلقيه الدعوة التى ذكرتها .

على أن هناك فكرة أخرى .. أو بمعنى أصح هناك فكرة سائدة على عقول كل شبان العالم الذين يعشقون الفن السينمى ويتمنون العمل فيه .. هى الوصول الى هوليود والعمل أولا كممثل تافه بسيط ثم الارتقاء تدريجيا حتى يصل الى مرتبة النجوم .. أو البقاء فى بلدة السينما الى أن يحين وقت (اكتشافه) بواسطة أحد المخرجين .

هذه الفكرة هى فى نظرى السبب الاول والاخير فى انهيار كل تلك الآمال التى ظلت تحلم مدة طويلة بالوصول فى يوم ما الى مرتبة النجوم فى بلدة السينما .. — فاذا كان (جابل)و (باول)و (فوندا)و (كارول لومبارد)و (جوان كراوفورد) و (جين هارلو)و كثير غيرهم قد وصلوا الى ما وصلوا اليه عن طريق احدى هاتين الطريقتين اللتين ذكرتهما فذلك لا يمكن — وانني اكررهنا هذه الكلمة — لا يمكن أن يحدث اليوم بعد أن تشعب العمل السينمي وتطورت الحياة فيه واختلفت وسائل نجاحه وتقدمه .

هناك حقا فى هوليود عشرات من النجوم يعشقهم سكان العالم اليوم وهم كانوا الى الامس القريب يعرون في مساء كل يوم على شباك (الخمسة دولارات) .. — أى شباك اعطاء (الكمبارس) حقهم من الاجور . ولا يكاد الواحد منهم يجد فى تلك البلدة التى تعظمه اليوم نفرا واحدا يحنو عليه أو يجد فيه مظهرا واحدا من مظاهر النبوغ والتفوق .. هناك حقا فى هوليود هذا النوع من النجوم .. ولكن اليوم اختلفت الطريقة اختلافا كبيرا وأصبح هذا الطريق ضيقا .. عقيما . لا يمكن بأي حال أن يصل بصاحبه الى ما يبغيه من الشهرة والصيت .. والمال .. فذلك العدد الكبير .. الهائل الذى يملأ حجرات الانتظار فى كل يوم فى الاستديوهات هو فى الواقع عدد خيالي لا يمكن أن يتصوره أى شخص لم يره هو بنفسه . . هذا العدد هو بطبيعة الحال الأمر الوحيد الذى يفسر تلك الخيبة التى يصدم بها كل شخص يتخذ مكانه بين ذلك الجمع الغفير إذ كيف يعقل أن يتمكن رجال الاستديو مهما كان عددهم من بحث كل تلك الوجوه ومعرفة صلاحيتها للعمل أو عدم امكان ذلك : . والواقع ان النتيجة المحتمة لذلك — وبعد دراسات ثابته — أن حظ كل شاب أو فتاة من هؤلاء (المنتظرين) و(المنتظرات) لا يمكن أن يتعدى واحدا من خمسة آلاف.

فاذا كان هناك من يمكنه الانتظار مدة أقل ما يمكن أن يقال عنها انها مدة طويلة على أمل أن يكون هو ذلك الشخص وسط الخمسة آلاف فليطرق ذلك الباب وليقدر له الله النجاح)

هذا هو رأى صامويل جولدوين عاهل السينما العظيم وأكبر منتج لأفلامها والواقع ان جميع الظروف اليوم تؤيد ذلك الرأى وتجعله فى المقدمة بدون أدنى شك . فالمشكلة الاولى فى هوليود اليوم — وقبل أى مشكلة أخرى - هي مشكلة « الاجانب » أمام الامريكان لجميع رجال الاستديوهات فى بلدة السينما لا يمكن أن يفكروا اليوم لحظة واحدة في اسناد دور صغير مهما تفه وقل شأنه لأحد أولئك (الاجانب) الذين يزحون اليها من كل أقطار العالم ويتركون مواطنيهم يعانون مرارة الالم وشدة الفقر والعوز .

هذا في مبدأ الامر ، وهو ما يعقد كل السبل أمام (الاجانب) فى محاولتهم الحصول على شىء فى هوليود .

ثم الامريكان أنفسهم .. هذا العدد الهائل الذى يزحم الاستديو كل يوم كيف يتسنى البحث بينهم والوصول حتى الى نصف ما يتمناه كل منهم . الواقع ان كل ما يمكنهم الحصول عليه اذا سلمنا جدلا بالحظ الالهي لا يتعدي القيام بدور تافه ينتهي أمره بعد مدة بسيطة .. وقد لا يتكرر بعد ذلك الى الابد أو يتكرر مرة أو مرتين وهو علي كل حال دور بسيط لا يمكن أن يلفت نظر المشاهد بحال .. هذا إلا اذا كان ذلك الشخص هو « المنتظر » وسط الخمسة آلاف ووصل الى ما يتمناه كل فرد آخر .



جورج رافت

سكك حديد الحكومة المصرية

التعديلات المهمة فى مواعيد فصل الشتاء

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أن مواعيد فصل الشتاء سيعمل بها ابتداء من أول نوفمبر سنة ١٩٣٨ وقد أدخلت بعض تعديلات على المواعيد أهمها فيما يلي . —

خط مصر — الاسكندرية

١) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٢٩ القاهرة فى الساعة ٠٠ ٨ بدلا من الساعة ٤٥ ر٦ ويصل الي الاسكندرية في الساعة ٤٠ ر١٠

(ب) سيبرح القطاران الركاب رقم ٣٣ و ٣٤ محطتي مصر والاسكندرية فى منتصف الليل بدلا من الساعة ٣٠ ٢٣ وسيصلان الى هاتين المحطتين فى الساعة ٣٠ ر ٥ كالموعد الحالي

خط قلين — شربين

سيبطل مسير العربة البخارية التى تسير بين قلين وكفر الشيخ وسيدى غازى وستعدل مواعيد قطارات الركاب وفقا للآتى . —

المحطات	٢١٢	٢١٤	٢١٦	٢١٨	٢٨٦	٢٨٨
شربين . . . . . . قيام	—	٧٣٥	١٠ ١٠	١٣ ٠٥	١٦ ٥٢	١٩ ٢٥
بيلا . . . . . . »	٥٠٥	—	—	—	—	—
قلين . . . . . وصول	٦٢٥	٩٣٠	١٢١٠	١٥ ٠٥	١٨ ٢٠	٢١ ٢٥

المحطات	٢١٣	٢١٥	٢١٧	٢١٩	٢٨٧	٢٨٩	٢٩٥
قلين . . . . . . قيام	—	٧ ٠٥	١٠ ٠٥	١٢ ٥٠	١٥ ٤٠	١٩٠٠	٢١ ٥٥
بيلا . . . . . وصول	—	—	—	—	—	٢٠٢٢	٢٣ ١٥
بيلا . . . . . قيام	٦ ٠٥	—	—	--	—	—	—
شربين . . . . . وصول	٦ ٤٠	٩ ١٠	١٢ ٢٥	١٥ ٢٠	١٧ ٣٥	—	—

خط مصر — الاقصر — الشلال

(ا) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٩٠ القاهرة فى الساعة ٤٥ ٢٢ بدلا من الساعة ٥٠ ٢١ ويسير بصفة قطار اكسبريس لغاية محطة نجع حمادى ومنها بصفة قطار ركاب لغاية الاقصر حيث يصلها في الساعة ٢٥ ر١١

(ب) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٨٣ الاقصر فى الساعة ٥ ر٧ بدلا من الساعة ٢٥ر٦ ويصل الى القاهرة فى الساعة ١٠ ر ١٩

(ت) سيسير قطار الاكسبريس رقم ٩١ من الاقصر حيث يغادرها فى الساعة ٢٥ ر١٧ ويصل الي القاهرة فى الساعة ١٠ ر ٦

(ث) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٨٨ القاهرة فى الساعة ٥٠ر١٩ كموعده الحالى ويصل الى الاقصر فى الساعة ٤٥ ر٦ بدلا من الساعة ٠٠ر٧ ويصل الى الشلال فى الساعة ٤٥ر١٠ بدلا من الساعة ١٥ر١١

(ج) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الشلال في الساعة ٣٠ ر١٥ بدلا من الساعة ١٥ر١٧ ويصل الى القاهرة فى الساعة ٠٠ ر٧ بدلا من الساعة ٤٥ر٨

كافة المواعيد الخاصة بمسير جميع قطارات الركاب موضحة بجداول الجمهور العمومية بالمحطات وكذلك بالدليل المفيد ودفتر الجيب اللذين يباعان بمكاتب صرف التذاكر



أسرة الفن

كان الاستاذ سليمان نجيب سكرتيرا لمعالى وزير الحقانية وكان شقيقه الاستاذ حسنى نجيب يشغل وظيفة محترمة فى وزارة الزراعة

والمفروض ان سليمان وحسني — وخالهما دولة احمد زيور باشا — يجب ان يكون اتجاههما الى الناحية السياسية شأن باقي اسر الوزراء واسر رؤساء الوزارات

ولكن كل من الاخين الشقيقين اتجه الي خدمة الفن حتي عين الاستاذ حسنى نجيب فى نهاية الموسم مديرا عاما لشركة مصر للتمثيل والسينما كما عين الاستاذ سليمان نجيب فى هذا الاسبوع مدير الدار الاوبرا الملكية

ولاشك ان هذه الخطوة جديرة بالتقدير والتبجيل..ومن حق كل مصري ان يهنىء سليمان وحسنى بهذا التوفيق الكبير الذى لازمهما فى جهادهما الفني حتى وصل كل منهما الى وظيفته التي هو جدير بها

ومن حقنا جميعا أن نفخر بهما اذ نري شابين من اكبر الشباب المصرى الارستقراطى يديران مؤسستين من اضخم مؤسسات القاهرة الفنية

من باريس

وردت الينا رسالة فنية من أحمد اصدقائنا الذين يقيمون في باريس الان يحدثنا فيها عن البعثات الفنية التى ارسلتها الفرقة القومية الى أوروبا سواء منهم الممثلين أو طلبة معهد التمثيل

وقد جاء فى هذه الرسالة ان الممثل النابه فتوح نشاطى الذي يقضي العام الثالث الآن فى باريس ستنتهى دراسته فى نهاية موسم الشتاء ثم يعود الى القاهرة ليشغل وظيفة فنية في الفرقة القومية التى أوفدته

وقد تحدث هذا الصديق — صاحب الرسالة — مع الاستاذ فتوح نشاطى عن الوظيفة التى سيشغلها فى الفرقة القومية أو — على الاقل — الوظيفة التى يأمل فى ان يشغلها فكان جواب فتوح أنه لا يرجو إلا أن يكون مخرجا فنيا

ثم أفاض فتوح حديثه فقال

«وانني اعتبر نفسى بعد أن ظللت ادرس فن التمثيل ثلاثة أعوام ان معلوماتي الفنية أصبحت لا تقل عن معلومات أي مخرج قضي في أوروبا عشر سنوات اذ انني درست مالم يدرسه غيرى »

محسوب البك !

اعتاد الاستاذ يوسف وهبي ان يبحث عن اسم الرواية ليهتدي الى فكرة الروايه نفسها !

وقبل ان يقوم برحلته الاخيرة جلس بين جماعة من الممثلين والممثلات التى تتكون منهم فرقته وقال

— والله ياجماعه احنا عاوزين رواية يكون اسمها كويس يخلي الناس تهجم على التياترو ،

ثم وجه حديثه الى الممثل توفيق صادق وقال له بلطف

— واظن انت ياتوفيق عشان بتفكر كثير يمكنك تختار اسم جميل

محسوب البك !

وكان توفيق بهذه الكلمة يقصد ان يقول انه محسوب يوسف وهبى ولكن ماكاد يوسف يسمع هذه الكلمة حتي أجاب

— بس عندك ...هو ده اسم الروايه ياجماعه

ولكن شاءت المقادير ان يقرر ولاة الامور تغيير هذا الاسم فاستبدله باسم (يدالله) !

حفله فنيه

كانت المطربة نجاة تتمنى من الله ان يأتى اليوم الذى يكون لها فيلم يخرجه استوديو مصر. ولذا فقد نطقت بالشهاده ثلاث مرات لانها اختيرت بطلة فيلم (شيء من لاشيء)

ولذلك رأت نجاة بمناسبة ظهور الفيلم أن تقيم حفلة (صباحى) في منزلها بحدائق القبة دعت اليها رجال استوديو مصر بما فيهم المدير العام الاستاذ حسنى نجيب ..

وفى عز (البوفيه) دخلت نجاة الي غرفة والدتها فوجدتها تقول

— يارب يابنتى يسعدك وتبقى انت صاحبة استوديو مصر !

مكتب الآداب والصالات

نشط بوليس مكتب الاداب فى الايام الاخيرة أو على الاصح فى هذا الموسم نشاطا كبيرا خصوصا فى مواعيد انتهاء عمل الصالات فلا تأتى الساعة الثانية بعد نصف الليل الا ويهجم ، علي كل صالة من الصالات ضابط من ضباط المكتب يباشر عملية انهاء العمل بنفسه واذا شاءت ادارة الصالة عدم المحافظة على الميعاد فلا مانع أن يقوم هو بهذه المهمة ويأمر المتفرجين بالخروج

وقد علمنا أن مكتب الاداب وضع لهذا الغرض سياسة سيسير عليها باللين والحسني فى بداية الامر فان افلحت هذه السياسة كان بها وان لم تفلح فسيضطر رجال

الآداب ان يسلكوا سبيل الشدة والعنف

وقد جمع لهذا الغرض جميع اصحاب الملاهي والصالات واصدر اليهم ما يجب التنبيه عليهم به من الاوامر لسماعها حتى اذا قاموا بمهمة تنفيذها من تلقاء انفسهم قابل المكتب هذا منهم بالحمد والثناء

وان كان يجد منهم او من بعضهم ميلا الى المخالفات فلن يتوانى أن يخالف أى صالة من الصالات ويطبق لائحة المحال العامة التى تخول لرجال البوليس غلق الصالة متى راي حاجة الي ذلك

رجوع الى الحق

منذ اسبوعين نشرنا نبأ مؤداه ان الراقصة نزهت العراقية قد أساءت الي الجمهور المصري بأن تفوهت بألفاظ نابية عنه في مناسبات عدة. وتحمست السيدة بيا عزالدين وأرسلت النبأ تنفي عن الراقصة هذا الاتهام ولكننا مع ذلك تمكنا من صحة ما كتبناه

وقلنا ان بيا تحاول أن تدافع عن راقصة بفرقتها باى وسيلة من الوسائل. الي آخر ما علقنا به أذ ذاك علي خطاب السيده بيا عن الموضوع .. وطلبنا منها فى النهاية الا تتراخي فى أخذ اي راقصة .. بالشدة والحزم اذا ما ثبت عليها مثل هذا الاتهام..

وفي هذا الاسبوع عادت الكرة وثبت صحة ما كتبناه من قبل عن طريق حادث آخر وقع من نفس الراقصة — نزهت العراقية — اذ تفوهت بألفاظ بها تعريض لبعض الشخصيات المصرية التى تفخر بها مصر عن بكرة ابيها وقام لفيف ممن سمعوها يوجهون اليها عبارات (التوبيخ) فلم تجب على ذلك الا بالاستمرار فى تعريضها ! .

وفى اليوم الثاني بينا كانت مديرة الفرقة تعاتبها قالت لها ببرود

— اعمل ايه أنا كنت سكرانه !!

فاذا كانت هذه الراقصة تطبعت على أن تعيش فى الحانات والبارات فذلك شأنها . ولكن يجب أن توقف عند حدها اذا ما أساءت بهذا الى الجمهور المصرى .

ونود أخيرا أن نترك لها فرصة أخري لتثبت فيها حسن نياتها والا فأنا نقترح على مكتب الاداب ان يستأذن وزارة الداخلية لايقاف هذه الراقصة جزاء لما فعلت ..

وقد نشرت (زميلتنا الصباح) رسالة بهذا المعني فى عددها الاخير ..

ونرجو ألا يصلنا رد أو تكذيب من السيدة بيا .. كردها السابق .. لانها أعرف الناس بما أرتكبته نزهت !! ..

العادات السيئه

من بين ارتست عماد الدين من اصبحن هاويات « الشيشة » وصاحب الحظ السعيد هو الذى يشرب (شيشه) فى صالة من الصالات



السيده بديعه مصابنى

واغلب هاويات الشيشه فى فرقة عز الدين كريمه أحمد التى كانت تجلس أمام الكازينو في (البروفه) تشرب الشيشه مع عباس الدالى .

ولكن (كيفة) الشيشة بحق وحقيق هى المنولجست سعاد عبده . ولو بحكم مضي المدة ولا يجاريها فى مزاجها الا المنولوجست العراقية عفيفة اسكندر !

والظاهر أن أرتست فرقة بيا قد وصلتهن عدوى الشيشة من جميل افندى جمعه مدير الادارة . الذى ما يكاد يبدأ فى شربها . حتى تهجم عليه الارتست كل تطالب (بابا جميل) فى أبتسامة رقيقة . أن يتنازل لهن عن الشيشة سريعا

ويرضخ جميل جمعه .. ويرفع يديه الى السماء شاكيا أمره الى الله !

أعلانات

من الاعلانات الملفتة للنظر التى نشرت هذا الموسم عن مسرحى برنتانيا والماجستيك المعروفين بشارع عماد الدين اعلان وزعه الاستاذ يوسف وهبي وجاء به انه كلف مسرح الماجستيك مبلغ الف جنيه مصرى ليظهره بالمظهر الذى يليق بجمهوره .

وما كاد هذا الاعلان ينشر حتي اسرع المسيو كوستي صاحب المسرح الى كل من يعرفهم من النقاد يعرض عليهم (الفاتوره) التي تدل علي ان كل ما صرف علي المسرح من جيب يوسف هو مبلغ لا يزيد عن ٣٣ جنيه فقط .. بل ان هذا كل ما صرف على تجديد المسرح الآن .. ولغاية الافتتاح ..

وفرق هائل ولا شك بين ٣٣ جنيه والف جنيه .. ولكن ليس هذا على يوسف وهبي بكثير !

أما على الكسار فقد كتب في اعلانات فرقته هو الآخر ان كبار النقاد المسرحيين قد اجتمعوا وقرروا أن تقدم فرقة الكسار مسرحية (البخيل) على مسرح برنتانيا .. وأنه أزاء هذا القرار سيضطر الى ان يمثلها ليلة واحدة علي ذلك المسرح .. ثم يعود الى البرنامج الذى اعلن عن تمثيله اسبوعا كاملا.

ودهش النقاد لهذا القرار العجيب الذى لاعلم لهم به . واتضح اخيرا ان السر فى تمثيل مسرحية (البخيل) ليلتئذ هو ان عقيلة راتب ممثلته الاولى كانت متغيبة فى الاسكندرية لاشتراكها فى حفلة جمعية المواساة التي قامت بها جماعة أنصار التمثيل والسينما باخراج رواية (فى سبيل الحقيقة) أمام أنظار مولانا جلالة الملك . ولم يجد الكسار مسرحية لاتشترك فيها عقيلة غير



الراقصة بيا عز الدين

(البخيل) . وقد مثلها . ولم ينس أن يتمسح مستترا وراء النقاد . وطلبهم ورغبتهم ! وللمثلين فى اعلاناتهم شئون !

نجيب الريحاني

تجرى الاستعدادات بهمة لاصلاح مسرح ريتس بشارع عماد الدين لكى يكون معدا لافتتاح موسم فرقة الريحاني فى يوم ٢٧ اكتوبر الجارى.

وكما ذكرنا فى الاعداد الماضية . قد استقر رأى الريحانى على اعادة اخراج رواياته القديمة المحبوبة فى شهر رمضان على أن يستعد في الوقت نفسه لاخراج رواية جديدة قبل انتهاء هذا الشهر أو عند نهايته وبمناسبة حلول العيد السعيد .

وسوف يشترك مع نجيب ممثلوه المعروفون . ميمى وزوزو شكيب وزينات صدقي وعبد الفتاح القصري وعبد اللطيف جمجوم .

يد الله

يبدأ الاستاذ يوسف وهبى موسمه هذا الشتاء يوم ٢٤ اكتوبر الجارى . ورواية الافتتاح من تأليفه واخراجه وقد أسماها (يد الله) : وسننشر فى العدد القادم من الجامعة نقدا كاملا عن مسرحية يوسف الجديدة وانا نرجوله بهذه المناسبة التوفيق .

فاطمة رشدى

عادت السيدة فاطمة رشدى الى القاهرة ويجد القراء شيئا عن نشاطها السينمى الفنى في باب « تحت أضواء الاستديو » في جهة أخرى من هذا العدد .

ونذكر هنا أن فاطمة الآن نزيلة مستشفى الروضة « مستشفى رامز » وذلك استعدادا لاجراء عملية جراحية لها وسوف تطول اقامتها لأكثر من أسبوعين.

ونأمل أن يسبغ الله على هذه الفنانة الشفاء حتى تعود سريعا الى نشاطها المرتقب

الى العراق ..

تسافر الفنانة المصرية سميرة خيرى بعد أيام الي العراق وذلك للعمل فى كازينو (نزهة الهلال) بالبصرة مدة ما .

وسميرة خيرى غير معروفة فى مصر كثيراً .. لانها لم تعمل بها .. أذ من الغريب أنها ابتدأت عملها الفنى في الخارج .. فى الاقطار الشقيقة .. وقد سافرت اليها في الصيف الماضي وهاهي مقدمة اليها اليوم .

الى اسمره

أثبتت الراقصة مارى يوسف أنها غير قادرة على البقاء فى مكان واحد .. مدة طويلة .. أو مدة موسم كامل مثلا .. فهى دائمة التنقل في البلاد والاقطار المختلفة ..

فقد سافرت الى سوريا حيث عملت مدة كبيرة هناك في ملاهيها المعروفة .. ثم عادت الي مصر .. ولم تلبث أن رحلت الى السودان حيث مكثت هناك عاما كاملا تقريبا ..

وعادت مرة أخري وعملت في ملهي الكيت كات اخيرا .

وهاهى تتفاوض الان مع أحد أصحاب الملاهى فى اسمره .. للسفر هناك ..

وأسمره هذه .. فى بلاد الصومال الايطالي .. المجاورة للحبشة .. ولا شك أننا نذكر أسمها كثيرا .. وقد كان يقترن دائما بأخبار الحرب الحبشيه في سنة ١٩٣٥ : وماري يوسف بذلك أول راقصة مصرية تثبت جدارتها علي المخاطرة في سبيل الفن ..

اعتزال

ظهرت فى وسط الملاهى لاول مرة هذا الشتاء راقصة جديدة اسمها خيرية محمد: وعملت فعلا فى كازينو الاختين رتيبة وانصاف رشدي ولكنها ما لبثت أن تضايقت من الوسط ورأت تفضيل حياة البيت .. وحسنا فعلت ولا شك لان هذا الوسط يحتاج الى عملية تطهير .. تحتاج الى سنوات جديدة .

(نقوط) !

أشتركت السيدة بديعة مصابنى يوم الخميس الماضى فى احياء حفلة عقد قران كريمة الدكتور فوزى ابو السعود بك والوجيه محمد غيته — كما هو منشور فى باب دخان الشاى والسجائر ..

وقد لاقت أعجابا كبيرا من الجمهور العالي الراقي الذى حضر الحفلة وقد القت دورها القديم « أنا بدعدع » وغيره من الادوار الأخرى المعروفه . وكانت قد رأت بعد القائها مقطوعاتها أن تجمع (النقوط) المعروفة في مثل هذه الاحوال ولكنها أزاء ماغمرت به من كرم الداعين



الآنسة نجاة على

غدلت عن هذا . . وهي غير آسفة . . . .
اذ كانت تنتظر أن تجمع منه الكثير !

وقد علمنا أن بديعه ستسافر عقب شهر رمضان . . وبعد العيد الى الخارج . . بعد أن أجلت رحلتها عدة مرات . . بسبب خوفها من الحرب كما ذكرنا منذ أربعة أسابيع . . .

ويظهر أن خطر الحرب قد زال من أذهان الجميع الا من ذهن السيدة بديعة الذى تعب ملحنها للان فريد غصن فى اقناعها بأن حمامة السلام ترفرف فى ربوع العالم .. وأن فى الاسفار كل الفوائد . . . دون جدوى !

بيا . . . وحياة

بالرغم من أن هذا الكازينو غني بالوجوه التى فيه من منولوجستات وراقصات . . . الا أن وجه بيا — صاحبة الكازينو — هو أحب الوجوة الى الجمهور . فقد لاقت بشخصيتها وحسن ادائها لرقصتها فى هذا الاسبوع نجاحا وأعجابا .. عوض عليها كثيرا مما لاقته من فشل فى اسكتش واستعراض فى الاسبوع الماضي . . بريمو المؤساة ومملكة النحل!

وأما المطربة حياة محمد . فهى موهوبة وفنانة حقا . كما تشير أعلانات الفرقة الى ذلك . ولكن يظهر أن صوتها من الاصوات التى لا يمكن أن تبرز وتظهر بنجاح فى (الصالات) فقد كان يصل الى الصفوف الخلفية . أو الصفوف الشعبية .. بصعوبة ؟

ولكنها كانت ناجحة على أى حال . وكانت موفقة فى اختياراتها مع انها تلت المطربة القديمة الكبيرة فتحية احمد . التى كان صوتها يصل الى الصفوف الخلفيه .. والى شارع عماد الدين كله . بل والى أبعد من ذلك !

برنامج بيا

مما لفت الانظار والاعجاب فى برنامج هذا الاسبوع القطعة المبتكرة التى أخرجها أيزاك عن رقصة الكونجا .. والذي قلد فيها بمعاونة جيناو تيقي . المصرى والفرنسى واليونانى والالماني .. فى رقصاتهم .

وأود أن ألفت النظر الي أن كل من اشترك فى هذا البرنامج كان يهوديا .. الراقص والراقصتان .. ولذلك فقد حملوا حملة شعواء علي رقص الالماني للكونجا بل وتمادى أيزاك .. فوضع علي رأسه آنية من آوانى المطبخ على أنها (الخوذة) النحاسية التى يضعها الالمان . فأثار بذلك الضحك بل السخرية ..

فهل يرجع ذلك الى مجرد أخراج القطعة . أم الرغبة في ثأر اليهود من الالمان ؟

ولا تزال فتحية شريف أنجح



مونولوجست فى الفرقة . وثانيتها عفيفة أسكندر التي هبط حماس الجمهور بالنسبة لها عن ذى قبل لعدم اهتمامها الواضح .. وكانها بذلك تريد أن تجارى نزهت العراقية التي يكفيها ما نشرناه عنها فى مكان اخر من هذا الباب !

وأعادت الراقصة تيتى قطعتها الراقصة (سان فرنسيسكو) ولا تزال عند نجاحها بالرغم من هـذه الاعادة ..

ويأمل الجمهور أن يرى لها رقصة جديدة من هذا الطراز فى البرنامج القادم .

وأشترك ممثلو الفرقة وعلى رأسهم عبد النبي محمد فى الاسكتش الذى يمكن أن يقال عنه أنه أكثر نجاحا من اسكتش الاسبوع الماضي . ولكنى أحس بأن الفرقة لا تستفيد لا كثيرا ولا قليلا بممثلها الاول عبد النبي محمد . الذى لا يكاد يعتبر نفسه الآن فى كازينو بيا .. مع أنه أشتهر بنشاطه وحرصه على أعجاب جمهوره

أن ما يعمله عبد النبي محمد وزملاؤه الممثلون بالفرقة الآن هو تهريج أكثر منه تمثيل مع أنهم جديرون كل الجدارة وقادرون على أخراج قطعة تمثيلية صغيرة بنجاح .

ولم يلق سيد سليمان النجاح الذى اعتاد أن يلقاه لانه لم يجدد فى مقطوعاته اولا .. ولانه تلا مونولجست معروفة هى عفيفة اسكندر فى الالقاء .. ولم يكن هناك من فارق بينهما الا رقصة اسبانية قصيرة وقديمة من رقصات جينا

فاين التسلسل والتقطيع اللطيف الماضى فى البرنامج ؟

وعلى أى الاحوال فقد كان برنامج بيا أنجح البرامج وكان الكازينو طول الاسبوع غاصا بالجمهور . . وأشير بصفة خاصة الى (جمهور الخميس) الذى هو خليط من الطلبة وصغار الموظفين .. . والذين يقابلون كل الراقصات والقطع بتشجيع لاشك أنه يبعث الراحة والسرور في نفوس جميع الارتست

برنامج كازينو الاختين

وكان برنامج كازينو الاختين رتيبة وأنصاف رشدي هذا الاسبوع قويا أيضا .

فنجحت رواية (صديق مخلص) التي وضعها أبو السعود الابياري . والفصل الاول فى نجاح الروايات القصيرة في الكازينو يرجع الى اهتمام الممثلين بادوارهم وعنايتهم بعملهم .. فهم مثلا لا يبدون فى (الصالة) مطلقا أثناء العمل .. ولا يسيرون جيئة وذهابا هنا وهناك .. فى أنحاء الكازينو في انتظار أدوارهم بل انهم يقظون ومخلصون لعملهم .. أو كما يقول البعض عنهم من البيت للصالة .. (بالعكس) !.



الراقصة جمالات حسن

بمناسبة نجاحها فى أداء رقصاتها بكازينو الاختين

ولا زال ديوانى وستيف يلاقيا النجاح التام والاعجاب الكبير من الجمهور وقد سبق أن ذكرت أن هذه (النمرة) هى أحسن (نمرة) فى برامج جميع الصالات الان .. ففيها رقص فنى جميل .

وتبارى الراقصات حكمت فهمى وجمالات حسن وبيا ابراهيم فى اجادة رقصاتهن .. المتتالية ..

وأعتقد أن أكثرهن نجاحا هذا الاسبوع كانت جمالات حسن .. ونود أن نرى لها قريبا قطعة أوروبية راقصة .. لانها نجحت مع (تحية كاريوكا) فيما مضى فى مثل هـذه القطع التى يريدها الجمهور ولا شك ..

وكان الاسكتش لا بأس به .. وأعود علي ذكر ذلك فأقول أن اسكتش (رمسيس وزوجته) الذى أخرجته فرقة بيا هذا الاسبوع كان سخيفا .. ولولا مقدرة عبد النبي محمد لكان سقوطه واضحا .

برنامج عز الدين

كان أبرز ما فى هذا البرنامج اسكتش الليل والنهار وقد نجح فى اخراجه بنوع خاص نجاحا تاما فكان بديعا حقا ..

فكانت النمر هذا الاسبوع في مجموعها أقوى من الاسبوع الماضي ونجح الراقصان الافرنجيان فى (الرومبا) التي أخرجاها والتى استعيدت مرارا .

ولازلنا نكرر الرغبة أن يعود الراقصان الى الاهتمام بأداء عملهن علي وجهه الكامل بدلا من التراخي والاهمال اعتمادا علي طيبة عز الدين من جهة .. وعلي تشجيع الجمهور من جهة أخرى .. فنجاح الكازينو يتوقف على هذا الاهتمام والاخلاص الذي كانت بوادره ملحوظة فى أول الموسم فما السبب فى التراجع الان ؟

غلق ؟

أعتادت بعض أرتستات ملاهى عماد الدين الذهاب عقب انهاء عملهن وفي ساعة متأخرة من الليل الي أحد المطاعم المعروفة .. وقد لاحظ مكتب الاداب أنه ليس المقصود بغلق الملاهي في ساعة معينة من الليل أن يستمر عملها في جهة أخرى . الي أبعد من هذه الساعة فطلب من أصحاب هذا المطعم المعروف أن يغلق أبوابه أيضا فى الساعة الثانية والنصف صباحا ..

صدر هذا الامر فعلا .. ولكن لمدة يوم واحد فيما نظن ؟.

الموسم الشتوى الجديد

الحياة المسرحية فى مصر .. بين السينما الناطقة وادعياء النقد !

من المؤلم أن الحياة المسرحية اليوم قد ضعفت وتضاءلت أمام التحول الفنى الحديث بمظاهره العديدة وعلى الاخص مظهر انتشار السينما الناطقة وقد أصبح النهوض بهذه الحياة من المتعذر أمام هذا التيار الجارف وأيضا لعدم توفر رؤوس الاموال فى هذا السبيل . أضف الى ذلك ان البقية الباقية من حياتنا المسرحية أصبحت في واد ضيق محاط بادعياء النقد المتخذين من افلامهم مدافع رشاشة يهاجمون بها الفنانين ، لا الفن ، لمطالب شخصية يودون الحصول عليها فلم يلبوا رغباتهم .

ولعلك رأيت أحد هؤلاء الادعياء وهو يتحين الفرصة للجلوس بجانب راكب فى ترام ومعه جريدة، فيصوب نظراته ليستطلع عنوان رواية أو رؤية صورة ممثلة ، بعد أن يترك المركبة يطلق لرجليه العنان لتزود معلوماته الفنية المزعومة بقراءة بعض اعلانات الشوارع . ثم يتم بحثه الفنى بأن يزج بنفسه وسط جمهور المنصرفين من أحد المسارح أو التياترات ليراه البعض فيظنون أنه كان من المتفرجين . وبعدئذ يمضي باقى السهرة في زيارة طويلة للمقاهى ليتسقط المعلومات والاخبار والآراء والمقترحات حيث المكان يؤمه الكثيرون من الفنانين والفنانات .

وهناك نوع آخر من أدعياء النقد .. فنجد الواحد منهم يحشر نفسه حشرا بين جماعة محترمة من النقاد أو قول يحشر نفسه بينهم ويدعي العلم والمعرفة ، وهو لا يعرف ماهية النقد . فياليت جهله يثنيه عن ذلك ، بل من العجب أنه يحفزه ويجعله يتناول الجميع بالكلام المختلق والذم والسباب

أى نتيجة نرجوها من امثال هؤلاء الادعياء . ألا يستحقون الهدم والمطاردة .. ولكن للاسف فالميدان المتسع لكل من هب ودب ليصعب علينا اصلاحه !!

ان هؤلاء يقلبون الحقائق ويغيرون المواضيع ويضللون الجمهور ، فلا مندوحة من أن يتأثر بارائهم السخيفة وأفكارهم المختلقة جمهرة كبيرة من السذج الذين يؤمنون بكل مايكتب مادام فى جريدة أو مجلة أو من شخص أوجد حول نفسه هالة من التغرير والتمويه ..

أما الفئة القليلة التى تتوج رؤوس افرادها النزاهة وتسيرها الضمائر التى حنكتها الدروس والتجارب فقد أصبح وقوفهم فى ميدان النقد بجانب هؤلاء حطة من كرامتهم وضياعا لسمعتهم . وان الكرامة تأبى أن يتعادل الفريقان. والعاقل يأبى أن يعترف بذلك التدجيل والنصب الأحتيال الذى يسلكه الطفيليون ..

فهل آن أن تكون رابطة للنقاد تضم جماعة سامية منهم فتحرص على مصلحة النقد وعلى مصلحة الفن وتضرب بيد قوية على الأدعياء ..

ولاشك أن أصحاب الفرق المسرحية وجماعاتها وأن الفنانات والفنانين يؤيدون مثل هذه الرابطة من الصميم ..

وتكوين مثل هذه الرابطة لا يتطلب مجهودا كبيرا ، فقط يحتاج الي تضامن وتعضيد دون فائدة شخصية أوغاية نفسية كما أنه لا يلزمه المال أو تأجير مكان الاجتماع ففي أدارات الصحف الكبيرة والمجلات المحترمة ما يسمح بسهولة لهذا الفرض بلامقابل مادامت الغاية هي الحرص على المصلحة العامة التى تنشدها صاحبة الجلالة الصحافة .

« * »

نحن نعلم أنه سبق أن قامت عدة محاولات فى سبيل هذه الغاية . ولكنها كلها فشلت . وما ذلك الا لان المقدرة على التنظيم كانت منعدمة كما كانت روح الاخلاص منعدمة أيضا .

لقد كان المجتمعون يجهلون من هو الناقد - وأى الشروط يجب أن تتوافر .. وخشوا أن هم وضعوا شروطا .. لم يعد يصبح منهم ناقدا واحد !! فتفرقوا في غير هدى سريعا .. .

وعندى أنه يجب أن يكون هناك شي من «الحق المكتسب» لمن سبق له ممارسة مهنة النقد، ولو كانت الشروط الجديدة المزمع وضعها لاتنطبق عليه . . .

ويجب ان لايغرب عن البال أن من الواجب اصلاح حال النقاد . ففي اصلاحهم اصلاح حال المسرح ذاته الذي يتوقف على مدى فهمهم لوظيفته وتقديرهم لرسالته .. الجانب الكبير من نجاحه وعودته الي سابق نهضته . . .

فنحن الآن علي ابواب الموسم الشتوى الجديد . وقد اعتاد النقاد ان يتهزوا هذه الفرصة لكى يضع كل منهم سياسة عامة وخطة أجمالية .. للسير علي منوالها خلال الموسم ..

والمسرح في حالته الرهنة أحوج ما يكون الى ان يبتعد عنه ادعياء النقد . والفئة الجاهلة التى اساءت اليه اكثر مما نفعته .

.. جمهورنا المصرى يهتم فى الواقع اهتماما كبيرا بما يكتب فى الصحف عن المسرحيات التي تمثل أو التي سوف تخرج .. بل وتثير المسرحية اهتمامه اذا كان اسمها جذابا . ولو كان موضوعها سخيفا . وعلى هذا فان خطر النقاد اذاهم اساءوا النقد شديد .. بل ان هذه الاساءة مفترضة فى أدعياء النقد ولا شك

كيف نعـــــالج الادب الرخو ؟

تناولت في الثماني مقـالات السابقـة الاغاني الحديثة بالنقد وتحدثت عن مظاهر الضعف فيها . وكان الحديث فى أولى هذه المقالات عن التذلل للمرأة الي درجة كبيرة تشين بكرامة الرجل. ولم أكن أحب أن يكون بين القراء من يقابل ما نكتب بضيق وعدم احتمال حق انبري لنا أحد الشعراء وكتب مقالا يقول عنا فيه باننا معجبون بالسادزم (وهو نوع من الحب لا يهنأ فيه العاشق الا بضرب حبيبته) والواقع اننا لسنا من هذا القبيل إنما الذي كنا نقصده في مقالنا الاول أننا نريد من مؤلف الاغانى الا يتذلل ذلك التذلل الذى يحط من رجولته وليس هناك مايمنع من أن يتغزل فى حبيبته ماشاء له الغزل مادام هذا الغزل لا يمس كرامته ورجولته بسوء - أو بعبارة أوضح نقول أننا نريد من مـؤلف الاغـانى ان يقول لحبيبته (انا أحبك) أو (انت لي) ولا يقول لها (أنا أعبدك) أو «أرحميني» فعندما يقول مؤلف الاغاني «أنا أحبك» أو «أنت لى» يكون قد أظهر فى عباراته رجولة وعزة نفس أما عندما يقول (أنا أعبدك) أو (أرحميني) يكون فى عبارته ذلة وخضوع !!

هذا من جهة مؤلف الاغانى أو العاشق اما من جهة المرأة نفسها فحسبى ان اقول لك ان المرأة كما يقول أحـــد قادة الفـــكر المعاصرين (لا تحبه مخنثا يبدي لها مواطن الضعف والخور ولن يجديه نواحه فتيلا فى الاغضاء عن بعض نقائصه) وهذا كلام لا شك فيه ولعلى بهذه المقدمة الطويلة أكون قد أزلت لبس بعض القراء فيما كتبت في هذا الموضوع

وسنحاول فى هذا المقال أن نعـالج مشكلة الاغاني الحديثة ونصف العلاج الذى نراه لمعالجة هذه الاغاني

وإنني لا أري فى هـذا الموضوع أن يخصص كل مطرب لنفسه شاعرا لينظم له أغانيه فقط بل ليشرف على الاغاني التى ترد الى هـذا المطرب من الشعراء الاخرين . واشترط فى هذا الشاعر أن يكون من الشعراء الذين اثبتوا كفاءة ونبوغا فى عالم التأليف الغنائى ويتوخى هذا الشاعر فيما يرد للمطرب من الاغاني ان يختـار منها الاغاني القوية ذات المعنى الجميل السلس المبتكر . تلك الاغانى القوية التى تبتعد كل البعد عن الفاظ التذلل المقوت والخضوع المشين لسلطان المرأة وان تبعد هذه الاغاني ايضا عن البـكاء الذى طالما شكونا منه أما من ناحية التأليف فعلي الشاعر ان ينتقى من هذه الاغانى كل قوي في التأليف. والي هنا تنتهى مهمه الشاعر الذى نريدان يختاره المطرب للاشراف على الاغانى التى ترد له من كل المؤلفين الآخرين وعندئذ يأخذ المطرب هذه الاغانى التى قرر الشاعر صلاحيتها فيعرضها على الفنيين فـلا يسع هؤلاء الا الموافقة عليها . . فيشرع المطرب فى تلحينها حيث يسمعها الجمهور بعد ذلك وهو مسرور مغتبط كل الاغتباط !

هذا هو العلاج الاول الذى نراه لمشكلة الاغاني الحديثه أما العلاج الثانى لها فهو أن يتحد جماعـة من الشعراء الذين يناصرون آراءنا التى سردناها فى المقـالات السـابقة ويؤلفوا جماعة تحمـل اسم (جمـاعة ترقية الاغاني) ويكون همهم نظم الاغانى القوية التي تـترفع عن الفاظ البكاء والتحيب والفـاظ التذلل الي الحد الذي يميت الرجـولة وأن تـكون هذه الاغانى قوية التأليف والمعني وأن يعمل هؤلاء الشعراء الذين ينتمـون لهذه الجماعة علي محـاربة الاغانى الرخـوة الممقوتة والمبتذلة مهما كانت شهرة مؤلفها .

ولا يسعنا الآن إلا أن نهمس فى آذان الشعراء بأن (الاسطوانة) التى يكررونها فى اغانيهم والتي اقتصرت على (السهاد والبعاد والهجر والدموع والصدود والانين و . . و . .) قد ملها الجمهور وسئمها . وأمامهم فى الطبيعة الساحرة مايكفل لهم نظم مئات الاغانى بل أمامهم فى سعادة الحب وهناءته ما يكفل لهم أيضا نظم مئات الاغانى وأمامهم الوطن ومجده واستقلاله ما يكفل لهم أيضا نظم مئات الاغاني

وبعد فعسي أن يكون لكلماتنا السـابقة وكلمتنا هذا أثر فى نفوسهم فينظموا لنا كل ماهو قوى بحق

الطوانسى

اناجى فيـكي الجمـال

أناجي فيكى الجمـال
واهيم بحب الخيـال
ساعة ماشوفك قصادى
أرتاح وابقى سعيـد
واتمنى يـبقى فؤادي
دايماً ف حبك وحيـد
واتهني بيكى ف ودادى
وأناجي فيكي الجمال
فى الحب ابنى أمالي
واتي غـاية مرادى
تملى صورتك ف بالي
والحب برضه ف فؤادي
بتمني ساعة وصالي
اناجي فيـكى الجمال
ياريت غرامك يدوم
ونـكون تملى ف سرور
فى الحب شفت النعيم
تشهد علىّ الطيـور
كمان وشافني النسيم
باناجى فيكي الجمال

غرام العظماء بالسينما



احمد زوغو ملك البانيا المسلم

يهتم كثير من العظماء بالقصص القوية التى تعرض على شاسة السينما فلكل منهم نوع خاص من الافلام يميل اليه وممثلين معينين يتابع لهم افلامهم

وفى مقدمة المهتمين بالسينما ملك انجلترا وملكتها اللذان يشاهدان معظم الافلام فى صالة السينما بقصرها الخاص كانتهم كريمتاهما الاميرتان اليزابيث ومرجريت روز بافلام الرسوم المتحركة — التي يضعها والت ديزني وكذلك افلام بوبى البحار .

أما دوق ودوقة كنت فيشاهدان كل شهر فيلما خاصا عن حركات وتنقلات الدوق وندسور والمسز سمبسون سابقا وفضلا عن هذا فهما يميلان الى افلام فرد استير وجنجر روجرز

وقد تشرفت النجمة السويديه جريتا جاربو بمقابلة جوستاف الخامس ملك السويد الذى يعجب بافلامها وكذا افلام انا بيلا .

ومن اكثر الملوك ولعا بالسينما ملك النرويج الذى يشاهد احد الافلام يوميا وهو يعجب بافلام الحروب وبخاصة « القرصان » الذى مثله فردريك مارش .

كما ان ملك الدانمارك من اكثر المعجبين بجاري كوبر حتي انه حضر فيلمه المعروف مستر ديدز الشاذ ثلاث مرات .

وللنجمة الحسناء مارلين ديتريش معجب عظيم من الملوك هو ليوبولد الثالث ملك بلجيكا الذي عبر عن ذلك في مجرى حديث عن فلمها الاخير « ملاك »

ومن حكام فرنسا المولعين بالسينما المسيو لوبران الذى يشاهد الافلام كل يوم جمعة وخاصة افلام جريتا جاربو . وكذا المسيو ايفون دلبوس الذى يحضر جميع افلام شيرلي تمبل

ويفضل الهر هتلر الذهاب للسينما بصحبة صديقه ومستشاره الماريشال جورنج ونجومه المفضلون عندهم اخوان ماركس وسونياهيني وكذا يحضر افلام المغامرات فقد شوهد في اول عرض للقبطان الجرىء والقناع الكبير وقد ترتب على حضوره الفيلم الاخير ان منع عرضه في المانيا لعدم تمشيه مع الذوق الالمانى .

ويميل السنيور موسوليني لحضور الافلام القوية مثل (الكابتن بلود) و (ثورة على السفينة باونتي) وكذا أفلام مارش أوف تايم أما بطل اسبانيا الجنرال فرانكو فهو يميل الى أفلام الحرب كفرسان البنغال الثلاثة الذى ظهر فيها جارى كوبر وفرانشوت تون وقد حضره بينما كان رجاله علي بعد عدة كيلو مترات يعدمون بعض الاسرى

أما الدكتاتور الاحمر ستالين فهو يميل الى الافلام الاجنبية لتشجيع صناعة السينما فى الروسيا وجعل أفلام الخارج مثالا تحتذيه الشركات الوطنية وقد عرض فيلم شارلي شابلن الاخير « العصر الحديث » خمسة شهور متوالية في موسكو .



الماريشال جورنج

ويفضل الرئيس روزفلت أفلام الباحثات عن الذهب . أما مسز روزفلت فتفضل أفلام شيرلى تمبل ولذا يحتوى برنامج السينما بالبيت الابيض بواشنطون على أحد هذه الافلام وقد تحدثت مسز روزفلت مع جنجر روجرز مرارا وقد شوهد دوق دندسور الملك أدوارد الثامن سابقا يصفق اعجابا بفيلم فتى جلاهاد الذى مثله ادوارد روبنسون مع بتى ديفيز كما تعتبر دوقه وندسور أحسن ممثل هو فريدى بارتلميو بعد ظهوره فى القبطان الجرىء .

وقد وصل الغرام بالسينما الى الهند حيث يقضى المهاتما غاندي أوقات فراغه في دور السينما

ومن المعجبين بالمغنية العالمية جانيت ماكدونالد الملك أحمد زوغو ملك البانيا !



دوق كنت

تحت أضواء الاستديو.

اجنحة الصحراء

انتهى العمل فى فيلم (أجنحة الصحراء) الذي تخرجه شركة أفلام احمد سالم.. ولم يبق منه الا بعض مناظر خارجية ربما يكون قد تم التقاطها فعلا في مطار الماظه.

ويقوم الاستاذ حسن عبد الوهاب محرر السينما السابق بهذه المجلة. ومساعد المخرج في الشركة حاليا. بعمل (المونتاج) اللازم للفيلم.. على أن يكون معدا للعرض فى اقرب فرصة.

وقد علمنا أنه ربما عرض فى فرصة العيد الصغير. بعد انتهاء شهر رمضان مباشرة فى احدى دور السينما المعروفة.

اسماء!

ولازال توجو مزراحي ويوسف وهبي فى حيرة من تسمية فيلمها الجديد الذى سيبدأ العمل فيه هذا الاسبوع. والذى كان قد تحدد له من قبل يوم ٢٠ أكتوبر.. والذى تأخر لأسباب فنية منها الاتفاق مع مسيو سامي ابريل ليقوم بعملية التصوير.

والظاهر أن الحيرة في تسمية الافلام الجديدة.. أمر أصيبت به كل الشركات المحلية.

فلازال المخرج الاستاذ احمد جلال يبحث عن الاسم النهائى لفيلم شركة (لوتس فيلم) الذى كان قد وضع له أولا اسم «خدوجه فوق الجميع» ثم (نساء لا رجال.) وأخيراً عاد فعدل عنه وأسماه «زليخا».

الدكتور

انتهي العمل فى فيلم (الدكتور) الذى يخرجه استوديو مصر. والذى يلعب الدور الاول فيه الاستاذ سليمان نجيب مدير دار الاوبرا الملكية والانسة أمينة رزق.

وقد بدأ نيازى وجلال وعماره عملية «المونتاج» ليكون الفيلم معدا للعرض بعد

« لاشين » الذي تقرر الافراج عنه ليعرض يوم ١٦ نوفمبر

فى الحارة

ذكرنا فى العدد ٣٥٠ من (الجامعة) أن في نية استوديو مصر الاتفاق مع السيدة فاطمه رشدى لتكون بطلة فيلم (في الحارة) الذى عهد الى الاستاذ كمال سليم باخراجه والذى سيبدأ العمل فيه قريبا..

وقد كنا أسبق من أشار الى ذلك.. وتبعتنا باقي الزميلات فى النشر.. ونعود اليوم فنؤكد هذا الاتفاق الذى يوشك أن يتم.

ولهذا نقول أن من بين النجوم التى ستشترك فى الفيلم الجديد المخرج عزيز عيد والمخرج عمر وصفي ومختار عثمان.. ووجوه أخرى جديدة.

«استا» يظهر على الشاشة مرة اخرى

تعاقد هال روس مع «استا» او المسيو سميث واسمه الحقيقي سكيبى علي ان يلعب دورا هاما فى رواية «توبر فى رحلة». وسكيبى هو الكلب ذو الشعر الابيض المعروف باسم استا فى فيلم «الرجل الرفيع» والمستر سميث فى «الحقيقة المرة». وسيلقب فى رواية «توبر فى رحلة» باطلس وهو كلب كونستانس بنيت المحبوب وسيكون له الدور الاول فى الفيلم

ابتكار

ابتكر المسيو (أرام ماراليان) المهندس الكهربائى باستوديو نصيبيان جهازا ضوئيا كشافا جديدا يوفر النفقات الهائلة من مصاريف النور التي تتكبدها الاستديوهات بل ويفيد أيضا الجيش المصرى اذ يمكن استخدام هذه المصابيح الجديدة في وحدات أنوار الجيش الكاشفة.

وقد نعود للحديث عن هذا الابتكار مرة أخرى عندما نقف علي تفاصيله.

قصص هال روش.

يعلن هال روش بان العنوان الجديد لرواية (هو الحب. هذه المرة) هو (خيانة زنوبيا) وان هذا الفيلم سيكون سببا فى ظهور «اوليفر هاردى» و«هارى لانجدن» معا كممثلين هزليين فى رواية طويلة. وسيكون جوردون دوجلاس الذى اخرج منذ



منظر رائع من فيلم (بهجة الحياة) تظهر فيه ايرين دن مع دجلاس فيربانكس الصغير. ويعتبر أظرف أفلام الموسم انتاج شركة ر. ل. و. راديو

سنتين رواية « عصبتنا » نفس المخرج لهذه الرواية وسيشترك معه ادوارد سازرلند كمساعدله

وسوف تعرض على الشاشة البيضاء في منتصف شهر اكتوبر

نجم في فيلم لم يمثل فيه

لاول مرة فى تاريخ السينما يظهر ممثل فى فيلم لم يقم بالتمثيل فيه! وهذا الممثل هو كارى جرانت ولقد صرح للمخرج هال روش بأن يأخذ بعض مشاهد له فى فيلم سابق للرواية الجديدة « توبر في رحلة » ولقد قام في السنة الماضية جرانت وكونستانس بالدور الاول فى «الخفيان» وسيظهر جميع الممثلين في هذا الفيلم الجديد الذى هو بمثابة تكملة للفيلم السابق ماعدا جيرانت. وآخر من انضم اليهما من الممثلين بول لوكاس وفير تيسديل واسكندر دارسي وتصوير مشاهد الفيلم جار اليوم. اما الممثلون الاصليون وهم . رولاند يونج ، وكونستانس بنيت بللى بورك والن موبرى فسوف يقومون بنفس الادوار التى سبق لهم ان قاموا بها في فيلمهم السابق «الخفيان» الذي نال نجاحا عظيما فى السنة الماضية

وسوف يقوم بوضع مشاهد روايـة « توبر فى رحلة ، نورمان مكلود بحسب سيناريو ادى موران وجاك جفن وهـذا الفيلم هو ثانى انتاج لهال روش فى الموسم الجديد . ان اول روايـه له كانت قلبى هناك والقائمون بالتمثيل فيها هم فرجينا بروس . فردريك مارش . باستى كللى الن موبرى . نانس كارول واوجـين باليت

الزجاج المهشم فى السينما

ليس من السهل تصوير قطع الزجاج المهشمة اذ أن هذه العملية تتطلب اسـلاكا من الحديد رفيعة بحيث يصعب عـلى العين رؤيتها ولبانا وحركات متزنة يأتى بها في وقت واحد ورجلين قويين . ولقد ظهرت هذه الطريقة فى اثناء تصوير رواية (توبر في رحلة) فى ستوديو هال روش عنـد ما القت كونستانس بنيت كميـة من الخضر على زجاج باب من ابواب فندق فخم من فنـادق الكوت دازير ويؤكد رئيس قسم الاصوات بالاستوديو ان عملية كسر الزجاج من اشق العمليات ، لصعوبة معرفة مصير الزجاج فى حالة الكسر . فقد يصادف ان يذهب الحجر بكل الزجاج او ان يحدث به فجوات او شروخا ، كما تجب الحيطة فى تكسير الزجاج كله مرة واحدة كما يجب ان تكون آلة التصوير مستعدة لالتقاط المنظر فى الحال

وهاهى كيفية كسر الزجاج تحدث فتحات صغيرة فى الزجاج ثم تشبك فى هذه الفتحات اسلاكا ثم تسدها (باللبان) ثم يجذب رجلان قويان الاسلاك عند مايلقى الممثل بالحجارة او اى شيء آخر يحاول به كسر الزجاج وهذه الطريقة تنجح دائما بدون استثناء.

أحدث أخبار السينما

— سيقوم الممثل الايرلندى جيرالدين فيتزجيرالد بدوره الاول فى الافـلام الامركية في (النصر المظلم) الذى يشترك في تمثيله ايرول فلين مع بيتى دافيز

— اتفق بنج كروسبي مـع شركة يونيفرسال لتمثيل فيلم « جمعيه الثلاثة » على ان يساهم فى تكاليف الفيلم وارباحه

— اعارت شركة مترو جولدوين ماير الممثل المعروف جيمس ستوارت الى شركة يونيفرسال ليظهر فى فيـلم يخرجه جو باسترناك .

— تبحث شركة مترو جولدوين ماير عن طفل في الخامسة من عمره ليقوم بدور ابن طرزان فى فيلم جديد لجونى ويسمولر ومورين أوسليفان .

— سيظهر بريان اهرن حال وصوله هوليوود فى فيلم (كابتن نصف الليل)

— للمرة الثانية يظهر جورج رافت مع فرانسيس دى معا وذلك في فيلم (سيدة من كونتكى) ويذكر القراء ان فيلمها الاول كان ارواح فى البحر.

— سحب من دوللى هاس نجمة (الزنبقة المحطمة) الدور الذي اسنده لهـا ارنست لوبتش فى فيلم (نخزن فى الركن) الذي يخرجه وستظهر بدلا منها جانيت جانيور

— وفق جابريل باسـكال الى فتاة فرنسيه ماربادى لتقوم بدور كليوبتره في « قيصر وكليوباتره »

— استبدلت الخاتمة المفجعة التى كانت لفيلم «الاخوات » باخري لا باس بها وبطلا الفيلم هما ايرول فلين وبتى ديفيز

— وصل نيـويورك النجم المعروف فرانسيس ليدرر ليظهر في رواية مسرحية اطلق عليها (الملك ذو الشمسية)

— استبدل اسم فيلم كاي فرانسيس الجديد فصار (نداء برودواى)

أسند الدور الاول فى فيلم (الدوق في وست بوينت) الى جوان فونتين ولويس هايوارد .

سيظهر ادوارد روبنسن فى فيـلم الدكتور « كليتر هاوس الشاذ» بعد انتهائه من فيلم « أنا القانون »

— يشتغل المخرج الفذ فرانك كابرا الذي قدم لنا الافق المفقود ومستر ديدز الشاذ اخـراج فيلمه الجديد مع جيمس ستوارت وجين ارثر..ومما يذكر عن قصة هذا الفيلم ان شركة كولومبيا دفعت فيها ٥٠ الف دولار

ستظهر الممثلة الجديدة هيدي لامار التى منع عرض فيلمها الأخير مع سبنسر تراسى فى فيلم «امـيرة نيويورك »

بعـد نجاح فيلم القبطان الجريء وتعويذة الفرقة اللذين اقتبسا من مؤلفى دريارد كبلنج المعروفين بهذا الاسم اقبلت الشركات على اخراج قصص كبلنج على الستار فشرعت شركة اركو راديو فى تصوير فيلم جونجادين مظهرة فيه فكتور ماكلاجلن وكاري جرانت ودوجلاس فيربانكس الصغير كما اسند الى راى ميلاند وايدا لوبينو دورى البطولة فى فيلم «النور الذي خبا »والفيلم الاخير سيصور بالالوان

رولاند يونج

يسر رولاند يانج ان تكون رولاند يونج لذلك تراه أبعد من أن يجهد نفسه فى العمل أثناء التمثيل فهو لا يكلف طاقته عناء كما لا يكلف الناس تعبا ولاهما .

حضر مرة فى أستوديوهال روش لما كان من رؤساء مختلف اقسام الاستوديو الا أن جاءوا يهنئونه بقدومه وهم دائما يهتمون بوجوده بينهم ، لانه لا يتعبهم فى أى عمل اذ أنه يأتى بملابسه معه وليس لعامل المكياج دخل معه . وشعره الاكرت لا يحتاج الى لبس الشعر المستعار .

ويقول رولاند انه يسوؤه أن يرى زملاءه يقضون نصف أوقات أعمالهم في المكياج واختيار الملابس. والطريف فيه انه عندما يطلب منه المجيء الى الاستوديو الساعة ٩ يأتى فى تمام الساعة ٨ و ٥٩ دقيقة

وأظن أصبح من الميسور أن يعلم الجمهور لماذا رولاند يج يحب أن يكون رولاند يونج .

قصص ادوارد سمول

ادوارد سمول يتعاقد مع لويس هيوارد

يقول المخرج ادوارد سمول بأنه أعطى بمقتضى عقد للويس هيوارد الدور الاول فى فيلم انزلاق على الجليد دوق البقعة الغربية.. وبهذا يكون قد أنهى المسابقة التى ظلت شهرين بين ٢٥ ممثل ذوى شهرة عالمية اذ كان كل منهم يطمع في الفيلم بهذا الدور بينما جعل خصيصا لجاك دون الذى توفي بمرض غير شائع فى نفس اليوم الذى كان عليه أن يبتدىء فيه بالعمل . وتحت هذا الخبر توجد حكاية مؤثرة جدا منذ أكثر من سنتين عند ما نزل جاك دن هوليوود غريبا فى هذا البلد العجيب .

ولقد ساح على صغر سنه حول العالم وكان النجاح حليفه فى جميع رحلاته ويرجع ذلك الى براعته في الانزلاق على الجليد ولذلك تمكن من أن يصبح بطل العالم فى هذه اللعبة وأيضا زميلا الذائعة الصيت سونيا هينى

وتقابل مع لويس فى حفلة ساهرة عند بعض الاصدقاء وكان الاخير مثله جديدا على هوليود فتعارف الاثنان وظلت المقابلات قائمة بينهما حتى اصبحا صديقين صميمين .

ومكثا معا طويلا وقضيا ساعات فى التمرين على الانزلاق وفى ذات يوم ذهبت هيوارد لرؤية دن فانتهز الفرصة وقدمه لادوارد سمول فقال هيوارد لو كنت اجيد الانزلاق مثل جاك لقمت بتمثيل الدور الاول فى رواية ردوق البقعة الغربية فاجابة سمول .. ومن يعلم !

وبعد مضى بضعة اسابيع مرض جاك دن المرض الذى اودى بحياته . ومن هذا الوقت وسمول يبحث عن ممثل يخلف دن ،لان الدور عمل خصيصا له . ومنذ أيام كلموه عن لويس هيوارد وهنا تذكر سمول أن جاك دن سبق له ان عرفه بلويس

وهكذا تلعب الاقدار فيموت صديقه ويأخذ هيوارد أهم دور في حياته التمثيلية .

«تعاقد ادوارد سمول مع جيمس هويل لاخراج رواية الرجل ذو القناع الحديدى»

وكلف ادوردسمول ، جيمس هويل باخراج رواية الرجل ذو القناع الحديدى على اساس قصة اسكندر ديماس . وسيظهر الفيلم على الشاشة في شهر يناير ويرغب هويل فى السفر الي اوربا ليستريح قبل البدء فى العمل فى استديوهات سمول

ويجب ان ننوه هنا ان دوجلاس فربنكس قد نجح فى هذا الفيلم الذي سبق اخرجه فى عام ٩٢٨ ولاعادة اخراجه فان سمول يبحث عن نجم محبوب من الجمهور ليقوم بالتمثيل فيه

وهويل هذا من المخرجين البارزين في مدينة السينما ومن ضمن الافلام التي اخرجها فلم الطريق الخلفي و(المسرح العائم)

الفريد جرين يخرج رواية دوق البقعة الغربية

وتعاقد أيضا أدوارد سمول مع الفريد جرين لاخراج رواية دوق البقعة الغربية التى تعد أول أفلام المخرج التى أسندتها اليه شركة اتحاد الممثلين وينص تعاقدها على أن يكون الدور الاول للويس هيوارد

وكما ذكرنا أن هذا الفيلم أخرج خصيصا لجاك دن بطل العالم فى الانزلاق على الجليد وهو زميل سونيا هيني وسيعطى دورا اخر هام لتوم برون

نجوم يتعلمون لغة سيام

لقد كلف ادوارد سمول الذى أعطى الدور الاول لجون هول وسجريد جورى في فيلم « جنوب باجو باجو » الاستاذ ادوارد برتزيس بأن يعلمهم اللغة السيامية كما انه يقوم بتدريس نفس هذه اللغه لبعض ممثلين اخرين لهم ادوار فى هذا الفيلم ويرجع ذلك لان معظم مشاهد هذه الرواية ستمثل فى جزائر المحيط الهادى

ولقد مكث الاستاذ برتزيس ثلاث سنوات فى هذه الجزائر لكي يدرس لغة أهلها وعادات سكانها وثقافتهم حتي يكون الاخراج كاملا

جواد أصيل يلعب دورا هاما

يوجد الان خمسة جياد من أسرع جياد العالم لكى يختار منها جواد يكون نجما سينمائيا حسب رغبة ادوارد سمول الذي يريد أن يكون البطل في الرواية حقيقيا لا تقليديا كما هى الحال فى رواية (ملك الترف) التي يقوم فيها ادولف مانجو بالدور الاول .

وفى السناريو الذى يعمل فيه جورج بروس الان سوف يكون لهذا الجواد الاصيل دور حقيقي من أول

الفيلم الى آخره ويقول جورج بروس بأن ظهور بطل حقيقي على الشاشة ينال اعجاب الجمهور أكثر مما لو كان بطلا وهما قصص ولتروجنر

ثعبان سام يستعاض عنه بشبيه له

في فيلم ونجر (الرياح التجارية)

ان الشبيه الغريب الذى سيظهر فى الفيلم الجديد وجنر (الرياح التجارية) قد أتى اليوم الى استوديوات ولترونجر فقد أحضر العالم فى أنواع الزواحف السامة الاستاذ جويس أوليف ويلي ثعبانا طوله ۹۰/۱ سم لكي يقوم مقام «الكوبرا» السامه فى المشاهد الخطيرة من الفيلم الحديث لتى جرانت

ويتلخص المنظر فى رؤية فردريك مارش يلعب على البيانو وبجانبه جوان بنيت أثناء وجودهما في مدينة اصطياف من مدن جزيرة سيلان . وعلي حين غرة تظهر الكوبرا . وتري زاحفة نحو البيانو علي أرض الغرفة ولما لم يرد مارش رغم شجاعته تعريض حياته لخطر انقضاض الكوبرا عليه فاستشيرت مدام ويلى الخبيرة في أنواع الثعابين ورأت من باب الحيطة أن يستعاض بالكوبرا بثعبان شديد الشبه بها يوجد فى تكساس ولقد أكد العالم الشهير في علم الزواحف السامة الذى كرس حياته لدرس أنواعها، لمارش وللمخرج جارنت بان ثعبان التكساس هذا غير سام ولا خطر منه مطلقا فضلا عن انه يبقى زمنا طويلا دون ان يتحرك وبناء عليه فسيضع هذا الثعبان على البيانو ثم يحرك رأسه يمنة ويسرة محدقا الى مارش ثم تحرك المصابيح الكهربائية ويلتقط منظره وتأتى مدام ويلي بالكوبرا فى اللحظة الاخيرة . وتضعها فى نفس موضع الثعبان ثم يقف على مقربة من آلة التصوير رجلان من أمهر الرماة لكى يسهرا على سلامة مارش في الحالة التى تتحرك فيها الكوبرا متعدية (منطقة السلام) على حد تعبير مدام ويلي

ولاهمية هذا المنظر فانه من المتعذر أن يستعاض فيه بالثعبان الشبيه ولاسيما وأن القائمين بالتمثيل هما فردريك مارش وجوان بنيت.

كان تاى جارنت المخرج السينمائي يعيد مع مارش وجوان بنيت فصلا من رواية (الرياح التجاريه) وفيه تطلق الممثلة النار على ثعبان يزحف دون أن يراه مارش في نفس اللحظة التي يريد فيها الثعبان نهش المؤلف فى ساقه وحقا أن هذا الفصل خطر بالرغم من وجود شخصين مختفين مجهزين ببندقيتين مجهزتين محشوتين

وسألت جوان بنيت . ماذا افعل عندما أرى الثعبان فأجابها جرانت عندما تطلقين النار على الثعبان تسقطين فاقدة الرشد فقالت الممثلة آه حقا إنها اللذة.

في استوديو صمويل جولدوين

فيلم على اساس حالة خاصة لممثلة

مع أن سيجريد جوري ولدت فى بركليه لا يمكنها طبقا لمعاهدة سنه ۱۸۷۱ بين الولايات المتحدة والنرويج ان تعد نفسها امريكية الجنسية وستظهر قريبا فى فيلم يفسر حالتها هذه وهو الفيلم المسمي امرأة بلا وطن والذى سيعهد الى هوارد استيروك مخرج جلدوين اظهار سخف موظفي الحكومة الذين يحولون دون الاعتراف بجنسية شخص أمريكي ولد بالولايات المتحدة من أجل معاهدة بالية مضى عليها اسبع وستون سنة وعلي واضع السيناريو هوارد استيروك أن تهيئها للعرض تحت اسم المرأة الشريدة

التزوير الخطى

هو الكتاب الوحيد لمعرفة الخطوط والاختام المزورة والصحيحة عربية وافرنجية . يطلب من مؤلفه الخبير الاستاذ نجيب بك هواويني وثمنه ٥٠ قرشا ، ويكفي عند مكاتبته ووضع كلمة مصر أو مخاطبته بالتليفون ٥٠٣٣٠ وهو مستعد لفحص الاوراق المطعون فيها بالتزوير كما يتولى ايضا عمل اختام وكليشهات خدمة للفن

بريد الأقطار الشقيقة

رسالة فلسطين

أموال اليهود والدعاية فى الصحف الخارجية

تشغل قضية فلسطين المقام الاول من اهتمام الصحف الانكليزية والاميركية .. فهى تتناولها فى تفاصيلها الرئيسية وتعالج الناحية السياسية منها حسب ميولها واهوائها وهى ميول واهواء معروفة لاتحتاج الي بيان او دليل . فهذه الصحف اما ان يكون اصحابها ومديروها أنفسهم من اليهود وهم بحكم ذلك مضطرون الي ارضاء ابناء دينهم والدفاع عن نظرياتهم .واما ان يكون هؤلاء واقعين تحت نفوذ اليهود الاقتصادي وسيطرة اموالهم فلا يجدون بسبب ذلك غضاضة في قلب الحقائق وتشويهها

وتبدى هذه الصحف الى جانب اهتمامها بالناحية السياسية لقضية فلسطين اهتماما مماثلا بالانباء التى يوافيها بها مراسلوها والشركات التلغرافية عن تطور الاضطرابات واتساع نطاقها . لكن النشاط السياسي العربى الاسلامي الذي ظهر فى الايام الاخيرة فى لندن والقاهرة والهند جعل الاهتمام بالناحية الاولى اكثر بمراحل منه من الناحية الثانية.. وبالرغم من النشاط المذكور فان الصحف اليهودية والواقعة تحت التأثير اليهودى المادى لاتزال تدس وتنادى بالويل والثبور ووجوب اخضاع عرب فلسطين اولا ثم المبادرة الى العمل لحل المشكلة الفلسطينية ثانيا مع الاخذ فى جميع الحالات بنصوص صك الانتداب واحترام وعد بلفور والا كانت بريطانيا ناكثة للوعود . خانعة لقوة العرب (الارهابيين) فضلا عن اضعاف مركزها في الشرق الادنى وفى زيادة النفوذ الايطالى فى بلاد شرق البحر الابيض المتوسط

احتلال

احتل المجاهدون المدينة القديمة في القدس واستولوا على مركز البوليس فيها. وتحصنوا داخل السور واشتبكوا مع قوات الجند البريطاني والبوليس الانكليزى واليهودى في معركة حامية الوطيس داخل المدينة لم تعرف نتائجها حتى كتابة هذه السطور . وقد اصدرت السلطة امرها بمنع التجول فى القدس لمدة ٢٤ ساعة

هل ضرب المسجد الاقصى ؟

وقد توقفت حركة المواصلات بين القدس وسائر مدن وبلدان فلسطين بسبب ذلك.ومن مساء أمس لم تتوقف حركة الاشتباك مع الجند والبوليس اليهودى حتى

طلوع فجر هذا اليوم وباتت المدينة فى معزل عن غيرها . وقد سرت اشاعة قوية تفيد بأن الجند حاصروا المسجد الاقصي وضربوا أسواره بالقنابل لاعتقادهم ان مفرزة كبيرة من المجاهدين تكمن وراء هذا السور .

وبناء على سريان هذه الاشاعة في جميع البلدان أصبحت جميع المدن الفلسطينية على اختلافها مضربة اضرابا عاما شاملا برا وبحرا . وقد نشط المجاهدون وأخذ الشبان يتطوعون بكثرة للاندماج فى سلك المجاهدين ويصبرون علي الذهاب الى القدس لنصرة اخوانهم فيها ويذودون بأرواحهم عن حياض أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . ولا أغالى اذا قلت ان الحالة باتت أشد خطرا منها فى أى وقت مضى وربما أدى خبر الاعتداء على المسجد الاقصي الى نتائج سيئة ومعارك شديدة يشترك فيها المدنى والقروى والبدوى والنساء والرجال على السواء . ولا يعلم إلا الله نتائج هذه الحوادث وما تتركه وراءها من الويلات والمصائب خصوصا وهى تمس المشاعر المحرمات وتتعلق بالاعتداء على قدس المسجد الاقصى الذي يقدره جميع المسلمين فى أربعة أقطار المعمورة .

مؤتمر اليهود

عقد التجار اليهود فى تل أبيب مؤتمراً عاما حضره سبعة آلاف تاجر منهم للبحث فى الحالة السيئة التى وصلوا اليها . وقد حضر هذا المؤتمر عدد من الصحفيين اليهود فشرح لهم التجار سوء الحالة وبسطوها بسطا وافيا ودللوا عليها بالارقام والحقائق وأظهروا أن التاجر لا يربح شيئا وهو اذا ربح فلكى يسد خسارة اليوم السابق . وأشاروا الى معاملات البنوك والى عدم اهتمام الهيئات اليهودية بمساعدة التجار أو اقراضهم

وقالوا ان من جملة أسباب الازمة هو عدم مجيء السياح الى البلاد وارتفاع اجارات المخازن والبيوت .

اذاعة فلسطين عن لندن

وقد وصفت محطة (دفنتري) بلندن فى الاسبوع الماضى الحالة فى فلسطين بأنها أصبحت خطرة ومؤلمة جدا . ثم ذكرت شيئا عن زيارة المندوب السامى السر هارولد ماكمايكل لوزير المستعمرات فى لندن بدعوة منه وان محادثات دارت بينهما بشأن قضية فلسطين فى الايام الماضية . واشترك فيها ضباط من كبار العسكرية في فلسطين وقالت ان قرارا بخطة جديدة اتخذ بشأن الحالة الحاضرة فى فلسطين

وقبل أن تختم المحطة اذاعتها عن فلسطين تكلمت عن حركات اليهود في خلال الاسبوع وأشارت بصورة خاصة الى اليهود الاميركيين وموقف الولايات المتحدة من رعاياها اليهود فى فلسطين. ثم قالت ان اليهود يقاومون حركة ادماج فلسطين فى البلاد العربية كما يقاومون بقاءهم أقلية تحت سيطرة الحكم عربى فى البلاد التى وعدوا بها بالوعد المشؤوم .

★ فى يوم الثلاثاء أول نوفمبر سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بناحية كفر أبو حطب

سيباع علنا حماره موضحة الاوصاف بمحضر الحجز ملك الصادق محمد يوسف من الناحيه نفاذا للحكم ن ٩٤٠ سنة ١٩٣٨ همها وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف أجرة هذا النشر

كطلب مهدى افندى أبو القاسم الشيرازى التاجر بالناحيه

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم السبت ٥ نوفمبر سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية الساحل قبلي

سيباع علنا أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك نور الدين محمود عبد الرحمن من نجع الفلاحين تبع الساحل نفاذا للحكم ن ٢٦٦٩ سنة ٩٣٨ مدنى البلينا وفاء لسداد مبلغ ٢٢٦ قرش بخلاف أجرة هذا النشر

كطلب حارس سيد احمد حسين الافشك من الناحيه

فعلي راغب الشراء الحضور

رسالة سوريا

النشيد العربي القومي

يعتبر الاستاذ مصطفى بك الصواف فى طليعة المشتغلين بفن الموسيقى فى سوريا ، وهو من أشهر الاساتذة الذين تعتمد عليهم الحكومة السورية للتدريس فى معاهدها . وقد قصدت اليه لانقل الى قراء «الجامعة» رأيه فى الموسيقي السورية وفى محطة الاذاعة فى بيروت . وتحدثت معه حديثا شائقا له أهميته سيكون موضوع رسالتي القادمة .

وقد صرح لى حضرته فى معرض الحديث ، ان شخصية عالية فى العراق كانت قدعهدت اليه بتلحين نشيد قومى عربى ، من تأليف الشاعر احمد الصافي ، فلبى الطلب ولحن النشيد ، وربما اعتمدته حكومتا العراق وسوريا نشيداقوميا يتلى فى قطريهما . وقد أبديت لحضرته اعجابي الشديد باللحن عندما أسمعنيه ، ورغبت إليه أن يسمح لى بتقديمه الى (الجامعة) لتقدمه بدورها الى اخوانا المصريين لعلهم يعتمدونه كما ستعتمده بقية البلاد العربية في الاقطار الشقيقة.

وقد ختم حضرته حديثه عن النشيد قائلا (انه خطوة واسعة مباركة نحو الهدف الأسمى الذى يتطلع اليه جميع الناطقين بالضاد وهو توحيد الغاية ، ونبذ الانانية ، والسعي معا للحرية والاستقلال)

حفلة أم كلثوم

استمع الملايين من الناس ، في جميع أقطار العالم العربي ، الي حفلة الآنسة أم كلثوم التي أحيتها في قاعة (يورت) التذكاريه بالقاهرة وإذا كان لدينا مانقوله في نقد هذه الحفلة ، فان التصريح بعدم صلاحية نقلها من القاعة يحتل المكان الاول ، إذ أن الاصوات المزعجة التي كانت تتوالى ، والضوضاء الذي كان يرافق الغناء والتصفيق الشديد ، وطلب الاعادة ، كل ذلك يحط نوعاما من سمعة مصر ، لا في الاقطار العربية لاسمح الله ، وهي التى تعتبر مصر ام البلاد الشرقية ، وحاملة لواء الثقافة فيها بل عند الغربيين الذى ينكرون طريقة الاستماع هذه ويزدرونها . فالغربى الذى تعود سماع المغنيات في جو كله هدوء وسكون لابد أن تتكون عنده فكرة سيئة عن مصر وسكانها ، وعن الشرق والشرقيين .

فهل يعمل اولو الامر ، على تلافى هذا الخطأ حرصا على سمعة مصر . وحرصا علي كرامتها ؟

الشدياق

احتفلت الدوائر الادبية فى سوريا أخيرا بذكرى عالم اللغة احمد فارس الشدياق . والذى أهتمت جريدة (المكشوف) منذ العام الماضى بتنبيه الاذهان وأولى الامر الى هذا العالم القديم الذى له الفضل كل الفضل على اللغة والادب .

وقد أصدرت الرميلة المذكورة لهذه المناسبة عددا خاصا عن الشدياق حرره الاستاذ مارون عبود ونشرت به صورة بديعة للشدياق بريشة الفنان قيصر الجميل

نشيد العروبة

— ١ —

نحن ابناء الكماة العرب … ماترى فينا سوى حر أبى

قد سمت فينا لأعلى الرتب … همة فاقت جميع الهمم

(اللازمة)

قد حكمنا فرعينا الذمما … ونهضنا فهدينا الامما

واتخذنا للمعالى سلما … شيما ما مثلها من شيم

— ٢ —

نحن فى الهيجاء آساد الشرى … يشهد التاريخ أن لن نقهرا

واذا متنا بعثنا في الورى … سيرة العز وعهد الشمم

— ٣ —

إننا دون الورى نرعى العهود … إننا كالروح فى جسم الوجود

كتبت أفعالنا صك الخلود … وأمنا من عواديها العدم

— ٤ —

سنعيد الحق مابين الوري … بعد ما أصبح فيهم مزدرى

كتب الله لنا أن ننصرا … لنريهم كيف حفظ الذمم .

رسالة العراق

مصور الجيش العراقي الباسل

يسرنا أن تصدر وزارة الدفاع كتابا مصورا كبير الحجم أسمته (مصور الجيش العراقي) . وهذه المجموعة الجليلة تضم بين دفتيها صورا رائعة مأخوذة من مناظر وحدات الجيش ومؤسساته وخدماته على اختلاف أنواعها الكثيرة تمثله خير تمثيل .

تقع هذه المجموعة فى نحو مائة وأربعين صفحة كبيرة مطبوعة طبعا أنيقا فى مطبعة المعارف فى بغداد على ورق صقيل . والحقيقة التى لا مراء فيها أن هذه المجموعة تدل دلالة واضحة على جهد عظيم وعمل جبار تحمد عليه وزارة الدفاع التي عنيت باخراج هذا الكتاب المصور أخراجا منقطع النظير من حيث الدقة والجودة .

ويشاهد الذي يتصفح (مصور الجيش العراقي) مناظر متنوعة لحياة الجندى اليومية من حيث تدريبه وتعليمه وتثقيفه وتجهيزه ومأكله ومشربه وراحته ومنامه ومعالجته والعناية الكلية بشؤونه الامر الذى جعلنا نتحقق البون الشاسع بين حياة الجندى العراقي اليوم وحياته بالماضى . ويسرنا أن نعلم الآن أن لا فرق بين حياة جندينا وحياة الجندي فى جيوش أرقي الامم من جميع النواحى الانف ذكرها . وفي هذه المجموعة أيضا مشاهد أسلحة الجيش الحديثة من مدافع وطيارات ودباب التي تبعث العزة والكرامة فى هذا العصر .

إن جيشنا العراقى العزيز مفخرة قومية لامته وهو نتيجة مثمرة لمساعي كثيرة جبارة بذلها ولا يزال يواصل بذلها الشعب والحكومة معا بواسطة رجالنا السياسيين وقادتنا العسكريين

البعثة الكويتية .

وصل الى العاصمة يوم ٨ الجاري أعضاء البعثة الكويتيه المؤلفة من الخمسة الطلاب الذين قررت وزارة المعارف العراقية قبولهم على نفقتها . وقد بلغنا أيضا أن المجلس التشريعي فى الكويت قرر أيضا ايفاد السيد عبد الحميد الشيخ يوسف للدخول فى مدرسة الشرطة العراقية في بغداد على حسابه الخاص ليتعلم فنون وانظمة الشرطة العراقية بغية ادخالها فى نظم شرطة الكويت

عودة فتيان العراق من المانيا

في حوالى الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٢ الجاري وصل المطار المدني وفد فتيان العراق المؤلف من عشرين شابا من المانيا بعد أن مثلوا العراق أحسن تمثيل فى مؤتمر نورمبرج .

وكان فى استقبالهم موظفوا مديرية التربية البدنية والتدريب العسكرى وسكرتير المفوضية الالمانية فى بغداد وجمهور غفير من الاهالى .

وعند نزولهم من السيارات التى اقلتهم أخذ المستقبلون يصافحون الفتيان واحدا فواحدا . وبعد استراحة قليلة أخذوا يسيرون بنظام عسكرى بديع تتقدمهم موسيقي الجيش وفرق فى الكشافة العراقية مخترقين شارع الملك فيصل .. وكانت الجماهير علي طول الطريق تصفق وتهتف هتافات عالية وهكذا الى أن وصل ديوان وزارة المعارف

فتفضل معالى الوزير ورحب بهم بكلمة رقيقة قائلا . —

اني أرحب بكم من كل قلبي واهنئكم بسلامة الوصول الى الوطن العزيز . ايها الفتيان النجباء اني ممتن من نتائج رحلتكم الميمونة وسأكون ان شاء الله ممتنا اكثر فيما لو طبقتم ما [illegible] وه من خبرة فى سفرتكم في وظائفكم الرسمية أوفى حياتكم الخاصة وأهلا وسهلا بكم » وبعد انتهائه هتف الفتيان بحياة المليك المفدى ومعالى الوزير والفتوة العراقية . ومن ثم خرجوا وقصدوا ديوان رئيس الوزراء فتخرج فخامته مرحبا بقدومهم والقي عليهم كلمة رقيقة .

بغداد

محمد على يوسف

✯ في يوم ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بناحيه كفر زين الدين مركز قويسنا منوفيه وفي اليوم التالى من الساعه ٨ صباحا اذا لم يتم البيع

سيباع علنا زراعه قائمه علي ١٨ ط أذره شامي بزمام كفر زين الدين بحوض الشيخ ابو تركى صده البحرى مروه الشراكى وشرقى راتب مياه وعدد ١ زراعه ٥ ط أذدره شامي قائمة بالزمام والحوض سالف الذكر حدها البحرى طريق والغربى أم القرح تركي وقبلى حرم الشيخ ابو زكى وشرقى هاشم عبد العال يقدر الناتج منها بسبعه أرادب اذره وثلاثه احمال حطب تحت العجز والزياده

نفاذا لحكم محكمه قويسنا الاهلية فى القضية المدنية ن ٢٣٠٠ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٢٠ م ٤ ج ملك المدنين على محمد الليثى الشهير بابو الحسن ومحمد عفيفي الليثى من ناحية كفر زين الدين مركز قويسنا منوفيه

كطلب السيد احمد يوسف من الناحية

فعلي راغب الشراء الحضور

✯ فى يوم ٢٩ اكتوبر سنة ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بناحية القيس وفى يوم ٥ نوفمبر سنة ٩٣٨ بسوق بندر بني مزار

سيباع علنا المواشى الموضحة بمحضر الحجز ملك عبد الفتاح جمعة رزق وآخرين وفاء لمبلغ ١ ج و ١٠ و ٨ م وما يستجد

كطلب حضرة الفونس بك الكسان بالمنيا نفاذا للحكم ١ ١٩ سنة ١٩٣٨ بني مزار

فعلي راغب الشراء الحضور

انتوني أيدن .. الرجل الذى ضحى بمنصبه لنصرة مبادئه



«لا سعادة حيث يكون الحق للقوة» جملة قالها المستر انتونى ايدن فى جمعية السلام الدولية في الاسبوع الماضى فعبر بها عن آراء الاغلبية العظمى من شعوب العالم التى لا تريد الخضوع لتهديد من دولة قوية أو وعيد من دكتاتور جبار.

وقد استقال انتونى ايدن من وزارة الخارجية البريطانية فى فبراير الماضي لخلاف نشأ بينه وبين مستر نفيل تشمبرلين على أثر رفض الاول باعتراف انجلترا بالامبراطورية الايطالية وبفتح ايطاليا للحبشة..

وقد يكون من المناسب هنا أن نذكر طرفا من سيرة هذا الرجل الذي رفض أن يسلم لايطاليا بفتوحاتها التي خرقت بها عهد عصبة الامم وتحدت بها الشعوب قاطبة..

ولد انتونى ايدن وقضي طفولته فى ويند لستون بولاية دورهام وكان في حداثته بطيء الفهم رغم صبره على الدرس والاستذكار، وأغرم بدراسة تاريخ العالم وانجلترا خاصة وكانه كان يعد نفسه لتولى وزارة الخارجية فى أكبر امبراطورية فى العصر الحديث.

وكانت هويته الوحيدة فى صغره جمع طوابع البريد ثم حول اهتمامه الى الرياضة فاتقن ركوب الخيل ولعله ورث ذلك عن والده وليم ايدن الذي كان خطيبا مفوها وهو الآن يمارس لعبة التنس فى أوقات فراغه..

وقد عرف عن انتونى أيدن منذ حداثته استقلاله فى الرأى واعتزازا بنفسه وآرائه فلا ينقاد الى غيره مهما حاولوا اغراءه. وهو مولع بالنقش والتصوير ورغم عدم توجيه أى اهتمام للموسيقى مع قربها من هذين الفنين

وقد فقد انتونى ايدن شقيقه الاصغر فى احدى المعارك الكبرى سنة ١٩١٤ وكذلك مات اخوه الاكبر جون فى معركة فلاندرز فى نفس العام ولقد كان تأثير تلك الصدمة شديدا على نفسية انتونى ايدن فهانت عليه روحه وابدى من الشجاعة والاقدام والجرأة الجنونية ما أدهش زملاءه اذ كان يسير بين الرصاص المنطلق والمدافع الداوية دون خوف أو وجل

ورغم اهماله لهندامه فى حداثته فقد أولع علي العكس من ذلك فى السنوات القليلة الماضية بتنسيق ملبسه والاهتمام باناقة مظهره وربما كان لمركزه اثر فى هذا التغير الفجائى.

وقد التحق بالجيش فى سن السابعة عشرة من عمره وظل يتدرج حتي وصل الى رتبة كابتن ثم ماجور

وقد سافر بعد الحرب الى ايران فى بعثة صغيرة فكان بطهى لاخوانه هناك ألذ الاطعمة

وعند رجوعه من هناك التحق بجامعة أوكسفورد فدرس اللغات وبرع فيها وعند تخرجه منها فضل الاشتغال بالاعمال الحرة ولم تمض عليه عدة أعوام حتي رشح نفسه فى الانتخابات عن دائرته فلم يوفق الا فى المرة الثانية

فكان هذا بدء اشتغاله بالسياسة التى أوصلته فى سنوات قليلة الى كرسي الوزارة. ومما يذكر عنه بهذا الخصوص انه اصغر وزير خارجية في تاريخ انجلترا منذ عام ١٨٥٠

وهو متزوج وله ولدان اسماها باسمي شقيقيه اللذين قتلا في الحرب فاحيا بذلك ذكرهما

وهو يقتنى في منزله كثيرا من التحف الفنيه الثمينة وقد جمعها من البلاد التى زارها فى رحلاته وسفراته

على أن أهم دور لعبه مستر ايدن فى السياسة الدولية الموقف الذي وقفه فى عصبة الامم أيام ان كان مندوب بريطانيا لديها اذ اصر على توقيع العقوبات على ايطاليا جزاء خرقها لمبادىء العصبة واعتدائها على الحبشة بكافة صنوف الاعتداء رغم استنكار الشعوب والامم

وقد كانت وقفة ايدن في العصبة يؤيده رئيس وزارة فرنسا المسيو لافال فاتحة مجده السياسي وأكبر ممهد لارتقاء منصب الوزارة بعد ذلك بنحو عامين كما كان اصراره علي التمسك بمبادئه سببا فى اضطراره الى الاستقالة من وزارة تشمبرلن الاخيرة

وها هو ايدن بعد المحاولة الاخيرة التى بذلها ابان الازمة الدولية الاخيرة لاقناع رئيسه السابق بعدم التسليم لالمانيا بمطامعها هاهو يعلن سخطه على خطة الحكومة ويضعها أمام هتلر الجبار

حلمى مراد

ارهـــــاق

للكاتب الروسي الكبير « انطون تشيكوف »

... يرجع كراز نوكين الى بيته دائما فى ساعة متأخرة من الليل وهو محرر فى صحيفة يومية ترى على وجهه هيئة الوقار ومستغرقا فى تصوراته . .

ويظل يقطع الغرفة جيئة وذهوبا . . . يالله . . . انه يفكر فى الانتحار . .

ثم توقف واضعا يده على شعره الغزير وقال فى نفسه

« ان جسمى تعب ... والحزن يهيمن على قلبي .. اني حائر محزون . ومع ذلك فعلى أن أجلس الى مكتبي لاكتب . . . وهذا مانسميه العيش والحياة . . »

وكراز نوكين شديد الاضطراب مضطرب الذهن ولذا فان روحه معذبة ونفسه متألمة فكان لزاما عليه حينما يكون حزينا أن يضحك الناس ويبعث الى نفوسهم الطرب والفرح الشديد — وعندما يكون مسرورا سرورا يبهج القلوب ويشرح الصدور يجب عليه أن يرسل الدمع الهتون

«أجل يجب أن أكون مستهترا بالحياة لا أجعل حسابا لشى ولا أحفل به — مليح النكتة حتى إذا زاد بى الهم والحزن — حتى إذا كنت مريضا . . . اذا كان ولدي يموت . . . وكانت زوجى نهبا للاوهام . . . »

لما انتهى من قوله هز يده وادار وجهه ثم ذهب إلي سرير زوجته وقال « ناديه . . سأكتب أرجو أن لا يقاطعنى احد . أو يوقفني عن الكتابة . لانني لا أستطيع المضي فى الكتابة والطاهى يغط في نومه والجدي يزعق »

احضري لى قليلا من الشاى وقطعة من اللحم — اذا أمكنك — وأظنك تعلمين انى لا استطيع الكتابة الا اذا شربت الشاى فانه يزيد فى النفس الرغبة فى العمل

وذهب الي حجرته وخلع ملابسه الخارجية

بثبات تام وفجأة تغيرت ملامحه حتى اصبحت تدل عن انسان « برىء معذب » وجلس الى مكتبه وأخذ يفكر في موضوع يكتبه

هناك على مكتبه لا تجد الا أشياء حقيرة تافهة فهنا تماثيل عارية وصور شمسية لاشهر مؤلفي العالم الذائعى الصيت . . وهناك بعض الكتب والمجلدات والمخطوطات ثم محبرة تشبه عظام رأس مقلوبة وصفحات من جرائد مطوية

وهناك أقلام مبرية منذ وقت قصير وريشات جديدة

جلس كراز نوكين على كرسيه وراح يفكر في موضوع يكتبه فسمع صوت الخشب يتشقق وكانت زوجته هي التى تشققه بينما كانت تضرب الارض بقدميها وسمع صوت المقلاة واللحم فوق الموقد . . وزوجه مازالت تقطع الخشب محدثة صوتا كئيبا مسموعا ثم اغلقت باب الغرفة ثم اغلقت النافذة ثم بعد لحظة باب المدفأة كل ذلك بشدة .. فغضب كراز نوكين وتطاير الشرر من عينيه : وأخذ يتنفس ويملاء رئتيه بالهواء

« اللهم رحماك ! . . دخان الموقد . . زوجى . . هذه المرأة لا تطاق لقد عزمت على قتلى . . والآن كيف استطيع أن اكتب رحماك يا ربى »

ذهب إلى المطبخ مكفهر الوجه . . . وبعد لحظة جاءت زوجته تمشى على أطراف اصابعها وقدمت له كوب الشاى فرأته جالسا على كرسيه المريح كما كان منذ ساعة لا يبدى حراكا .. في موضوعه . . فلم يلتفت أو يتحرك واخذ يدق على جبهته بأطراف اصابعه وهو يتظاهر بأنه لا يراها . . ثم دلت ملامحه مرة ثانية على (البرىء المعذب) وقبل أن يخط عنوان مقاله اخذ يدلله مدة طويلة ! كأنه جميلة اعطاها بعض الناس هدية جميلة مثلها . . ! ثم مر بيديه على جبهته وارتجف واهتز جسمه كله ثم سحب قدمه

تعالى الى يا محبوبتى

(لورد تنسون)

تعالى إلى يامحبوبتى من قمة الجبل
ان الراعي يتغنى بعظمة التلال
ولكن كفى عن البقاء على مثل هذا الارتفاع
لا تجلسي هناك كالنجم بعيدة المنال
تعالي فالحب موطنه الوادي
تعالى تجديه فى انتظارك
في ذلك المكان الجميل
أو مختبئا فى ظلال أشجار الذرة
أو مثل الثعلب بين أثمار العنب
لا تتخيلى إنه يصاحب الموت
أو يتمشى مع الصباح على الاشواك الفضية
انك لا تجدينه فى الطريق الخطر
أو ملقى على الكتل الثلجية
بل تعالى ستجدينه قابعا في هذا الوادي
اتركى النسور المقدسة تفعل ماتريد
لا تضيعى الوقت سدى بل تعالى
لان الحب ينتظرك فى كل واد
انى سأكون لك كأرغول الراعي
ما أجمل نغمات صوتك حينما
تتطاير مع النسيم خلال الوادى
كأصوات الحمام في الربوع الهادئة

عاطف

من تحت كرسيه . واحس بألم .. فأغلق عينيه

وبعد تردد غمس قلمه فى المحبرة وكتب العنوان .

سمع صياح ابنه

« ماما . . . قليل من الماء »

(اسكت ! . . ان والدك يكتب .)

كان الاب يكتب بسرعة دون أن يتوقف أو يمحو أو يشطب جملة

وكان وقته قصيرا فلم يستطع قلب الصفحات . أما التماثيل والصور الشمسية فكانت ترقب براعه عاد كراز نوكين الى نفسه ورمى قلمه وأنصت فسمع همسات لا تنقطع

وكان ذلك صوت نيكوليتش القاطن معهم وهو يصلى فى غرفته المجاورة لحجرة كراز نوكين

فصفق مناديا نيكوليتش

« اسمع .. ألن تنتهي من صلاتك هذه .. انك تجعلني لا أستطيع الكتابة

فاجابه نيكوليتش بوقار ووداعة

« لقد انتهيت منها ياسيدى »

وبعد أن خط عدة صفحات تمدد ونظر الى ساعته وتنفس

« يا الله .. الساعة الثالثة . العالم كله مستريح نائم .. وأنا وحدى يجب على أن أعمل ... »

بعد ان انتهى من عمله الذي استفرغ جهده وبذل فيه قوته ذهب الى سريره منهوك القوي . ورأسه يكاد يسقط علي عاتقه .. ثم ايقظ زوجه وهو يصيح

. ناديه .. كوبا من الشاي .. انى اشعر بضعف) ..

. . .

اخذ يكتب حتى الساعة الرابعة وود لو استمر فى كتابته حتى الساعة السادسة ولكنه انجز عمله وفرغ منه

انه يزهو ويسر ويفرح بأعماله هذه . يستبد ويظلم ويتعسف فى مسكنه الصغير الحقير الذى مهده القدر ليعيش فيه . هذه عنده اطايب الحياة وأحسنها واجمل ما فيها هذا . الاستبداد الذى تراه في هذا المنزل مثله مثل الاشخاص الذليلة الصامتة

* * *

قال فى نفسه وهو ذاهب الى سريره

« اني تعب جدا انى لا استطيع النوم . . فعملنا هذا لا يقوم بانجازه كل رجل فى هذا العالم . ومع هذا لا يقدرنا الجمهور ولا يعطينا حق قدرنا . سأتناول شيئا يجعلني انام على عملى . والله وحده يعلم . لو لم يكن فى سبيل العيش لابتعدت عنه منذ زمن بعيد . انه فظيع أن يكتب الانسان . ويجبر على العمل هكذا . كل ليلة على هذا الارهاق ! .

وراح فى نوم عميق حتى الساعة الثانية بعد الظهر . من ذا الذى كان نومه وحلمه الذ من نوم وحلم كراز نوكين اذ كان مؤلفا مشهورا ومحررا مجيدا .

همست زوجته بصوت خافت الي ابنها

« لقد كتب والدك جزءا كبيرا من الليل فاتركه نائما ولا توقظه . دعه يستريح . اسكت ياحبيبي اسكت »

تراجع الطفل دون ان يوقظ والده غاضبا مكفهر الوجه

ما جرؤ احد على التحدث أو المشي فنومه مقدس . ومن يقطع هذا الصمت والهدوء عليه يتلقي اللعنات والشتائم . ولذا كان السكون يشمل جميع حجرات المنزل

مصطفي عبد الوهاب

الباخرة الملعونة فازارا

كيف شحن الوزراء المفوضون والقناصل المصريون المحالون الي المعاش

مأساة السلك السياسى المصرى

كان ذلك عام ١٩٢٧

وكان المغفور له عبد الخالق ثروت باشا متوليا رئاسة الوزارة المصرية اذذاك. وكان الخلاف على أشده بينه وبين سعادة الدكتور حسن نشأت باشا

وقامت في البرلمان المصرى فكرة غريبة تدعو الي الاقتصاد فى ميزانية وزارة الخارجية باعتبار أن التمثيلين السياسى والقنصلي انما ترف لامبرر له !

واسرع ثروت باشا فاستغل الشعور الذى بدا من البرلمان وأعد كشفا باسماء الوزراء المفوضين والقناصل وبعض موظفي السلكين السياسي والقنصلى الذين تم تعيينهم بتوصية من نشأت باشا واستصدر من جلالة الملك الراحل مراسيم باحالة بعضهم الى المعاش، والبعض الاخر الي الاستيداع !

وأرسلت البرقيات الى الموظفين المغضوب عليهم تبلغهم الخبر المفجع وتستدعيهم الى مصر. على جناح السرعة !

وقامت من الاستانة باخرة من بواخر الشركة الخديوية كانت تسمى «فازارا» تحمل حدايه باشا وزير مصر المفوض اذ ذاك لدى الجمهورية التركية والاديب سليمان نجيب باشكاتب القنصلية المصرية فى الاستانة والاستاذ رزق الله ناصيف مأمور القنصلية وكلهم محالون الى المعاش. ومرت الباخرة بثغر بيريه اليونانى فحملت الاستاذ حسن صقر قنصل مصر فيه. وقد بلغ نخبر الاحالة الي المعاش. فحزم امتعته ووضعها فى الباخرة وركبها بعد أن حصل بأسم الحكومة المصرية التى «كان» يمثلها ضريبة البانتنا وقدرها أربعون قرشا !

ووقع في دفترها بخلوهـا من الامراض لأمكان السماح لها بدخول الحدود المصرية. ثم ركبها مع العائدين. وركب معه فيها محمد فهمى باشا وزير مصر لدي جلالة ملك اليونان والاستاذ على بـدوى سكرتير المفوضية باثينا وقد تلقيا أمر الاحالة الى المعاش !

وعرجت «فازارا» فى طريقها الى مصر على ازمير فحملت الاستاذ محمد سرى قنصل مصر فيها وزوجه الفرنسية ووالدتها وقد أحيل هو الاخر الى المعاش !

واجتمع على ظهر الباخرة الملعونة ذلك العدد من الموظفين المغضوب عليهم. الذين ابلغوا فجأة خبر حرمانهم من وظـائفهم واعادتهم الى مصر مجردين من كل أمل في الحياة

وظهر الحزن والاسى على عجائز العائدين الى مصر فاسلم حدايه باشا نفسه الي تفكير عميق على حافة المركب. وقد شرد ببصره الى ساحل الاناضول وهو يختفي رويداً رويداً بعد أن شهد فيه الوزير المقال ايام عز وجاه وسطوه !

وأعتكف محمد فهمى باشا في غرفته ليخفي الدموع التى كانت تتدفق فى ألم ومرارة من عينيه بعد أن فقد كل أمل ! ولـكن الشبان منهم — وكان يتزعمهم سليمان نجيب لم يبد عليهم ذلك الحزن فـكان سليمان يصيـح بملء فيـه

— مادام يوسف وهبي عايش وفاتح تياترو انا ما أغلبش. : امبارح ف قنصلية استامبول. بـكره أمثل على برنتانيـا ولا تياترو الازبكيه !.

وقرر حسن صقر قنصل مصر السابق في بيريه أن يعود الى كفر صقر لينوب عن بقية أفراد أسرته في ادارة أراضيهم الزراعيـه

وتملـكت سليمان نجيب نوبة سخرية جنونيه. فصعد الى أعلي صارية الباخرة وصاح بأعلي صوته وقد لمح حدايه باشا جالسا مهموما يعتمد رأسه بين راحتى يديه

— الصقر وراكى ياحدايه !

وضج الشبان العائدون الى مصر بالضحك واختفي العجائز فى غرفهم الخاصه . .

* * * *

وتابعت الباخرة الملعونة رحلتها الرهيبة الى الشواطىء المصريه

ولما القت حمولتها فى الاسكندريه كان المستقبلون من أقارب العائدين واصدقائهم يتكلفون الابتسام في جهد شاق اليم . . .

فقد بدا عليهم الحزن والاسى وهم يشاهدون العائدين الذين قضت المراسيم الصادرة باحالتهم الى المعاش والاستيداع على آمالهم فى المستقبل

ومن اعجب ما يذكر هنا أن تلك الرحلة كانت هي اخر رحلات الباخرة (فازارا) فقد رأت الشركة انها لم تعد صالحه للقيام برحلات منظمة بين ثغور البحر الابيض المتوسط.

واشترتها احدى شركات البواخر التى تشتغل في المحيط الهندى

وقيل بعد ذلك أنها اشتغلت بالقرصنه فى بحر الصين. وان مدافع احدى البوارج الانجليزية قد اطلقت عليها فأغرقتها وانتهت بذلك حياة الباخرة الملعونة !

حول عرابى باشا

بيان من احد أبنائه الى « الجامعـة »

حضرة المحترم رئيس تحرير مجـلة الجامعة الغراء

نشكر لمجلتكم عنايتها بترجمة بعض الفصول من كتاب « كيف دافعنا عن عرابى » لمؤلفه المستر برودلى الذى تولى الدفاع عن والدنا أمام المحكمة العسكرية في سنة ١٨٨٢

والواقع أن هـذا المحامى الـكبير الذى تطوع للدفاع عنه ولم يتنـاول أجرا على الاطلاق والذى كان آخر من ودع والدنا عند قيـامه من قشلاق قصر النيل الى منفاه بجزيرة سيلان . وبقى وثيق الصـلة به الى ماقبل وفاته — قد وفق التوفيق كله فى كتابه الذي يعتبر مصدرا هاما وتاريخا دقيقا للثورة

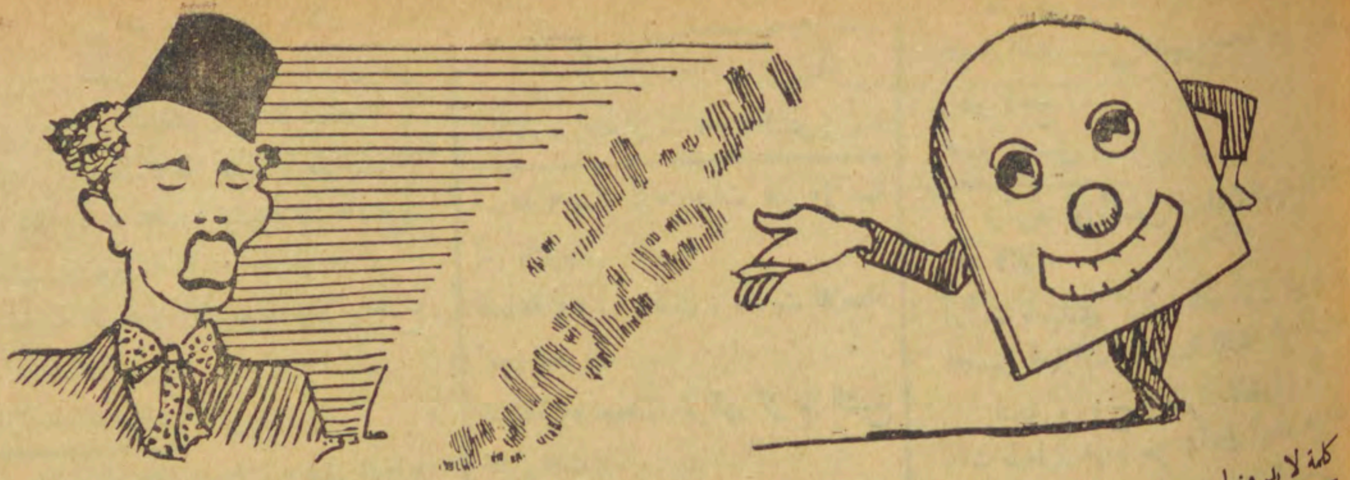
على انه رغم براعـة محرركم الفاضل وامانته فى الترجمة فانه خرج عليها خروجا يسيرا فيما ذكره بالعدد الاسبق عن اقتراح الـكونت زيزينيا سفر عرابى باشا الى أوربا (ليتفرج الناس عليه).

يتفرج الناس على عرابى !! هذه العبارة النابية لم تدر فى اخلاد برودلى وزيزينيا وان كانت قد دارت فى خلد حضرة المحرر وهو يباشر الترجمة الحرفية. فاما الذي رمى اليه المؤلف قطعا . فهو ترحيب أوروبا بزعيم شرقي لم تتورع اكبر دول العالم عن حشد جيشها واسطولها لمحاربته ثم اعتزامها نفيه الى جزيرة نائية عندما قهرته وظفرت به

ولم لا يكون هـذا غرض الـكونت زيزينيا وهو يعلم أن فرنسا كانت قد عرضت عليه عندما تحرجت الامور أن يبارح مصر ليقيم بفرنسا طيلة حياته في مقابل حفظ رتبة وألقابه وأمواله مع منحه معاشا سنويا وقدره ستة آلاف جنيه وان تركيا عرضت عليه عروضا كهذه عليه فرفضها كلها آبيا الا أن يبقى على رأس أمته في ساعة الخطر ويربط مصيره بمصيرها وهو سر فى عالم الغيوب

الامر اذن يتطلب بعض التصحيح بنشر هذه الـكلمة وانكم لفاعلون فى العدد القادم ان شاء الله

المخلص عبد العزيز عرابى



كلمة لا بد منها

كتبت كلمتي السابقة ولم أسلك فيها طريق « الاصطلاحات الفنية » لا لجهلي بها ، بل لعلمي أن ذلك لا يعني معظم القراء. أعني أنه ليس من داع الى التقيد بمثل هذه الطريق الخاصة ، في الوقت الذى يمكننا أن نحقق ما نريده بطريقة أعم وأقرب الي الى الفهم وأسلس فى العبارة من المصطلحات الفنية التى لا تهم الا جمهرة فنية بحتة. ورائدى في ذلك ذوق المستمعين وحساسيته لا ارضاء لفئة أو اغضابا لأخرى ، وغايتنا أن نوفق فى نقد حر نزيه تستقيم معه مصلحة الفن ومصلحة الاذاعة .

تشكيلة جديدة

دأبت محطة الاذاعة على أن تقدم لنا فى مساء الاحد من كل اسبوع عددا وفيرا من المغنين والمغنيات يتراوح بين الخمسة والاربعة .. وقد قدمت لنا فى هذا الاحد ١٥ اكتوبر تشكيلة جديدة يعلم الله كيف صبرنا على سماعها، نستثني منها الاستاذ محمد رزق

ولا ندرى كيف قبل الاستاذ محمد رزق الوقوف بجوار الباقين من هذه التشكيلة الجديدة مع انه رجل ليس فى دور البداية أو التمرين والذي يمكننا أن نجزم به فى اذاعاته السابقة والاخيرة أنه كمطرب يستحق التقدير والبروز

وتذكرنى الفوضي التى عليها محطة الاذاعة فى اختيار المطربين والمطربات وانتقاء ما يحسن اذاعته من الاسطوانات وما يجوز القاءه من المحاضرات.. تذكرني هذه الفوضى باعمال الدواوين والمصالح . فكل ما يعنيها ان شاءت تنجز عمل من الاعمال هو ملء خانات على أى سبيل متناسين ومتجاهلين المصلحة المقصودة .. هذا هو شأن محطة الحكومة في اعداد برامجها واذاعتها، لا يهمها مزاج المستمعين أو ارضاء المشتركين أو معاونة النابغين بل كل ما يهمها فقط هو الا تتوقف الاذاعة . . كفى . .

ازاء ذلك تضطرنا الحال أن نقول . أن وجود مثل هذه المحطة بصفتها الحكومية أمر لا يتفق والغاية التى وجدت من اجلها والاحجى أن تتولاها شركة مستقلة تكيف ماهيتها وتعمل على النهوض بها . . أقول شركة مستقلة تدرك معني الخسارة والمكسب فتحرص على نهج السبيل التى تؤدي الي فائدتها وربحها ولا مانع من أن تشرف عليها الحكومة اشرافا اسميا ليتسني لها مراقبتها .

بملأ عينها ؟

ومما هو جدير بالذكر أن المطربة نادرة كانت فى نيتها ألا تبرم اتفاقا مع محطة الاذاعة بخصوص الموسم الحالي التى اذ تلفتت يمنة ويسرة وفتشت عمن عسى سيذيع أيضا أو سيتعاقد أو تعاقد فلم تجد من (يملأ عينها) فأوشكت الا تتفق لولا أشياء ووسائط لا نعرف دواعيها بالضبط

وقد أطربتنا نادره فى وصلتين مساء الاثنين — الاولى غنتنا فيها أغنية وديعة من وضع الصديق سليمان شوقى فأحسنت فى تلحينها وأجادت فى غنائها والثانية سمعنا فيها موال وأغنية « على ما أظن » من تأليف الصديق « أيضا » عبد العزيز سلام الشهير « بأبى سميه » ويظهر أنها كانت غاضبة عليه ، شأنها معه فى بعض الاحايين. فلم تسأل عن مزاج المستمعين وتهاونت فى اتقان الاغنية

ألحان سيد درويش والالحان المزخرفة

ومن حظنا أن الاستاذ محمد البحر يحرص على اشعارنا بأن المرحوم الاستاذ سيد درويش لا يزال حيا باقيا فهو يرجع أغانيه والحانه، في كل آونة ويهتم دائما باحياء هذه الاغنيات والالحان فى أقرب صورة ممكنة دون تحريف أو تعديل

وقد سمعنا منه الكثير من أرق المنولوجات التي كانت تلهج بها الالسنة ويرددها الكثيرون الي وقت ليس ببعيد ان لم يكن الى وقتنا هذا فان فى قوة ألحانها ما يسمح لها أن تظل راسخة في الاذهان الى أمد طويل ، وهذه كانت ميزة من ميزات المرحوم السيد درويش التى أعلت من شأنه والتى تجعلنا نتشوق دائما الى سماع كل ما يؤثر دون تفضيل أو تخصيص

والدليل على قوة التلحين هو سرعة التقاط الذهن له ومدى التصاقه به . وعلى هذا القياس يمكنك أن تدرك معى سبب استيعابنا لاغنيات الاستاذ عبد الوهاب الذى تذوق التلحين على استاذه المرحوم سيد درويش

أما تلك الالحان المزركشة المزخرفة فى بريق ولمعان فسرعان ما تنطفيء، لان بريقها ليس عن معدن حر ... تلك الالحان هى التي يعمد اليها الناشئون الجدد ليخفوا بها عيوبهم واخطاءهم ظنا منهم أن هذا الخداع قد ينطلى، مع علمهم ويقينهم بانهم خادعون وانهم مفلسون

فيالله يخدعون انفسهم .. ولا ينخدع العالم معهم !!

الغراب والعصفور !

واتيح لي منذ سنوات. قبل افتتاح محطة الاذاعة الحكومية — ان اسمع الشاب صلاح الدين حمدى فى حفلة خاصة اقيمت بمحل « علي الدله » يوم كان بمكانه القديم بشارع عماد الدين تحت ادى التجارة وكان ان ازدحمت الصالة على سعتها وكذلك الحجرات الجانبية. فلفت نظرى كل ذلك وأيقنت ان الشاب الذى سمعته فى فترات متقطعة بطريقة غير منظمة بمحطات الاذاعة الاهلية وقتئذ. قد قفزت به الجرأة ليتطلب الشهرة والظهور .. والواقع انه كان موفقا ليلتئذ وعرفت كيف يشعر المستمعين بطريقته وطابعه الخاص. فعملت بعدئذ علي الاهتمام بسماعه كلما أمكن وأصبحت ضمن المعجبين بصوته الى حد ما.

ومرت سنوات آخريات فسمعته بمحطتنا الحكومية فصعقت لذلك ثم سمعته مرة ثانية فثالثة. ولشدما كانت دهشتى حين وجدته قد خرج على طريقته وطابعه الى طريق آخر أفقد رونقه وخلاوته. فلم يدخل في ذهنى انه تجديد خصوصا وانه من هواة المدرسة الحديثة منذ بدئه

وسرعان ما ادركت سبب هذا الانتقال فقد لمحت أنه افتتن بطريقتي السنباطي والاطرش. فعمل على تقليدهما فذكرنى ذلك بالايام الرضيعة حين كنا نستوعب المحفوظات المدرسية التى فيها

كان الغراب في الزمان الماضى

يمشى علي رجليه باعتدال

لاتنس أن تستمع ...

الثلاثاء ٢ رمضان — ٢٥ اكتوبر —

الساعه ٦ مساء. منتخبات من الآنسة أم كلثوم.

الساعة ٩ و ١٠ دقائق. حديث للاستاذ أمين الخولى

الساعة ٩ ونصف. قرآن كريم. الشيخ محمد رفعت

الاربعاء ٣ رمضان — ٢٦ اكتوبر —

الساعة ١٠ و ٤٥ دقيقة مساء. مونولوجات فكاهية. فتحيه شريف

الساعة ١١ وربع مساء. الاستاذ صالح عبد الحى مونولوج « آن وقت الرحيل »

الخميس ٤ رمضان — ٢٧ اكتوبر —

الساعة ٩ و ٤٥ دقيقة مساء الاستاذ علي الكسار وفرقته. رواية « الحساب » كوميدى فودفيل ذات ثلاثة فصول تأليف الاستاذ بديع خيرى.

الجمعه ٥ رمضان — ٢٨ أكتوبر

الساعة ١٠ و نصف. فيلم الوردة البيضاء للاستاذ محمد عبد الوهاب

الساعة ٧ و ٣٥ دقيقة. مونولوجات عفيفه اسكندر

الساعه ٩ و نصف. قران كريم. محمد رفعت

الساعه ١٠ و ٢٥ دقيقة. بيانو منفرد زوزو ماضي

السبت ٦ رمضان — ٢٩ أكتوبر —

الساعه ٧ و ٤٥ دقيقة مساء. الاستاذ عبد الحميد زكى. مونولوجات فكاهية

الساعة ٨ و ٤٥ دقيقه. الاستاذ عبدالغني السيد وفرقته. حفلة غنائية. (حفلة أخرى الساعه ١١ و ٤٥)

الساعة ٩ ونصف. الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى. قرآن كريم.

فأبصر العصفور. ذات يوم. الخ

هذه هي حكاية الهاوى صلاح الد… حمدى الذى يسعي للشهرة سعيا غير مو… وغير ناجح.

عملية تجميل

وأريد أن أهمس فى اذن السيدة … احمد قائلا.

أرأيت ياسيدى كيف يلجأون اليوم … تجميل العمارات القديمة المتينة البنيان … لتتفق وروح العصر الحاضر. ورا… ذلك طبعا .. فهذا هو شأنك أيضا يلز… الكثير والكثير من عمليات التجميل … فى التخت. فى التلحين فى الاغنية. في … مع الاحتفاظ بهذه (البحه) فى صو… انى واثق انك ستهتمين بذلك … فهمي.

الثعـــــــلب الأزرق

تابع المنشور على صفحة — ٦

الاولى بعد تلك الرحلة ثم يعرض عليها التعهد الذى كتبه مطلقها ويطلب اليها التوقيع عليه فاذا به يحتوى على تعهد بان تسيرة سير حسنة شريفه . وتقبل سيسل التوقيع وتخرج بعد ان تودع جان وتخبره انها مرتبطة بموعد هام لتناول الشاى . ويتنبه جان الى انها نسيت قفازها فيتناوله ويرفعه سريعا الى شفتيه . وتعود سيسيل في تلك اللحظة وترى قفازها عند شفتى جان ! وعند ئذ تطلب منه أنه يعيد اليها التعهد الذى وقعته منذ لحظة فاذا تناولته اخذت فى تمزيقه . واخبرته انها اصبحت فى غير حاجة الى مال فرنسوا . فعندها الان ما يكفيها ! وتدلى اليه بخبر غريب ذلك انها سوف تتزوج . وان هذا الزوج يعرف حكاية شارع ادوارد الثالث ولا يعرف ألاها ! وربما كان من اجل تلك الحكاية ذاتها انه يريد التزوج بها ! وهي تتحدث اليه بعد ذلك في لهجة شعرية رائعة غريبة كنت أريد ان اترجمها لك حرفيا . فهى تطلب اليه اذا ماتم زواجها ان يعود الى التردد علي منزلها كما كان يفعل وان يكون صديق الاسرة الحميم . وهى تقول له .

— جان اجلس هناك . فى مقعدك . . انا احباء . احرار كما كنا . . انى ربة البيت . . . وانت صديقي . صديقي الطبيب . ياجان . . وفرنسوا كعادته مسجون فى مكتبته نحن وحدنا . اعطني سيجارة . . سوف نتحدث . . بقلب مفتوح . سوف نكون مخلصين . . اننا اشباح !

وهى تعود فتذكر له انها ظلت خمسة اعوام تخلص له وتحبه وتفي نه غاية الوفاء وأنها وهبته كل شيء الا . . جسمها وانها كانت تعيش مع زوجها عيشة غريبة شاذة .

فكانت تقول لنفسها اذا نزل بعد قضاء السهرة عندهم . ان زوجي وصديقي قد تبادلا مكانيهما . . فهاهو ذا زوجي قد نزل وها هو ذا صديقي فرانسوا بجانبي . اماذا سألها جان .

— لماذا خنث فرانسوا ؟

أجابته .

— فرانسوا ؟ ولكن مادخل هذا الطبيب هنا ؟ اذا كنت قد خنت احدا فهو

الحبيبة الغضبى

عن روبرت براوننج

هل كل ما بيننا قد انتهى ؟
هل الحقيقة دائما مرة ؟
كما نعتقد و نؤمن ؟
انني أسمع الغراب
ينعق فوق كوخك
هل نتقابل غدا كعادتنا
هل سآخذ يديك بين يدى
ونسعو دصديقين كما كنا ؟
ان كل نظرة من نظرات عينيك
تبدو لامعة . صافية كالسماء
وصوتك لا يزال يشجيني
بنبراته في اعماق نفسى الى الأبد
حينما نتقابل مرة ثانية
سأفعل ما يفعله كل محب
سأضع يديك بين يدى

انت . واذا كان هناك احد يستحق الخيانة فهو انت ايضا !

ثم تشخص اليه وتضحك لتخفى دموعها وتؤكد له انها شريفة وانها لو أرادت لاستغلت الموقف الذى بلغ به فيه التأثر مبلغا شديدا . وأخذت منه كل ماتريد . ولكنها تأبى وتنادي صائحة .

— ريالتو ! ريالتو !

ويدهش جان لذلك النداء فهو يعلم أن ريالتو فى اميركا . وهى تجيبه على ذلك بانها تنادى شخصا وهميا لا أثر له من الحقيقة الا فى مخيلته !

وتفهم جان ما ترمى اليه ويبدأ فى تبين مبلغ مغالاته فى اتهامها . فلم يكن لديه فى وقت ما أدلة كافية تثبت ذلك الاتهام وهى تذكر له اذ ذاك أن ذلك الزوج الذى اخبرته به انما هو . . هو شخصيا . هو جان ! — وهى تسأله .

— هل تظن أنني فكرت يوما ما فى شخص غيرك ؟

وتدخل بوليت اذ ذاك يتبعها فرانسوا وتدهش الاولى عندما ترى سيسيل وتقول مترددة . .

— أسعدت صباحا يامدام . . مدام . .

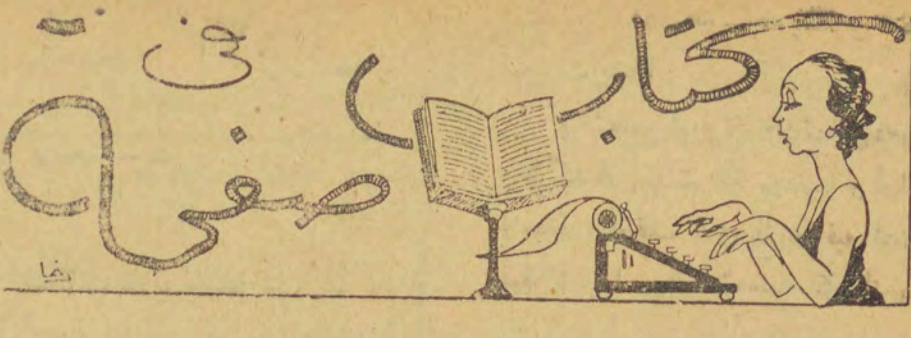
وعندئذ تخرجها سيسيل من ترددها بقولها .

— انتظرى بضعة ايام وعندئذ تستطيعين أن تقولى مدام ده فلير

ويبدو الاطمئنان على فرانسوا لتلك النتيجة ويقول .

— حسنا . لقد استغرقتما وقتا طويلا حتي انهيتما الى هذا القرار .

ويهبط الستار على ابتسامة تشمل الجميع ويبدو على فرانسوا وسيسيل الارتياح التام وكأنهما يحسان بان الامور قد انتهت الى مجراها الطبيعي المعتاد .



الزنبقـــة

للاســتاذ حسين عفيف

لعلى لا أعـدو الحقيقة حين أقول ان الاستاذ عفيف صـاحب مذهب فريد في الأسلوب الذى ينحوه في كتاباته . فأنت حين تقرأ له «وحيد» ثم تقرأ له «سهير» ثم تظل منتظرا قراءة «الزنبقة» التى طالعنا بها أخيرا ، أقول حين تقرأ له هذه المؤلفات فأظنك لن تلبث أن تحس هذا الأسـلوب واضحا كل الوضوح مختلفا أشد الاختلاف عن باقى أساليب الادباء المعاصرين .

فتلك الكلمات المنتقاة بعناية بالغة ، والتى تنساب الى أذنك كانسياب الانغام المتوافقة الساحرة وتلك العذوبة والرقة التى تشيع من بين أسطر الكتاب ، ثم تلك الفلسفة التي تحيط دائما بكتاباته . . كل هذا ليميز أسلوبه دون باقي الأساليب القصصية التى يطالعنا بها كتاب القصة ويجعله بحق ممن يحاولون ـ وان كانت محاولته قد نجحت ـ شق طريق جديد من طرق الاساليب الحديثة

الزنبقة شبه قصة فى مقطوعات قصيرة من هذا الاسلوب العذب الرقيق الذى يصح ان يقال عنه « شعر منثور » وهى ملآنة بشتى الاحساسات الفياضة التى تمتاز أيضا — كما يغلب على ظنى — بصدق وقوعها فى الحياة وأعنى في حياة المؤلف نفسه

واذا قلبت معى صفحـات الـكـتاب فستجد قطعا صغيرة كل منها يعبر عن احساسات مختلفة لمواقف متعددة . وأنـا أقف الان عند تلك القطعة التى يسميها المؤلف « قبلى » أقف لترى معى تلك الفلسفـــه الغرامية — ان جاز لنا هـــذا التعبير — والفلسفة الحبيبة الى النفس دون أن يكون فيها عمق كما هو المألوف في كل فلسفة — اقرأ معى الان.

— أنا في هواك ما بين واجد ومضيع لقلبي حقبة من حياتي قضيتها فى البحث عنه ، فكان فقدانى له بدء عثوري عليه . فمن خفقة الحب ما ادركت أن لى قلبا ، وان هذا القلب منى بالحب منتزع —

أنا أتشدد في زعمى وأصر علي أن هذه فلسفة أو علي هامش الفلسفة أن أردت . فهو فى الحب وجد قلبه أولا ثم يجده ثم فقده ثانيا مع أن المعروف ، المشهور ان المرء عندما يحب فهو يفقد قلبــه أولا ثم يجده أو يسترده ثانية عندما ينفض هذا الحب . ويفقد قلبه لانه وهب هذا القلب لمن احبها ولم يعد يملكه منذ هذه الهبة ويظل فاقد القلب طالما هو يحب فاذا ما انتهى هذا الحب فسرعان ما يعود اليه ويعثر عليه بعد ضياعه هذا هو المألوف ولكنك ستجـــد الاستاذ عفيف يزعم لك غير هـــذا الزعم ويدعمه بتفسير غاية فى الجمال والبراعه . فهو يقول أنه وجد فى الهوى قلبه ، وكيف كان هذا ؟ قال انه عندما أحب أو عندما مسه الحب أحس خفقان قلبه ، وعندئذ فقط أدرك أن بين جوانحه شيئا اسمه القلب اى انه بعد هذه الخفقة وجد قلبه الذى لم يكن يحس به قبل الان ، ولكن كيف عاد وفقد القلب مع أنه لا يزال يحب ؟ قال أنه لم يلبث أن عثر عليه حتي انتزعه منه نفس هذا الحب الذي أرشده الى قلبه ، فكأن عثوره علي قلبه وفقدانه له حدث كله فى لحظة صغيرة هى اللحظة التى خفق فيها القلب بالحب .

ماذا عساك تقول فى هذا اللف والدوران ؟ اليست هذه بعض من الفلسفة المحبوبة السهلة ؟ وعلى هذا الجمال سيصادفك فى الكتاب كثير من الفلسفة العذبة المهضومة

وكنت أود لو يتسع لى المجال لاتحدث كثيرا عما أود التحدث عنه ولكن أكبر الظن أن هذا الاتساع لاتحتمله صفحات الجامعه . وعلى هذا فأنا مضطر أن أترك مواضع كثيرة ومضطر أن لان أقفز بك الى قرب نهاية الكتاب حيث تطالعك صفحات تختلف عما قبلها وتفيض بالحزن والالم .

سترى المؤلف يتحدث الي زنبقته التى ماتت أو بمعنى أدق الي حبيبته التى طواها الموت ستراه يصفح عن كل أساءة كانت قد سجلتها فى فؤاده قائلا

— فالله أشهد على أني محوت من صفحة الفؤاد اساءتك فعدت فيه تلك البريئة التى رأتها العين قدما أول مرة حين كنت ... غدوت بموتك الان البتول ما تفتأ القديسة ترفرف حولك وتبارك الملائكة رائحة غاديه

وستراه بعد هذا الصفح لا يلبث أن يبدى أشد الندم على كل خصام أو غضب حدث بينه وبينها ويتساءل

متى ياالهى نفهم أن أيام الحياة القصيرة لا تتسع لخصام أو غضب؟ وأننا جميعا زائلون مع الفجر او مع المساء ذاوية ، فلا اقل من ان نحسن لقاء بعضنا البعض فى ديار نحن عنها راحلون —

وتتم انت القراءة فتلمس الندم المزوج بالالم الممض والندم الذي يكاد يقتل صاحبه وبهذه الكيفية يحاول ان يفكر عن خصامه لحبيبته المطوية في اكفان الموت، و ... التكفير الذي يرد الى قلبه الاخلاص و ...

لهذه التي راحت وتركت في قلبه نارا حامية ستظل ما ظل حيا.

ولكن لعلك تتساءل الان أين هو النقد اذن؟ والواقع انني انا الآخر اتساءل مثل هذا السؤال ولا أدرى له جوابا، فأنا أشفق على نفسي من نقد خوف النقد! وخوف أن تضحك من نقدى. اذ ليس هناك موضوع قصة يمكن أن تنقد كما ان ليس لى حيلة فى نقد مثل هذا الاسلوب الجميل البليغ. ورغم هذا سأحاول التنقيب لارى ماذا أجد من نقد.

هناك بعض كلمات صغيرة أزعجتني قليلا وانا أتابع القراءة. وقد يجوز اذا كنت ذا احساس مرهف أن تأنف سماع كلمة ثقيلة وسط كلمات هى الشهد المصفى. فانك ستقرأ مثلا كلمة (خنفسة) تلك الحشرة القذرة فيقشعر منها بدنك لا محالة خاصة وانك لا يمكن أن تتوقع مثل هذه الكلمة تقال على لسان فتى لفتاة أثناء نجوى هادئة حالمة. ثم سيأتى ذكر كلمة (ضفدعة) وغيرها من الحشرات الثقيلة. كان يمكن للمؤلف أن يتحاشى كل هذا دون أي نقص فى الكتاب. وثمة أمر آخر أثار انتباهى فانك ستقرأ حوارا جميلا بين فتى وفتاة أثناء نزهتهما فى الروض واذ بالكاتب يقول.

— وانها لتصلح شعرها، اذ قفزت على نهدها جرادة فانتفضت وصاحت، ماجنة ماهيه! وضحك الاثنان معا، وقال الفتى لفتاته، لا تفزعى. قد أخطأت رمانه —

قد أستسيغ كلمة جرادة وقد يجوز أن جرادة قفزت على نهدها حقا ولكن لست أدرى لماذا لا أستسيغ هذا التشبيه الذى أجراه المؤلف على لسان الفتى والذى يشبه فيه نهد الفتاة بالرمانه! لست أدرى لماذا لا أستسيغه وأرجو أن يعذرنى المؤلف فى هذا اذ ان مثل هذا التشبيه لا يجري على لسان فتى مهذب مثقف.. أخلاقه لا تسمح له باجراء هذا التشبيه أمام فتاته الراقية

هذا هو كل النقد الذى ضقت به والذى لا يصح ان يقال عنه نقد، فانه هين الى درجة لا يعلق معها بذهن القاريء، ولا يمكن أن يعتبر نقيصة فى الكاتب أو يقلل من قيمة الكتاب كمجهود أدبى ثمين.

الي هنا ينتهى حديثي عن كتاب الزنبقة للاستاذ الفاضل حسين عفيف المحامى ولا يمكن أن انتهى منه قبلما أمد يدى مهنئا الاستاذ علي نجاحه فى اخراج هذا المؤلف كما سبق ونجح فى اخراج كتابى «وحيد وسهير».

ع . ن

أيها الشباب

بقية المقال الافتتاحى

وبعد!

ان شبان الجامعة يعلمون حق العلم أن النحاس باشا قد أتيحت له أكثر من فرصة لكي ينتج فلم يفعل، وهو لا يريد اليوم أن يترك غيره في جو هاديء صالح للانتاج.

واذا صح أنه يزج باولئك الشبان اليوم الي حيث يصطدمون بعصى رجال البوليس ورصاصهم. فانه يلهو لهوا خطرا... انه يعرض دماء أولئك الشبان لان تسيل.. لا فى سبيل الوطن ولا في سبيل قضية وطنية ولكن فى سبيل أمل بعيد. فى أن تعيده الظروف. الى رئاسة الوزارة فيعود عهد الاغداق. والرتب. والوظائف وزغاريد «العوالم» فى الافراح!

والنحاس باشا يخيل اليه أن عودته الى الى الحكم لن يبرق الامل فيها الا اذا حدث شغب واختل نظام وسالت دماء!

ولكن دماء أولئك الشبان الزكية لم تجر فى شرايينها لكى يكون مصيرها أن تراق وتسيل لكي تطأها اقدام الزعماء الهرمة الى المجد والجاه يوزعونهما علي الاقارب والاصهار

أيها الشبان!

المجد لكم وحدكم.... هو مجدكم القريب!

المحرر

★ فى يوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ابو الحسن ويوم ٢ نوفمبر سنه ١٩٣٨ بسوق قويسنا سيباع علنا اشياء منزلية مختلفة موضحة بمحضر الحجز ملك حسن سيد أحمد مرسي من الناحية وفاء لمبلغ ٦٧ قرش ونصف بخلاف أجرة النشر نفاذا للحكم ن ٤٢٢٨ سنة ٩٣٧ أشمون

كطلب محمود رضوان شرف الدين من تلوانه

فعلي راغب الشراء الحضور للمزايدة

★ في يوم ٨ نوفمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا باسكندرية بشارع راغب ن ٥٠

كطلب الحاج مصطفي محمد عيد التاجر بالمحله الكبرى سيباع علنا عدد ٦ قطع جوخ وعدد ٥ قطع كشمير مبينة بمحضر الحجز ملك كامل محمد قديرة نفاذا للحكم ن ٢٩٧٦ سنه ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٧٠٠ قرش بخلاف رسم هذا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

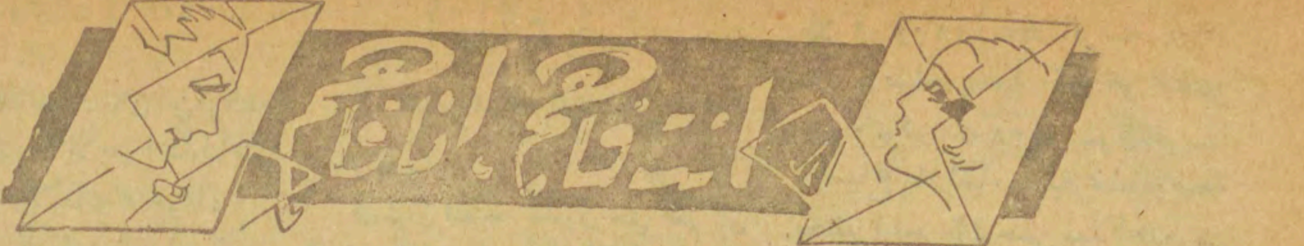
★ فى يوم ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بابعادية دمنهور وعزب شبرا وعزبة خضر مركز دمنهور وإن لم يتم البيع ففى يوم الاثنين التالي مباشرة بسوق مواشى دمنهور

سيباع علنا ١٢ ط ٣ فدان قطن جيزه ومواشى موضحة بمحضر الحجز الرقيم ١٠/٩/١٩٣٨ وفدانين اذره ينتج من الفدان ثلاثه ارادب تحت العجز والزيادة موضحة بمحضر الحجز الرقيم ١١/٩/٩٣٧

ملك علي محمد قطوش وآخرين

نفاذا للحكم الصادر فى القضيه ن ٣٦١ سنة ١٩٣٦ دمنهور وفاء لمبلغ ١٩٥٠ قرش صاغ منها ٢٦١ قرش صاغ فوائد مستجدة وهذا البيع كطلب الشيخ مرسى متولى البنا

فعلى راغب الشراء الحضور



محمد محمود الشاعر

انهيت الآن من قراءت قصتك «شعورى». القصة التى ختمتها بهذه الكلمات

«زيزي

لايهمنى مطلقا أن تلقى بهذه الرسالة فى سلة المهملات ولكن أرجوك قبل ذلك أن تقرأيها ثم تفكري بعد تلاوتها مرتين. فكري فى مخادعي الدنيا وكيف يمتصون نضارة الشابات ويتركونهن هياكل شاحبات. وفكرى فى زوج وفى يريد أن يجلب لك كل أسباب السعادة ويمنع عنك كل شقاء مهما كلفه الامر. وافينى حتى استمد منك عبير الحياة. وافينى حتى نقوم برحلة قمرية أخرى. أتوسل اليك الا ترفضي. أتوسل اليك أن ترحمى شبابى ولا ترفضى»

ووقفت عند هذا «العرضحال» الذى لاأدرى كيف جرؤت على أن تسميه رسالة حب. والذى يسيل ذلا وخضوعا وضعفا!

ثم ساءلت نفسى في دهشة «هو الجواز بالعافيه؟» وأرسلت نظرة فاحصة الي مجموعة القصص التى تحمل عناوين تدل على أن أبطالها – أو بتعبير أدق أصحابها يعانون أزمة حادة كالازمة التي تعانيها. وخيل الى ان (كوم) الرسائل يئن ويتوجع ويتلوى كامرأة سقطت على الارض وقد ألهب رجلها ظهرها بسوط طويل نار بضع ساعات فى أناء من الزيت المغلى؟

فهمت انك لايهمك أن تلقي زيزى رسالتك فى سلة المهملات لا نك تحبها ولان أقصى أملك في الحياة أن تلمس أناملها أطراف رسالتك حتى ولو استعانت علي امساكها بملقط أو مشبك خشية أن تتلوث تلك الا نامل الرقيقة! وفهمت أنك لفرط حبك لها تعمد الى نصحها بأن تحذر خداع المخادعين من الشباب لا نك تشك في علاقة معينة نربطها باحدهم وقد (لعب الفار فى عبك) علي أثر حديث دار بينك وبينها أشارت فيه الى احدهم ولكن الذي لا أفهمه مطلقا أن تهبط وتسف وتتردي الى حيث تتوسل اليها بعد ذلك كله ان تقبلك زوجا لانك وفى!

مسكين!

او تظن ان وفاء الرجل هو وحده «الشهاده» التى ترشحه لكي يكون زوجا صالحا امام الفتاة المنشودة!

أن الفتاة قبل ان تفكر في وفاء رجلها تبحث عن الرجل الذى توحى رجولته الكاملة اليها أن تكون هى وفية له وحده! وهذا الرجل لن يكون واحدا من محررى «عرض حالات» الحب الذين يقفون الساعات الطوال امام النافذة فى انتظار نظرة أو ابتسامة. والذين يتسللون خلف «البواكي» فى انتظارها من بعيد قادمة من سمعان أو خارجة من (الف صنف) او متجهة الى شيكوريل!

ان رجلها المنشود هو الرجل الذى سيدعها تفهم انه يستطيع الحياة بغيرها. اما اذا احست بانه سينتحر اذا اعرضت عنه فثق تماما انها لن تحبه الحب الذى تتخيله انت.. على الاقل لن ترضي به زوجا واذا رضيت فسيكون ذلك شفقة عليه. ورحمة به. ورثاء منها لحاله!

والرجل الذى يقبل أن ترحمه امرأة ليس هو رجل الاحلام الذى يداعب خيال الفتيات في سن الزواج!

آنسة؟

تسألينى «لما كل هذه الثورة التى ثرتها على الاسكندرية هذا العام»؟ لا تنتظرين حتى أجيب فتسرعين بأجابة نفسك وتتجنين علي فتنسبين تلك الثورة الى ارهاق أعصابي بسبب عمل الاسبوع الشاق وسهر الطويل!..

ولكنك مخطئة يا آنسة!

انى لم أثر على الاسكندرية هذا العام لان اعصابى مرهقة بل ثرت لان الاسكندرية ذلك البلاج الممتد الملتوى له فضل كبير علي. طالما أوحى الي أن أكتب وأنا مدين بالكثير من قصصي الى ذلك الوحي فلما عدت اليه فى الصيف الماضى وجدته قد تغير... تغير من وجهة نظرى انا. نظر الشاعر الذى كان يجد فى ليالى الاسكندرية قبل بضعة أعوام سحرا خاصا فقدته فى الصيف الاخير. تلك الانوار الخافتة القليلة التي كانت تنير الطريق المطل علي البحر قد حل محلها نور قوى جبار ينبعث من مئات المقاهى والحانات والمراقص المتناثرة علي الكورنيش: تلك الاغاني الهامسة التى كانت تحملها نسمات البحر في ليالى البحر الصافيه من قوارب الصيد التى تهتز هزاتها المنسقه كانها تشوى لسمع شعر موسيقى رائع أصبح من المستحيل الان سماعها وأولئك الذنوج بدبدون الارض باقدامهم وهم يشاركون الآلات «الجاز» فوضاها التى يسونها موسيقى (مونسنيون) و(اكسليور) و(فيني) و(سان استفانو) و«ميامن» وكل مكان من شاطيء الاسكندريه

للمرة الالف اكرر أن الاسكندرية فقدت اللون العاطفى او ال Romance



غلاف العدد ٧٢ من السنة الثالثه لمجلة

ال ٢٠ قصة

الذى صدر يوم ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٨

محتويا علي قصـــة

العشـــاق

قصة طويلة كامله بقلم الاستاذ مختار حلمى محمد